

نظام مقترح للمدرسة الصديقة للطفل بجمهورية مصر العربية على ضوء خبرتي إندونيسيا وويلز

إعداد

د. عادل محمد حسن سليمان

مدرس التربية المقارنة والإدارة التربوية

كلية التربية - جامعة عين شمس

ملخص البحث

تُعد المدرسة الصديقة للطفل نموذج تعليمي يُركز على توفير بيئة تعليمية داعمة وأمنة، كما تهدف إلى جذب الأطفال نحو التعلم من خلال التركيز على متعة التعلم، وتحقيق التميز الأكاديمي، وتعزيز التعاون بين الأسرة والمدرسة، مع الحفاظ على السلامة الجسدية والنفسية للأطفال، ومواجهة كافة أشكال العنف والتمييز، وتنمية المهارات الاجتماعية، مع احترام التنوع الثقافي والاجتماعي، وفي إندونيسيا أُطلق مشروع المدرسة الصديقة للطفل عام ٢٠١٥م لتحسين العملية التعليمية، مع التركيز على الأنشطة المتمركزة حول الطفل، ومكافحة العنف والتمييز، كما اهتمت الحكومة بتنفيذ برنامج المدن الصديقة للطفل، ليكون جزءًا أساسيًا من معايير تقييم المدن الصديقة للطفل، ويُعد نظام المدرسة المحمدية الصديقة للطفل في المدن الإندونيسية ذات الخصائص المشتركة بجزيرة جاوة نظامًا واحدًا تابع للمؤسسة المحمدية، وتحت مسمى واحد وهو المدرسة المحمدية، وهي إحدى التجارب الرائدة في تطبيق مفهوم المدارس الصديقة للطفل، حيث أثبتت نجاحها في تحسين بيئة التعلم، من خلال تهيئة بيئة آمنة، وشاملة، وداعمة للأطفال، وفي ويلز تُعتبر مدينة كارديف أول مدينة بريطانية تشارك في مبادرة المدن الصديقة للطفل بالتعاون مع اليونيسيف؛ حيث تركز على احترام حقوق الأطفال، وضمانها في السياسات العامة والخدمات، كما تُعد مدرسة ثورنهيل الصديقة للطفل إحدى التجارب الرائدة في هذا الشأن، واعتمد البحث على أسلوب تحليل النظم، ومن ثم توصل إلى نظام مقترح للمدرسة الصديقة للطفل في مصر، في ضوء خبرتي نظام المدرسة

المحمدية الصديقة للطفل بإندونيسيا، ومدرسة ثورنهيل الصديقة للطفل بويلز، بما يتلاءم مع خصوصية المجتمع المصري وثقافته.

الكلمات المفتاحية: المدرسة الصديقة للطفل - التعليم القائم على حقوق الطفل - المدن الصديقة للطفل.

A Suggested System for Child-Friendly School in Arab Republic of Egypt in the light of the Experiences of Indonesia and Wales

Dr. Adel Mohamed Hassan Solaiman

Department of Comparative Education and Educational
Administration

Faculty of Education- Ain Shams University

Abstract

The child-friendly school is an educational model that focuses on providing a supportive and safe educational environment. It also aims to attract children towards learning by focusing on the fun of learning, achieving academic excellence, and enhancing cooperation between the family and the school, moreover maintaining the physical and psychological safety of children, confronting all forms of violence and discrimination, and developing social skills, beside that respecting cultural and social diversity. In Indonesia, the child-friendly school project was launched in 2015 to improve the educational process, with a focus on child-centered activities, and combating violence and bullying. The government has also been interested in implementing the child-friendly cities program, to be an essential part of the criteria for evaluating child-friendly cities. The Muhammadiyah Child-Friendly School system in Indonesian cities with common characteristics on the island of Java is a single system affiliated with the Muhammadiyah Foundation, and under one name, the Muhammadiyah School. It is one of the pioneering experiences in applying the concept of child-friendly schools, as it has proven to be successful in improving the learning environment, by creating a safe, comprehensive, and supportive environment for children. In Wales, Cardiff is the first British city to participate in the Child-Friendly Cities initiative in cooperation with UNICEF as it focuses on respecting children's rights and ensuring them in public policies and services. The Thornhill Child Friendly School is one of the pioneering experiences in this matter. The research relied on the systems analysis Approach and then reached a proposed system for the child-friendly school in Egypt, in the light of experiences of the Muhammadiyah Child Friendly School system in Indonesia, and the

Thornhill Child Friendly School in Wales, in a line with the privacy of Egyptian society and its culture.

Keywords: Child Friendly School - Child Rights Based Education – Child Friendly Cities.

نظام مقترح للمدرسة الصديقة للطفل بجمهورية مصر العربية على ضوء خبرتي إندونيسيا وويلز

إعداد

د. عادل محمد حسن سليمان

مدرس التربية المقارنة والإدارة التربوية

كلية التربية - جامعة عين شمس

القسم الأول

الإطار العام للبحث

مقدمة:

إن الأطفال هم المورد البشري الأكثر أهمية في المجتمعات؛ حيث يقع على عاتقهم نهضة المجتمع وتقدمه في السنوات القادمة، لذلك يحتاج الأطفال إلى الرعاية والتنشئة الاجتماعية السليمة، فضلاً عن الاهتمام بالتنشئة الصحية والتعليمية، وإكسابهم العديد من المهارات الحياتية التي تجعلهم قادرين على المشاركة بفاعلية في مجتمعاتهم، ومن ثم دعم مستوى الانجاز الأكاديمي، وتنمية الثقة بالنفس، فضلاً عن تعظيم المهارات الاجتماعية، وتحقيق السلامة النفسية للأطفال.

ويعيش الطفل اليوم في عالم يسوده العديد من التغيرات والتحولات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية؛ مما يجعله في حاجة لاكتساب المهارات الحياتية، والتي تجعله أكثر قدرة على مواجهة العالم والمساهمة في بنائه، ومن هذه المهارات: التعبير عن المشاعر بطرق غير مؤذية، وحل المشكلات بطريقة إبداعية، وبشكل مستقل، والتعاون مع الآخرين، وتعزيز فهمه لحقوقه وحقوق الآخرين، ومن ثم تأتي أهمية المدرسة الصديقة للطفل؛ حيث تعمل على ضمان حقوق الطفل، وتكوين بيئة تعليمية آمنة، فضلاً عن إتاحة الفرصة للطفل للتعبير عن وجهة نظره ومناقشتها بشكل ديمقراطي، وتحقيق التنمية الشاملة للطفل.^(١)

ومع إقرار اتفاقية حقوق الطفل Convention on the Rights of the Child (CRC) - عام ١٩٨٩م، والتي أكدت على منع التمييز، والتصرف بما يتفق مع مصلحة الطفل واحتياجاته، وضمان حياة أفضل له، فضلاً عن السماح للأطفال بالتعبير عن أنفسهم في أي موقف يؤثر عليهم، وكذلك الاهتمام بتطورهم المعرفي والمهاري والوجداني، واحترام لغات الآخرين وثقافتهم وديانتهم؛ أصبح من المهم اعتماد مبادئ المدرسة الصديقة للطفل، التي تُركز على جودة التعليم، ومشاركة الأطفال، وتعزيز رفاهيتهم، لضمان تطبيق هذه الحقوق بشكل فعال في البيئة التعليمية.^(٢)

كذلك أطلقت منظمة اليونيسيف UNICEF نموذج المدرسة الصديقة للطفل رغبة في إكساب الأطفال، وخاصة في السنوات الأولى من التعليم الأساسي بعض المهارات الاجتماعية، والحياتية، والأكاديمية، وكذلك معرفة حقوقهم وحقوق الآخرين؛ لذا فإن المدرسة الصديقة للطفل هي المدرسة التي تنمي مهارات المشاركة، والإبداع، وحل المشكلات لدى الأطفال، فضلاً عن غرس قيم الحوار والديمقراطية، وترسيخ قيم التعاون، والسلام، والعدالة بين الأفراد دون تفرقة.^(٣)

وتُعتبر المدرسة الصديقة للطفل Child Friendly School (CFS) هي المدرسة التي تهتم بجذب الأطفال نحو التعلم من خلال التركيز على متعة التعلم، وتحقيق التميز الأكاديمي، وتوفير وسائل الراحة والترفيه داخل المدرسة، مع تعزيز التعاون والترابط بين أولياء الأمور وإدارة المدرسة لمساعدة الأطفال في التغلب على المشكلات التي يواجهونها، والحفاظ على السلامة الجسدية والنفسية والعاطفية لهم، ومواجهة كافة أشكال العنف والإساءة، وتنمية المهارات الاجتماعية، فضلاً عن استقطاب الأطفال من خلفيات متنوعة والحفاظ عليهم، مع احترام التنوع لجميع الفئات دون تمييز، ومن ثم تكوين بيئة تعليمية داعمة للتعلم والإعداد للحياة.^(٤)

وتحرص المدرسة الصديقة للطفل (CFS) إلى تحسين جودة التعليم من خلال توفير بيئة مدرسية ممتعة تركز على رفاهية الطفل وحقوقه، ويتم تحقيق ذلك من خلال خمسة مبادئ رئيسية، وهي: الشمولية Inclusiveness؛ حيث إن المدرسة تستوعب جميع الأطفال دون تمييز أو استبعاد، مع احترام الفروق الفردية، وضمان تعليم مجاني ومتاح للأطفال المعرضين للخطر، والبيئة الصحية والأمنة Safe, Healthy and

Protective Environment؛ حيث توفير بيئة آمنة، وصحية، ومحفزة، خالية من العنف والإساءة، فضلاً عن الوصول إلى خدمات صحية جيدة، والفاعلية Effectiveness؛ حيث استخدام أساليب تعلم تتناسب مع مستوى كل طفل وقدراته، مع توفير مواد تعليمية عالية الجودة، وتعزيز قدرة المعلمين على التعامل مع حقوق الطفل، والمشاركة الديمقراطية Democratic Participation؛ حيث إشراك الأطفال وأسره في اتخاذ القرارات المتعلقة بالمدرسة والمجتمع لضمان حقهم في التعبير والمشاركة، وأخيراً الاستجابة للنوع Gender Responsiveness؛ حيث ضمان الحقوق المتساوية للتعليم لجميع الأطفال بغض النظر عن جنسهم، مع تشجيع المساواة بين الجنسين في الحضور والتحصّل،^(٥) ومن ثم تهتم المدرسة الصديقة للطفل بتحسين التحصيل الأكاديمي للأطفال، وتقليل معدلات الرسوب والتسرب، من خلال توفير بيئة تعلم شاملة ومحفزة تحترم حقوق الأطفال وتلبي احتياجاتهم المختلفة.

وتعترف المدرسة الصديقة للطفل بحقوق الأطفال الأساسية وترعاها، كما توفر بيئة آمنة ونظيفة وصحية وحامية للأطفال، كذلك يتم معاملة جميع الأطفال على قدم المساواة، بما في ذلك الأطفال الفقراء، وذوي الإعاقة، والمصابين بفيروس نقص المناعة البشرية، والأقليات العرقية والدينية، كما تتميز بيئات التعلم في المدارس الصديقة للطفل، بالتوازن، والحرية، والتضامن، واللاعنف، والأمان، والاهتمام بالصحة البدنية، والعقلية، والعاطفية، ومن ثم تطوير المعارف، والمهارات، والمواقف، والقيم، والأخلاق؛ بحيث يمكن للأطفال العيش معاً بطريقة متجانسة، وترتكز المدرسة الصديقة للطفل على اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل (CRC) وإطار اليونسف للتعليم القائم على حقوق الطفل، وتتسم بسمات متعددة ولعل أهمها دمج جميع الأطفال بما فيهم ذوي الإعاقة، من خلال تنوع الأنشطة التعليمية، وجلسات المناقشة حول حقوق الأطفال، وتحقيق رفاهيتهم، والتنمية الشاملة للطفل، من خلال الاهتمام بالأنشطة المتكاملة ذات الصلة بالجوانب الأكاديمية، والاجتماعية، والنفسية، والصحية، كما تتسم-أيضاً- بالاهتمام بالأطفال كافة، وتصميم أنشطة وبرامج تعليمية بشكل يراعي التنوع الاجتماعي والاقتصادي، وكذلك القدرات المختلفة، بالإضافة إلى توفير بيئة مدرسية داعمة للأطفال نفسياً ضد أي ممارسات غير

مقبولة اجتماعيًا، وحمايتهم من كافة أشكال العنف، والاعتماد على أساليب تدريسية تراعي قدرات الأطفال، وتعزيز التحصيل الأكاديمي.^(٦)

وتهدف المدرسة الصديقة للطفل إلى الاهتمام بالطفل بشكل شامل، فضلاً عن تعزيز عمليات التدريس والتعلم الفعال، باستخدام طرق تدريسية تتناسب مع مستوى نمو كل طفل وقدراته، وكذلك طرق تعلم نشطة، وتعاونية، وديمقراطية، كما توفر محتوى منظمًا وموارد عالية الجودة، كما تهدف إلى تعزيز قدرات المعلمين، ومعنوياتهم، ووضعهم الاجتماعي، ودخلهم المادي، وكذلك تعترف بحقوق الطفل، وتعريف الأطفال بما يحتاجون تعلمه وتعليمه كيفية التعلم، كما تهدف إلى توفير بيئة تعليمية صحية، ونظيفة، وأمنة، وتوفير مياه نظيفة، ومرافق كافية، وفصول دراسية ملائمة، وسياسات وممارسات صحية، مثل: مدرسة خالية من المخدرات، والعقاب البدني، والتحرش، وتقديم خدمات صحية، مثل: المكملات الغذائية والإرشاد، وتوفير تعليمًا صحيًا قائمًا على مهارات الحياة، وتعزيز الصحة الجسدية، والنفسية، والاجتماعية للمعلمين والمتعلمين، كما تُساعد في الدفاع عن جميع الأطفال، وحمايتهم من الإساءة والأذى، وتوفر تجارب إيجابية للأطفال، وتعزيز المساواة بين الجنسين في أنشطة المدرسة كافة؛ وتضمن وجود مرافق ملائمة للفتيات، ومناهج دراسية تضمن النمو الشامل للأطفال؛ كما تُسهم في تنشئة الفتيات والفتيان في بيئة خالية من العنف؛ وتشجيعهم على احترام حقوق الآخرين.^(٧)

ومن ثم تتمثل مخرجات المدرسة الصديقة للطفل في تحقيق حب التعلم من أجل التعلم ذاته لدى الأطفال، وتكوين مناخ إيجابي داعم للأطفال يُسهم في تحفيزهم وتميزهم أكاديميًا وشخصيًا، مع الالتزام بتقديم تعليم ذو جودة عالية يراعي احتياجات جميع الأطفال دون أي شكل من أشكال التمييز، ومن ثم تكوين بيئة مدرسية ممتعة وجاذبة، خاصة في المرحلة الابتدائية،^(٨) فضلاً عن أنها المدرسة التي تعمل لصالح الأطفال، وتقدم مناهج دراسية ملائمة لهم.^(٩)

كما أكد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي على مخرجات المدرسة الصديقة للطفل في تحقيق التنمية الشاملة للطلاب، وتقليل التجارب السلبية لهم، واحتضان الأطفال لتحقيق إمكاناتهم الكاملة، بما يتفق مع الأهداف الإنمائية الألفية Millennium (MDGs) Development Goals وأن تحقيق الأهداف الألفية المتعلقة بالتعليم ليس فقط إدخال

جميع الأطفال إلى المدرسة، بل ضمان أن جميع المدارس تعمل في مصلحة الأطفال الذين يتعلمون فيها، من خلال توفير مدرسة آمنة وحامية تشمل معلمين أكفاء، وبيئة مدرسية مجهزة بالموارد الكافية، ومن ثم يُعد نموذج المدرسة الصديقة للطفل (CFS) نهجاً شاملاً تم تطبيقه حتى الآن في بلدان متعددة، وأكدت اليونيسف أن ستة وخمسون دولة تقريباً طبقت هذا النموذج.^(١٠)

وفي إندونيسيا، تم إطلاق مشروع المدرسة الصديقة للطفل (CFS) في عام ٢٠١٥م بهدف إصلاح العملية التعليمية للتركيز على الأنشطة المتمركزة حول الطفل بدلاً من الأنشطة المتمركزة حول المعلم، ومواجهة حالات العنف والتهمر في المدارس، بالإضافة إلى ذلك ترتبط المدرسة الصديقة للطفل ببرنامج تطوير المدن الصديقة للطفل؛ حيث يتم التركيز على حقوق الأطفال، كما تُعد المدرسة الصديقة للطفل واحدة من المؤشرات الأساسية لتقييم المدن الصديقة للطفل، ومن ثم يُعتبر نموذج المدرسة الصديقة للطفل أحد برامج الحكومة الإندونيسية للتأكيد على حقوق الأطفال،^(١١) ومن ثم تبنت المؤسسة المحمدية مبادرة المدرسة الصديقة للطفل، وقامت بتنفيذها في المدارس المحمدية التابعة لها والتي تجمعها خصائص مشتركة بجزيرة جاوة.

وتُعد مدينة كارديف **Cardiff City** أول مدينة في ويلز بالمملكة المتحدة تُشارك في مبادرة المدن الوطنية الصديقة للطفل ضمن المبادرة الدولية لمنظمة اليونيسف؛ حيث فيها يتم احترام حقوق الأطفال والشباب من قبل الجميع، فضلاً عن أهمية ضمان حقوق الطفل في جميع الخدمات العامة، وتضمن احتياجاتهم وأولوياتهم ضمن السياسات العامة للمدينة، ومن أهم الأهداف التي تدعمها: التأكيد على حقوق الأطفال، والعوامل المؤثرة فيها، ودعم تكافؤ الفرص بين الأطفال في مختلف مجالات الحياة، ونبذ كافة أشكال العنف والتمييز والأذى، وتوفير كل أشكال الرعاية الصحية والاجتماعية.^(١٢) ومن ثم اهتمت مدرسة ثورنهيل الصديقة للطفل بتحقيق المعايير الدولية للمدرسة الصديقة للطفل.

كما تُقدم مدينة كارديف خدمات تعليمية للمدارس الصديقة للطفل؛ حيث يؤدي فريق مدارس كارديف الصحية **Cardiff Healthy Schools Team** دوراً مهماً في تعزيز الصحة والرفاهية للأطفال، من خلال الاهتمام بالغذاء، واللياقة البدنية؛ حيث تتضمن إتاحة الطعام والشراب، والأكل الصحي، والطهي العملي، والتربية البدنية، واللعب

النشط، والصحة العقلية، والعاطفية، وتوفير الخدمات الشاملة لهم، ومواجهة التنمر، والتنمية الشخصية؛ حيث تتضمن التنمية المتكاملة للطفل وجدانياً، ومعرفياً، ومهارياً، وترسيخ العلاقات الانسانية، واستخدام المواد؛ حيث تثقيف الأطفال بحسن استعمال الأدوية، وأضرار الكحول، والتدخين، والمواد المخدرة، والسلامة، بما في ذلك الحماية والسلامة الإلكترونية، والسلامة من حرارة الشمس، والسلامة على الطرق، والنظافة، بما في ذلك مكافحة العدوى، ونظافة الفم، وغسل اليدين، ونظافة الحمامات، ونظافة الأغذية، والبيئة؛ من خلال ترسيخ مفاهيم المدرسة الخضراء، مثل: التجارة العادلة، والحياد الكربوني،^(١٣) ومن ثم تبنت المؤسسات التعليمية في كارديف مبادرة المدرسة الصديقة للطفل، وكانت من أهم تلك المؤسسات مدرسة ثورنهيل الصديقة للطفل، وذلك لتقديم تعليم قائم على حقوق الطفل.

وفي إطار رؤية مصر ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة، من حيث تأكيدها على العدالة، والشمولية، وجودة التعليم، والاهتمام بحقوق الطفل، وبناء القدرات البشرية سواء كانت صحية أو اجتماعية أو ثقافية أو معرفية، وتعديل بعض القوانين التي تحمي الطفل من أي إيذاءات أو تغليب عقوبة التنمر.^(١٤) يُلاحظ أن المدرسة الصديقة للطفل تطبيق عملي لتلك الرؤية، كما نصت المادة ١٩ من دستور ٢٠١٤م على أن التعليم حق لكل مواطن، هدفه بناء الشخصية المصرية، والحفاظ على الهوية الوطنية، وتأسيس المنهج العلمي في التفكير، وتنمية المواهب وتشجيع الابتكار، وترسيخ القيم الحضارية والروحية، وإرساء مفاهيم المواطنة والتسامح وعدم التمييز، كما تحاول الدولة جاهدة في مراعاة حقوق الطفل، وتوفير تعليم وفقاً لمعايير الجودة العالمية.^(١٥) كما أكد القرار الوزاري رقم (١٥٠) لسنة ٢٠٢٤ بشأن لائحة التحفيز التربوي والانضباط المدرسي بمرحلة التعليم قبل الجامعي على توفير بيئة مدرسية خالية من العنف، ودعم السلوكيات الإيجابية، وتمكين الأطفال من التعبير عن آرائهم، ودعم قيم التسامح والاحترام المتبادل، وغيرها.^(١٦) ومما سبق يُلاحظ الجهود المصرية من خلال التشريعات واللوائح والقرارات الوزارية نحو إرساء حقوق الطفل، وضمان حمايته، ورعايته، وتنميته.

مشكلة البحث:

على الرغم من الجهود المبذولة في مصر لإرساء حقوق الطفل وحمايته، وتوفير فرص تعليمية مناسبة، حيث قامت وزارة التربية والتعليم بتبني مبادرة المدارس الصديقة للطفل، والعمل على توفير بيئة دراسية جاذبة للأطفال، إلا أن المدقق لواقع المدارس الحكومية الابتدائية في مصر يُلاحظ أنها أصبحت مدارس طارده وليست صديقة وجاذبة للطفل، بسبب نقص الامكانيات المادية المتاحة، وقلة تدريب المعلمين على التعليم القائم على حقوق الطفل، وضعف الوعي المجتمعي بفلسفة المدارس الصديقة للطفل، وضعف البنى التحتية الملائمة لمعايير المدرسة الصديقة للطفل، ومقاومة التغيير من بعض العاملين للممارسات الجديدة في هذا النهج، وغلبة الجانب النظري في المناهج الدراسية،^(١٧) -أيضاً- التسرب من التعليم سواء كان عدم الالتحاق بالمدرسة الابتدائية أو التسرب أثناء الدراسة، وعزوف الأطفال عن التعلم، وضعف مشاركتهم، وحمايتهم، وتعرضهم لكافة أشكال العنف.^(١٨)

كما يوجد العديد من المشكلات التي تعوق جودة تعليم الطفل، وتحقيق رفاهيته في السنوات الأولى من المدرسة الابتدائية، ومن أهمها غياب التنسيق بين المعلمين وبعضهم البعض، وانعكاس ذلك على وحدة المعرفة وتكاملها عند طلاب المدرسة الابتدائية، وتحولها إلى مدارس طارده للطلاب، وضعف التعاون بين المعلمين وأولياء الأمور؛ مما أثر بالسلب على انجذاب الأطفال للمدرسة الابتدائية، وضعف متابعة تطوّرهم الأكاديمي والاجتماعي، وقلة الدعم المادي الموجه للمدرسة الابتدائية؛ مما أثر سلباً على التخطيط للأنشطة اللازمة للوصول إلى المدرسة الصديقة للطفل.^(١٩)

كما أشارت إحدى الدراسات إلى بعض المشكلات التي تعوق المجتمع المصري في الوصول للمدرسة الصديقة للطفل، حيث مازال طلاب ذوي الاحتياجات الخاصة يعانون من تتمر بعض الأطفال العاديين في المدرسة، فضلاً عن ضعف التواصل بين أولياء الأمور الأطفال القابلين للتعلم والمدرسة، وقلة الاجتماعات الدورية التي تعقدها المدرسة لأولياء الأمور، فضلاً عن الاتجاهات السلبية من الأطفال العاديين لزملائهم القابلين للتعلم، وقلة الأنشطة المدرسية التي تتلائم مع الأطفال ذوي الإعاقة، مما يكون اتجاهات سلبية لديهم، وضعف البرامج التوعوية والإرشادية للمعلمين تجاه الأطفال ذوي

الإعاقة^(٢٠) بالإضافة إلى ضعف مهارات التفكير الناقد والإبداعي لدى الأطفال، نتيجة افتقار المعلمين للممارسات الإبداعية،^(٢١) كما أشارت-أيضاً- إحدى الدراسات الأخرى إلى بعض المشكلات التي تعوق الوصول للمدرسة الصديقة للطفل، ومنها ضعف الدافعية نحو التعلم لدى الأطفال، وضعف مهارات القراءة والكتابة والحساب، وضعف المشاركة الصفية للأطفال،^(٢٢) بالإضافة إلى ضعف دور مجالس الآباء والأمناء في المشاركة بفاعلية في القرارات المدرسية، وعزوف الكثير من أولياء الأمور عن حضور هذه الاجتماعات، ونقص الوعي بأهميتها في العملية التعليمية؛ مما يؤثر سلباً في تحقيق المدرسة الصديقة للطفل.^(٢٣)

كذلك عجز المدرسة الابتدائية في الاستفادة من الطاقات البشرية للأطفال، وتقويض الإبداع والابتكار لديهم، مما أثر سلباً نحو الوصول للمدرسة الصديقة للطفل،^(٢٤) وتعدد العوامل الطارده للأطفال من المدرسة الابتدائية، والتي من بينها نظام المدرسة الابتدائية، وما يتضمنه من أساليب تدريسية روتينية، وأنشطة تقليدية، فضلاً عن الأداء التقليدي للمعلمين،^(٢٥) وارتفاع نسبة التسرب من التعليم وخاصة في المدرسة الابتدائية؛ حيث تصل في مصر إلى ٩٠٠٠٠ طالب، بنسبة ٠,٢٣% في عام ٢٠٢٢م، وفقاً لتقرير الجهاز المركزي للمحاسبات.^(٢٦)

كما أكدت دراسة أخرى على بعض المشكلات المهمة التي تعوق التحول نحو المدرسة الصديقة للطفل في مصر، ولعل أهمها: ضعف الدعم المقدم من القيادة المدرسية للأطفال للمشاركة في صنع القرارات المدرسية، مما يؤثر سلباً على أهمية دورهم في المدرسة، وضعف اقتناع بعض القيادات المدرسية بأهمية مجالس الأمناء والآباء والمعلمين في مناقشة القضايا المدرسية؛ مما يعوق الاتصال الفعال بين المدرسة والمجتمع والأسرة، ويحول دون تحقيق المدرسة الصديقة للطفل، وضعف متطلبات السلامة والأمان والحماية في البنى التحتية بعدد ليس بالقليل في المدارس الابتدائية، ومحدودية الموارد التعليمية؛ مما أثر سلباً نحو التحول إلى المدرسة الصديقة للطفل، فضلاً عن ضعف الأنشطة التعليمية والمجتمعية المقدمه في المدارس الابتدائية، فضلاً عن الاهتمام بالكَم دون الكيف، وغلبة الجانب النظري في التعليم والتدريس، مما يفقد

الطفل متعة التعلم، فضلاً عن ضعف الاهتمام بالجانبين النفسي والاجتماعي للأطفال.^(٢٧)

وانطلاقاً مما سبق يمكن صياغة السؤال الرئيس للبحث على النحو التالي:

كيف يمكن الوصول إلى نظام مقترح للمدرسة الصديقة للطفل بجمهورية مصر العربية على ضوء خبرتي إندونيسيا وويلز، وبما يتفق مع السياق المجتمعي المصري؟
ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- ١- ما الأسس النظرية لنظام المدرسة الصديقة للطفل في الأدبيات المعاصرة؟
 - ٢- ما واقع نظام المدرسة المحمدية الصديقة للطفل في إندونيسيا، وما القوى والعوامل الثقافية المؤثرة فيها؟
 - ٣- ما واقع نظام مدرسة ثورنهيل الصديقة للطفل في ويلز، وما القوى والعوامل الثقافية المؤثرة فيها؟
 - ٤- ما أوجه التشابه والاختلاف بين المدرسة الصديقة للطفل في كل من إندونيسيا وويلز؟
 - ٥- ما واقع الجهود والمحاولات المصرية نحو تحقيق المدرسة الصديقة للطفل، وما القوى والعوامل الثقافية المؤثرة فيها؟
 - ٦- ما النظم البديلة المقترحة للمدرسة الصديقة للطفل في جمهورية مصر العربية؟
 - ٧- ما النظام المقترح للوصول إلى مدرسة صديقة للطفل بمصر، على ضوء الإطار المعيارى والخبرات الأجنبية، وبما يتفق وخصوصية المجتمع المصري وثقافته؟
- حدود البحث:**

تناول البحث العديد من الحدود المرتبطة بالموضوع، وذلك على النحو التالي:

١ - الحدود المكانية:

تناول البحث حالات المقارنة في كل من نظام المدرسة المحمدية الصديقة للطفل بإندونيسيا، ونظام مدرسة ثورنهيل الصديقة للطفل بويلز، وفيما يلي أهم مبررات اختيار حالات المقارنة:

- تم اختيار نظام المدرسة المحمدية الصديقة للطفل بإندونيسيا للإعتبارات التالية:
- يُعد نظام المدرسة المحمدية الصديقة للطفل في المدن الإندونيسية ذات الخصائص المشتركة بجزيرة جاوة، مثل: مالانج، وتامان، وتانجيرانج، وسنجاتان، وكريان، وبنجاوي، نظامًا واحدًا تابع للمؤسسة المحمدية، وتحت مسمى واحد وهو المدرسة المحمدية، وهي إحدى التجارب الرائدة في تطبيق مفهوم المدارس الصديقة للطفل، حيث أثبتت نجاحها في تحسين بيئة التعلم، من خلال تهيئة بيئة آمنة، وشاملة، وداعمة للأطفال.
- يُركز نظام المدرسة المحمدية الصديقة للطفل على ترسيخ مبادئ اتفاقية حقوق الطفل للأمم المتحدة، مثل: الحق في التعليم الجيد، والحماية من العنف، والمشاركة الفعالة؛ مما يعزز احترام حقوق الطفل في العملية التعليمية.
- يعتمد نظام المدرسة المحمدية الصديقة على أساليب تدريس مبتكرة تركز على التعلم النشط والمركز على الطفل، والتعلم القائم على المشاريع.
- يهتم نظام المدرسة المحمدية الصديقة للطفل بتعزيز مشاركة أولياء الأمور والمجتمع المحلي في المدرسة، مما يعزز الشعور بالمسؤولية الجماعية عن تعليم الأطفال ورعايتهم.
- كما تم اختيار نظام مدرسة ثورنهيل الصديقة للطفل بويلز بالمملكة المتحدة للإعتبارات التالية:
- يُعد اختيار نظام مدرسة ثورنهيل الصديقة للطفل في ويلز خيارًا مناسبًا نظرًا لما تتمتع به مدينة كارديف عاصمة ويلز، من ريادة وتميز في مجال المدارس الصديقة للطفل.
- يعتمد نظام مدرسة ثورنهيل الصديقة للطفل على تكوين بيئة تعليمية آمنة وخالية من العنف، وتُركز على صحة الطفل الجسدية والعقلية والنفسية.
- تم الاعتراف بكارديف كأول مدينة صديقة للطفل في المملكة المتحدة من قبل رئيس لجنة منظمة اليونسيف في المملكة المتحدة، مما يؤكد التزامها العميق بحقوق الطفل، كما تبرز مدينة كارديف في دمج اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل (UNCRC)

في سياساتها وممارساتها المحلية، مما انعكس ذلك على مدرسة ثورنهيل الصديقة للطفل كبيئة داعمة ومحفزة لحقوق الأطفال.

- نجح مجلس مدينة كارديف في تنفيذ برنامج المدن الصديقة للطفل في ستة مجالات رئيسية، وهي الصحة، والتعليم، والأسرة، والقيادة، والتواصل، والثقافة، مما يوفر إطاراً شاملاً يضمن تحقيق رفاهية الطفل في جميع الجوانب الحياتية، كما أن التعاون الوثيق بين مدينة كارديف ومنظمة اليونيسف، من خلال تنفيذ برامج ومبادرات متنوعة، يعزز من مكانة كارديف كإحدى أهم المدن الصديقة للطفل في المملكة المتحدة، حيث تُبذل جهود مستمرة لضمان بيئة داعمة وآمنة للأطفال، وتطبيق ذلك في إحدى مدارسها وهي مدرسة ثورنهيل الصديقة للطفل.

٢- الحدود الموضوعية:

نظام المدرسة الصديقة للطفل، ويشمل:

أ- مدخلات النظام، وتشمل ما يلي:

- (١) المدخلات الفكرية والتشريعية للمدرسة الصديقة للطفل.
- (٢) المدخلات البشرية للمدرسة الصديقة للطفل.
- (٣) المدخلات المادية للمدرسة الصديقة للطفل.

ب) عمليات النظام، وتشمل ما يلي:

- (١) الاتصال بالمدرسة الصديقة للطفل.
- (٢) التدريس بالمدرسة الصديقة للطفل.
- (٣) المشاركة بالمدرسة الصديقة للطفل.

ج) مخرجات النظام، وتشمل ما يلي:

- (١) التنمية المتكاملة للطفل.
- (٢) تعظيم المسؤولية الاجتماعية للطفل.
- (٣) تعزيز الثقة بين المدرسة والمجتمع.

٣- المرحلة التعليمية: ويتم الاختصار على الحلقة الأولى من التعليم الأساسي (المدرسة الابتدائية)؛ حيث هي الفترة الأكثر تأثيراً في النمو العلمي، وتشكيل القيم والسلوكيات اللازمة، مثل: التعاون، واحترام الآخر، وتحمل المسؤولية، ونبذ العنف، فضلاً عن أهمية

المدرسة الابتدائية في تحقيق الدعم النفسي والاجتماعي في هذا السن المبكر للأطفال، بالإضافة إلى أنها الفترة المحورية في رسم مستقبل المجتمع وتطوره، من خلال البيئة المدرسية الداعمة للتعليم، والمحقة للنمو الشامل للأطفال.

مصطلحات البحث:

سوف يقتصر البحث على المصطلح الرئيس للبحث وهو:

- المدرسة الصديقة للطفل Child Friendly School

يُقصد بالمدرسة الصديقة للطفل هي المدرسة التي تشجع مشاركة أولياء الأمور والمجتمع والمتعلمين في أنشطتها، فضلاً عن دعم حقوق جميع الأطفال، بغض النظر عن أي اختلافات، فضلاً عن إتاحة بيئة مواتية لمتعة التعلم، وتوفير مساحات صديقة للطفل، ودعم احتياجات الأطفال ليس فقط على المستوى الأكاديمي بل والجانبين الصحي والاجتماعي.^(٢٨)

ويمكن تعريفها -أيضاً- بأنها المدرسة التي تتمحور حول الطفل، وتعمل جاهدة على تلبية احتياجاته، فضلاً عن تعزيز مشاركة الأطفال واحترام كرامتهم وسلامتهم، وتجنب أي نوع من التمييز ضد الأطفال؛ ومن ثم إنشاء سياقات ثقافية واجتماعية واقتصادية وسياسية وأخلاقية وجمالية ومادية؛ بحيث تساعد الأطفال أن يعيشوا طفولتهم في مكان مناسب.^(٢٩)

كما تُعرف المدرسة الصديقة للطفل بأنها المدرسة التي تعمل على تحقيق المصالح الفضلى للطفل؛ بحيث تكون البيئات التعليمية آمنة وصحية ووقائية، فضلاً عن توفير مدرسين مؤهلين ومدرسين، وكذلك تزويدها بالموارد الكافية، بالإضافة إلى توفير الظروف المناسبة للتعلم.^(٣٠)

ويُلاحظ من التعريفات السابقة تأكيد المدرسة الصديقة للطفل على أهمية ترسيخ حقوق الطفل، والعمل على توفير بيئة مدرسية مواتية للتعلم الفعال، فضلاً عن إشراكه في القرارات المدرسية، وتكوين بيئة مدرسية يشعر فيها الطفل بالأمان، والحماية، والرعاية، وإكسابهم قيم احترام الآخر، وقبول الاختلافات، والتنوع الثقافي، وتنمية المهارات النقدية، والتحليلية، والتفسيرية للأطفال؛ مما يُسهم في بناء مواطن قادر على الإنتاج والمشاركة وتحمل المسؤولية.

ويمكن تعريف المدرسة الصديقة للطفل إجرائيًا في سياق البحث الراهن بأنها المدرسة التي تجعل من البيئة المدرسية حاضنة وجاذبة وممتعة للطفل، من خلال توفير البنى الفكرية والمادية والبشرية الملائمة لحقوق الطفل، ودعم مشاركتهم في المجتمع المدرسي، والاهتمام بالدعم النفسي والاجتماعي، والأكاديمي، لتحقيق التنمية الشاملة للطفل، ومن ثم تحقيق المدرسة الصديقة للطفل.

أهداف البحث:

- يتمثل الهدف الرئيس للبحث في الوصول إلى نظام مقترح لمدرسة صديقة للطفل بجمهورية مصر العربية، بحيث يتفق مع واقع المجتمع المصري وثقافته، ويعمل على تلبية احتياجاته، وذلك من خلال ما يلي:
- ١- التعرف على الأسس النظرية لنظام المدرسة الصديقة للطفل في الأدبيات التربوية المعاصرة.
- ٢- التعرف على واقع نظام المدرسة الصديقة للطفل في كل من إندونيسيا وويلز، مع التعرف على القوى والعوامل الثقافية المؤثرة.
- ٣- التعرف على أوجه التشابه والاختلاف لنظام المدرسة الصديقة للطفل بدول المقارنة وتفسيرها في ضوء مفاهيم العلوم الاجتماعية.
- ٤- التعرف على الجهود والمحاولات المصرية نحو تحقيق المدرسة الصديقة للطفل.
- ٥- التوصل إلى عدد من البدائل المقترحة من خلال الدراسة المقارنة.
- ٦- الوصول إلى نظام مقترح لمدرسة صديقة للطفل بـ ج م ع؛ بحيث يتفق مع واقع المجتمع المصري وثقافته.

أهمية البحث:

- ١- يدعم البحث التوجه العالمي نحو الحفاظ على حقوق الطفل؛ والمبادرة الدولية لمنظمة اليونسيف نحو إعداد الطفل للحياة، وحمايته، وتحقيق التقدم الأكاديمي، فضلاً عن الحماية الصحية، والاجتماعية، والنفسية.
- ٢- يخدم البحث صانعي سياسات التعليم قبل الجامعي، بتقديم نظام مقترح لإنشاء مدرسة ابتدائية صديقة للطفل في مصر.
- ٣- يساعد البحث وزارة التربية والتعليم في جعل المدرسة الابتدائية جاذبة للطفل.

منهج البحث:

في ضوء طبيعة الموضوع، يتبع البحث الحالي أسلوب تحليل النظم System Analysis Approach، وهو أحد الأساليب المنهجية المعاصرة في الدراسات التربوية المقارنة، وانطلاقاً من النظرية العامة للنظم، والطبيعة العامة لنموذج النظام، واقتترانه بالأبعاد الأربعة للمنهجية المقارنة، وهي: (الوصف Description - التحليل الثقافي Cultural analysis - المقارنة التفسيرية Explanatory comparison - التنبؤ Prediction)، تم اشتقاق المعالجة المنهجية لأسلوب تحليل النظم في الدراسات التربوية المقارنة، وعلى ذلك تتحدد الخطوات المنهجية، كما يلي: (٣١)

- ١- وصف وتحليل نظام المدرسة الصديقة للطفل في الأدبيات التربوية المعاصرة.
- ٢- وصف وتحليل نظام المدرسة المحمدية الصديقة للطفل في إندونيسيا.
- ٣- وصف وتحليل نظام مدرسة ثورنهيل الصديقة للطفل في ويلز.
- ٤- إجراء مقارنة تفسيرية لنظام المدرسة الصديقة للطفل في كل من إندونيسيا وويلز، وتحديد أوجه التشابه والاختلاف، وتفسيرها في ضوء مفاهيم العلوم الاجتماعية.
- ٥- رصد الجهود والمحاولات المصرية نحو تحقيق المدرسة الصديقة للطفل، والوقوف على ما تعانيه من مشكلات، تعوقها نحو التحول للمدرسة الصديقة للطفل.
- ٦- وضع عدد من البدائل المقترحة لنظام المدرسة الصديقة للطفل في جمهورية مصر العربية، والموازنة بينهم لاختيار البديل الأنسب.
- ٧- وضع نظام مقترح للمدرسة الصديقة للطفل بجمهورية مصر العربية، وبما يتفق مع خصوصية المجتمع المصري وثقافته.

الدراسات السابقة:

تم ترتيب الدراسات السابقة زمنياً من الأحدث للأقدم، وذلك على النحو التالي:

- ١- تقييم برنامج المدرسة الصديقة للطفل لتطوير تعليم السلام في مدرسة جوغلو باتي. (٢٠٢٤) (٣٢)

هدفت الدراسة إلى تقييم برنامج المدرسة الصديقة للطفل في تطوير تعليم السلام في مدرسة جوغلو باتي، واعتمدت الدراسة على أسلوب التحليل النوعي، وأيضاً اعتمدت على جمع البيانات من خلال المقابلات، والملاحظات، وتحليل

الوثائق، والتقارير، وتوصل البحث إلى أن تنفيذ البرنامج يتماشى مع الاحتياجات الحالية لمنع العنف والتمييز ضد الأطفال في المدرسة والمجتمع، كما أكد البحث على تميز المدرسة بمرافق وبنية تحتية جيدة وموارد بشرية ومالية تدعم تنفيذ برنامج المدرسة الصديقة للطفل وتنمية تعليم السلام، كما أن عملية التعلم في المدرسة قائمة على التفاعل، فضلاً عن تشجيع مشاركة الأطفال النشطة، ومراعاة مواهبهم وقدراتهم واهتماماتهم بما يحقق التطور النفسي، كما أكدت نتائج البحث على تنفيذ البرنامج مبادئ المدارس الصديقة للطفل، من خلال تعزيز سلوكيات الأطفال في كيفية التعامل مع المشكلات بطريقة غير عدوانية، ومن ثم تطوير قيم السلام، وخلق بيئة تعليمية آمنة وممتعة.

٢- تنفيذ سياسة المدرسة الصديقة للطفل في مدرسة محمد العونيزي الابتدائية في سوكابومي. (٢٠٢٤) (٣٣)

هدفت الدراسة تحليل تنفيذ سياسة المدرسة الصديقة للطفل (CFS) في مدرسة محمد العونيزي الابتدائية في سوكابومي، كجهد لحماية حقوق الأطفال في التعليم، كما استخدمت الدراسة منهجاً نوعياً مع دراسة حالة، شملت مقابلات معمقة، وملاحظات مباشرة، وتحليل وثائقي، كما شملت عينة الدراسة المدير، ونائب المدير، والمعلمين، والأطفال، وأظهرت نتائج الدراسة أن مدرسة محمد العونيزي الابتدائية قد نفذت العديد من البرامج لإنشاء مدرسة صديقة للطفل، مثل: تحسين المرافق، وتطبيق الانضباط الإيجابي دون عنف، وتقديم الدعم النفسي الاجتماعي من قبل معلمي التوجيه والإرشاد، وزيادة مشاركة الأطفال، ودعم الأطراف المعنية، ومع ذلك توجد تحديات، خاصة في نقص الموارد البشرية والمالية، مما يؤثر على تحسين البرنامج، ومع ذلك تواصل المدرسة السعي لتحسين جودة تنفيذ السياسة وفقاً للظروف والموارد المتاحة، كما تشير النتائج إلى أن تنفيذ سياسة المدرسة الصديقة للطفل في مدرسة محمد العونيزي الابتدائية له تأثير إيجابي في تكوين بيئة تعليمية تدعم حقوق الأطفال.

٣- تنفيذ سياسة برنامج المدرسة الصديقة للطفل في المدرسة الثانوية الحكومية بمدينة سوكابومي. (٢٠٢٣) (٣٤)

هدفت الدراسة التعرف على تاريخ تنفيذ سياسة برنامج المدرسة الصديقة للطفل والعوامل الداعمة والمعوقات في المدرسة الثانوية الحكومية (٢) بمدينة سوكابومي، واعتمدت الدراسة على المنهج البحثي النوعي، وتبنت نظرية فان ميدر وفان هورن، بالإضافة إلى جمع البيانات من خلال الملاحظة والمقابلات والوثائق، كما تم استخدام أسلوب العينة المتدرجة (snowball sampling)، وتكونت العينة من ١٤ معلمًا، وتوصل البحث بأن تنفيذ سياسة برنامج المدرسة الصديقة للطفل في المدرسة الثانوية الحكومية بمدينة سوكابومي كان متفقًا مع المتغيرات في نظرية فان ميدر وفان هورن، كما توصل البحث بأن مازال هناك نقص في المرافق، والبنية التحتية للملاءمة لاحتياجات الأطفال، وكذلك ضعف الخدمات الصحية المدرسية، وأوصت الدراسة بأهمية تحسين المرافق، والبنية التحتية، بالإضافة إلى الخدمات المقدمة للطلاب.

٤- تأثير دور المعلمين في المدارس الصديقة للطفل في تقديم الدعم النفسي الاجتماعي لطلاب المدارس الابتدائية في يوجياكارتا - إندونيسيا. (٢٠٢٢) (٣٥)

هدفت الدراسة التعرف على تأثير دور المعلمين في تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للأطفال وتطوره، واعتمدت الدراسة على أسلوب التحليل النوعي، وتمثلت عينة الدراسة في طلاب الصف الخامس في مدرستين ابتدائيتين في يوجياكارتا، وتم إجراء المقابلات مع المعلمين والأطفال لجمع البيانات وتحليلها باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت نتائج الدراسة أن المعلمين يلعبون دورًا مهمًا في مرافقة الأطفال وتوجيههم في تطورهم النفسي الاجتماعي من خلال برنامج المدرسة الصديقة للطفل، وعلاج الكثير من الاضطرابات النفسية والاجتماعية التي يعاني منها الأطفال، فضلًا عن حرص المعلمين على تكوين بيئة تعليمية إيجابية من خلال التركيز على التعاون والتعلم النشط، بحيث يرى الأطفال التعلم في المدرسة ليس مجرد منافسة أكاديمية أو للحصول على درجات، كما يهتم المعلمون بمرافقة الأطفال، والاهتمام بحالتهم النفسية والعاطفية، وتحفيزهم لتعزيز قدراتهم الإبداعية، والتأكيد على قيم الاحترام المتبادل بين الجميع،

بالإضافة إلى تجنب المعلمون العقوبات الجسدية أو التهديدات أو الإساءة أو العنف عند حدوث أخطاء من قبل الأطفال، لأن ذلك سيؤثر سلباً على الأطفال عاطفياً واجتماعياً، كما يقدم المعلمون فرص متساوية لجميع الأطفال بغض النظر عن العرق أو الجنس أو غيرها من العوامل، مما يساعد الأطفال على التعايش في بيئة مدرسية دافئة وممتعة تركز على التعاون والتسامح.

٥- بيئة مدرسية صديقة للأطفال لضمان رفاهيتهم. (٢٠١٩) (٣٦)

هدفت الدراسة إلى وصف البيئة المدرسية الصديقة للطفل في المدارس الابتدائية، وتم الاعتماد على البحث النوعي -المنهج الفينومينولوجي- وتم جمع البيانات باستخدام أساليب الملاحظة، والمقابلات، وتوصلت الدراسة إلى أن تكوين بيئة مدرسية صديقة للطفل؛ يتطلب خلق بيئة اجتماعية متناغمة في المدرسة، والتي تتمثل في وجود علاقة جيدة بين المجتمع المدرسي وأولياء أمور الأطفال، وكذلك مع الأطراف المعنية الأخرى، فضلاً عن الاهتمام بالبيئة الفيزيائية للمدرسة، من حيث المباني المدرسية، والبنية التحتية التي تدعم بيئة المدرسة الصديقة للطفل.

تعليق عام على الدراسات السابقة، من حيث ما يلي:

- أوجه التشابه

- تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناول بعض سياسات المدرسة الصديقة للطفل.
- تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في التأكيد على دور المعلم المؤثر في تحقيق المدرسة الصديقة للطفل.

- أوجه الاختلاف

- تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في منهجية البحث؛ حيث اعتمد البحث على أسلوب تحليل النظم- مدخلات، وعمليات، ومخرجات.
- تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناول خبرتين أجنبيتين لكل من إندونيسيا والمملكة المتحدة.
- تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في الهدف؛ حيث تهدف في الوصول إلى نظام مقترح للمدرسة الصديقة للطفل بجمهورية مصر العربية.

- أوجه الاستفادة:

- الاستفادة من التأصيل النظري في بعض مكونات المدرسة الصديقة للطفل.
- الاستفادة من الدراسات السابقة في أهمية المدرسة الصديقة للطفل في جعل البيئة المدرسية جاذبة وممتعة للأطفال.
- الاستفادة من الدراسات السابقة في أهمية تنمية بعض المهارات للأطفال في المدرسة الصديقة للطفل، ومنها الاستقلالية، واتخاذ القرارات، فضلاً عن إكسابهم مهارات العمل الجماعي...إلخ.
- الاستفادة من الدراسات السابقة في أهمية البنى المادية في المدرسة الصديقة للطفل لتحقيق الأمان، والراحة، والرفاهية لدى الأطفال.
- الاستفادة من الدراسات السابقة في دور الدعم النفسي والاجتماعي المقدم للطلاب في المدرسة الصديقة للطفل في تحقيق رفاهيتهم وجودة حياتهم.
- الاستفادة من الدراسات السابقة في دور المعلمين والقادة الإداريين في إكساب الأطفال المفاهيم المرتبطة بالمدرسة الصديقة للطفل.

خطوات البحث:

يسير البحث وفقاً لعدد من الخطوات وفقاً لمنهجية البحث، وهذه الخطوات هي:

الخطوة الأولى: تحديد الإطار العام للبحث ويشمل: المقدمة، والمشكلة، والحدود، والأهداف، والأهمية، والمصطلحات، والمصادر، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وأخيراً خطوات البحث.

الخطوة الثانية: تحديد الإطار النظري حول نظام المدرسة الصديقة للطفل في الأدبيات التربوية المعاصرة.

الخطوة الثالثة: إجراء دراسة وصفية تحليلية لواقع نظام المدرسة المحمدية الصديقة للطفل بإندونيسيا، من خلال الدراسات والبحوث النظرية والكتب والمراجع والنشرات والتقارير والأدلة.

الخطوة الرابعة: إجراء دراسة وصفية تحليلية لواقع نظام مدرسة ثورنهيل الصديقة للطفل بويلز، من خلال الدراسات والبحوث النظرية والكتب والمراجع والنشرات والتقارير والأدلة.

الخطوة الخامسة: إجراء مقارنة تفسيرية لنظام المدرسة الصديقة للطفل في كل من إندونيسيا، وويلز، وذلك لتحديد أوجه التشابه والاختلاف في ضوء مفاهيم العلوم الاجتماعية.

الخطوة السادسة: الجهود والمحاولات المصرية نحو تحقيق المدرسة الصديقة للطفل.

الخطوة السابعة: طرح عدد من النظم البديلة والمقارنة بينهم من أجل اختيار البديل الأنسب.

الخطوة الثامنة: الوصول إلى نظام مقترح للمدرسة الصديقة للطفل في جمهورية مصر العربية، وبما يتفق والظروف الثقافية للمجتمع المصري.

القسم الثاني

نظام المدرسة الصديقة للطفل

الإطار النظري للبحث

تُعد حقوق الطفل ركناً أساسياً لبناء الإنسان علمياً واجتماعياً وثقافياً، حيث إن الأطفال لهم كافة الحقوق في التعليم، والصحة، والمشاركة الديمقراطية، فضلاً عن العيش في بيئة تسودها الأمان والسلام، وكافة أشكال الرعاية والحماية، وتأتي المدرسة الصديقة للطفل كنموذج عملي يسعى لتحقيق حقوق الأطفال وترسيخها، من خلال تحقيق النمو المتكامل معرفياً، ومهارياً، وجدانياً، وحمايتهم من كافة أشكال العنف والاساءة، ودعمهم للتعبير عن آرائهم والمشاركة في اتخاذ القرارات، وتحقيق المساواة بين الأطفال جميعاً، ومن ثم تصبح المدرسة جاذبة وصديقة للطفل، وسوف يتناول هذا القسم الإطار النظري لنظام المدرسة الصديقة للطفل، وذلك على النحو التالي:

أولاً: حقوق الطفل في المواثيق الدولية:

أكدت منظمة اليونسيف **UNICEF** على حقوق الطفل من خلال اتفاقية العهد الخاص بالحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والصحية والثقافية للأطفال؛ حيث ساعدت هذه الاتفاقية النظر إلى الأطفال على أنهم مجموعة متميزة لديهم حقوق أساسية في المجتمع، وتم تحقيق خطوات متقدمة في هذا النهج، من خلال تقليل عدد وفيات الأطفال، وارتفاع عدد الملتحقين بالمدارس، وقد صدقت الجمعية العامة للأمم

المتحدة اتفاقية حقوق الطفل في عام ١٩٨٩م، حيث أكدت اتفاقية حقوق الطفل على أهمية الدور الفاعل لأسرة الطفل في تعلم اللغة والثقافة واحترامها، كما تعمل الاتفاقية على دعم الأسر غير القادرة في توفير مستوى معيشي مناسب لأطفالها، كما تتضمن اتفاقية حقوق الطفل **Convention on the Rights of the Child (CRC) ٥٤** مادة تتعلق بحقوق الطفل، ومنوطه بالتوفير، والحماية، والمشاركة، وهي اتفاقية معترف بها دوليًا بين الدول، وتلتزم الدول بتحقيق هذه الأهداف، وهي: التحرر من العنف أو سوء المعاملة أو الأعمال الخطرة أو الاستغلال أو الاختطاف أو البيع، وضمان التغذية السليمة، وإتاحة التعليم الابتدائي بشكل إلزامي ومجاني، وتوفير الرعاية الصحية الكاملة، وتحقيق المساواة في المعاملة بغض النظر عن الجنس أو العرق أو الخلفية الثقافية، والحق في التعبير عن الآراء، وحرية الفكر في الأمور التي تؤثر عليهم، وحقوقهم في ممارسة الأنشطة واللعب، فضلاً عن حق الفتيات والفتيان في التمتع بحقوق البقاء، والتنمية، والحماية، والمشاركة، حيث تتضمن: **الحق في البقاء**، والذي يشمل أساسيات الحياة كالغذاء، والملبس، والسكن، والدواء، **والحق في التنمية**، أي أن للطفل الحق في تنمية إمكاناته إلى أقصى حد، بما في ذلك الحق في التعليم، واللعب، والراحة، والمشاركة في الأنشطة الثقافية، والحصول على الأخبار والمعلومات، **والحق في الحماية**، أي أن للطفل الحق في حمايته من كل أشكال الإساءة والإهمال.^(٣٧) ومن ثم أكدت الاتفاقية على حقوق الأطفال في أن يُعاملوا ويحظوا بالحماية والرعاية والاهتمام من قبل عائلاتهم ومدارسهم وبيئاتهم.^(٣٨)

ومما سبق يُلاحظ تأكيد التشريعات الدولية على أهمية حقوق الطفل في التعليم، والصحة، والحياة الاجتماعية، والسعي نحو تحقيق ذلك في بلدان العالم المختلفة، من خلال مظلة تشريعية تحمي هؤلاء الأطفال، وتعمل على تلبية احتياجاتهم.

ثانيًا: المدرسة الصديقة للطفل، وفيما يلي التاصيل النظري:

١ - المدرسة الصديقة للطفل، النشأة والمفهوم:

ظهر مفهوم المدرسة الصديقة للطفل في السبعينيات من القرن العشرين كاستجابة للإطار القائم على الحقوق الذي وضعته اليونيسيف؛ حيث يشجع الإطار جميع الأنظمة والوكالات الاجتماعية التي تؤثر على الطفل وفقًا لمبادئ اتفاقية حقوق الطفل، ومنها

المدرسة التي تعمل في مصلحة الطفل، وتحترم الخلفية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية للطفل، وتعمل على توفير بيئة تعليمية آمنة، فضلاً عن توفير المدارس المعلمين المؤهلين والمدرسين، فضلاً عن توفير الموارد المادية اللازمة لنمو الطفل جسمانياً وعاطفياً واجتماعياً، بالإضافة إلى تأكيد حق الطفل في المشاركة الديمقراطية، كما عرّف Cobanoglu and Sevim كوبانوغلو وسيفيم CFS بأنها بيئة ديمقراطية تستند على حقوق الطفل، حيث يتم قبول جميع الأطفال دون تمييز، ويتم تنظيم عملية التعليم والتعلم وفقاً لاهتمامات الأطفال وقدراتهم، واتخاذ تدابير وقائية للأطفال والحفاظ على صحتهم ونموهم، وإتاحة بيئة خالية من التمييز بين الجنسين. (٣٩)

وفي أواخر الثمانينيات بدأ الاهتمام بحقوق الأطفال، وأهمية توفير فرص تعليمية متميزة لهم، وتعددت المبادرات الدولية التي أكدت على تعزيز حقوقهم، وإتاحة بيئة تعليمية ثرية وآمنة وممتعة لهم؛ حيث اهتمت منظمة اليونسيف بهذا الشأن، ودعت دول العالم في أواخر القرن العشرين إلى ضرورة تبني المدن الصديقة للطفل Child Friendly Cities، ومن ثم نشأة المدرسة الداعمة لحقوق الطفل، وإن المدقق للأطفال في العالم يُلاحظ أن أكثر من مليار طفل يذهبون للمدرسة، ولكن مازالت العديد من المدارس في دول العالم المختلفة تعاني من مشكلات مرتبطة بالحفاظ على أمن الطفل وسلامته، وحمايته من كافة أشكال التمييز والعنف والتتمر، بالإضافة إلى ضعف البنى التحتية الملائمة للأطفال، وكذلك ضعف المحتوى العلمي المقدم لهم، والمشجع لعملية التعلم، بالإضافة إلى قصور أداء المعلمين نحو الاهتمام بالأنشطة التي تعزز الاستقلالية لدى الأطفال وتثري التعلم، بالإضافة إلى ارتفاع نسب التسرب من التعليم؛ وعلى الرغم من تقليل نسب التفاوت في التعليم بين الجنسين، وزيادة نسب الأطفال الملتحقين بالتعليم الابتدائي عام ٢٠٠٥م إلا أن عدد الأطفال المنتظمين بالمدارس قليل مقارنة بالنسب الملتحقين بها، فضلاً عن عدم إكمالهم للسلم التعليمي؛ وفي عام ٢٠٠٢م قدر عدد الأطفال من هم في سن المرحلة الابتدائية وغير ملتحقين بالمدارس إلى ١١٥ مليون طفل، وربما يرجع ذلك إلى أسباب داخل المدرسة وبعضها خارج المدرسة، مثل: الفقر، والحروب، والكوارث الطبيعية، وفيرس نقص المناعة وأمراض أخرى. (٤٠)

ومما سبق يتضح تأكيد منظمة اليونسيف على الإطار القائم على حقوق الطفل، حيث أكدت على توفير بيئة تعليمية آمنة، فضلاً عن مراعاة الخلفيات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية للأطفال، وأهمية تأهيل المعلمين، وتوفير الموارد المادية لدعم نمو الطفل البدني والعاطفي والاجتماعي، والتأكيد على حق الطفل في المشاركة الديمقراطية، وجاء ذلك مترامناً مع الدعوة نحو المدن الصديقة للطفل.

وتم استخدام مفهوم المدرسة الصديقة للطفل (CFS) لأول مرة بشكل منهجي في منتصف التسعينيات من قبل منظمة اليونسيف، وقد تم تقديمه رسمياً في عام ١٩٩٩م من قبل اليونسيف استجابةً للحاجة العالمية إلى تحسين جودة التعليم؛ حيث استند إطار عمل المدرسة الصديقة للطفل إلى الفلسفة التي تركز على حقوق الطفل، حيث تُعتبر المدرسة أداة أساسية لتعزيز التنمية الشاملة للطفل، كذلك يعتمد نهج المدرسة الصديقة للطفل على مبادئ حقوق الطفل كما هو منصوص عليها في اتفاقية حقوق الطفل لعام ١٩٨٩م، فضلاً عن الإعلانات الدولية التي أكدت على حقوق الإنسان، مثل: إعلان التعليم للجميع لعام ١٩٩٠م، كما تتمحور فكرة المدرسة الصديقة للطفل حول ثلاثة مبادئ رئيسية ومتداخلة وهي: الحماية، والمشاركة، والشمولية، وفي عام ٢٠٠٦م أصدرت منظمة اليونسيف دليل المدارس الصديقة للطفل، وحددت به أبعاد ومؤشرات المدرسة الصديقة للطفل لتقييم أداء المدارس التي طبقت هذا البرنامج.^(٤١) ومما سبق يتبين تأكيد المدرسة الصديقة للطفل على تعظيم مشاركة الأطفال، وإبداء الآراء، وتحقيق الاستيعاب الكامل لكل الفئات.

وهي المدرسة التي تنظم الحقوق الأساسية للأطفال وترعاها، وهي المدرسة التي تعمل مع جميع أصحاب المصلحة الداخليين والخارجيين، فضلاً عن تطوير بيئة التعلم للأطفال وجعلها أكثر واقعية حسب احتياجات الطفل الحالية والمستقبلية.^(٤٢) كذلك هي برنامج يهدف إلى رعاية الأطفال وتنقيفهم، وخلق الظروف البيئية الآمنة والنظيفة والصحية لضمان تحقيق حقوق الأطفال، وحمايتهم من العنف والتمييز وغيرها، ودعم مشاركة الأطفال.^(٤٣)

وتُعرف -أيضًا- المدرسة الصديقة للطفل (CFS) بأنها المدرسة التي تعترف بالاحتياجات الأساسية للأطفال من خلال توفير بيئة آمنة ونظيفة وصحية ووقائية لهم. (٤٤)

وهي المدرسة التي تهتم بنشأة الأطفال، من خلال دعم مشاركتهم، وتعظيم الديمقراطية، وتحقيق الشمولية، فضلًا عن التعاون مع الأسرة والمجتمع المحلي، لتحقيق متعة التعلم ورفاهيته للأطفال. (٤٥)

وأيضًا هي مؤسسة تعليمية تعمل على توفير بيئة آمنة وشاملة، تعزز التعليم الفعال والمشاركة الديمقراطية، وتدعم النمو الشامل للأطفال، مع ترسيخ قيم التعلم مدى الحياة، والمواطنة الإيجابية. (٤٦)

ويُلاحظ من التعريفات السابقة أن المدرسة الصديقة للطفل تركز على فلسفة حقوق الطفل، والإعلان العالمي للتعليم للجميع؛ حيث التأكيد على البيئة المدرسية الآمنة للأطفال، وتحقيق بيئة التعلم الجاذبة، وتعزيز المهارات اللازمة للإعداد للحياة والتأثير فيها، مثل: العمل في فريق، واتخاذ القرار، والتفكير النقدي.

٢- سمات المدرسة الصديقة للطفل:

لا تقتصر حقوق الطفل فقط في الالتحاق بالتعليم، بل تركز -أيضًا- على جودة التعليم وبيئة التعلم؛ حيث يستند مفهوم المدرسة الصديقة للطفل إلى اتفاقية حقوق الطفل، وهي نهج شامل يربط جميع جوانب الإصلاحات التعليمية، وتضع الطفل في مركز الاهتمام في جميع الأنشطة التعليمية، وتتمثل سمات المدرسة الصديقة للطفل في تشجيع الأطفال على المشاركة، والإبداع، وتعزيز التقدير الذاتي، والرفاهية النفسية؛ وتعزيز التعليم القائم على الطفل الذي يعكس احتياجاته وقدراته؛ وتعزيز التوازن بين الفتيات والفتيان في التوظيف والتحصيل التعليمي؛ وتشجيع الأطفال على التفكير النقدي، وطرح الأسئلة، والتعبير عن آرائهم، وتحسين مهاراتهم في الكتابة، والقراءة، والتحدث، والاستماع، والرياضيات، والمعرفة العامة اللازمة للحياة في القرن الجديد، بما في ذلك الاستفادة من الإنترنت في العملية التعليمية؛ وملائمة المحتوى التعليمي مع احتياجات الأطفال الفردية؛ وتلبية احتياجات الأطفال المختلفة، مثل: تحديد الاختلافات المرتبطة بالنوع الاجتماعي، والثقافة، والطبقات الاجتماعية، وضمان الشمولية، والاحترام المتساوي

فضلاً عن ضمان عدم التمييز أو الاستبعاد أو التمييز على أساس الفروق؛ وتحسين الصحة العقلية والجسدية، وتوفير الدعم العاطفي، وتشجيع العادات الصحية، والسلوكيات الإيجابية، وضمان بيئة آمنة وصحية؛ وتوفير التعليم المتاح والميسر خاصة للأطفال والعائلات الأكثر عرضة للخطر؛ وتوفير الوسائل التي تُسهم في تطوير القدرات المهنية للمربين، وتحقيق النمو النفسي للأطفال، والعمل مع الأسرة والمربين لبناء شراكات متناصفة؛ وأخيراً تعزيز الحوكمة المدرسية من خلال النهج اللامركزي القائم على المجتمع، وتشجيع المشاركة المجتمعية في إدارة التعليم وموارد التمويل المتعلقة بحقوق الأطفال ورفاهيتهم.^(٤٧) وفيما يلي شكل يبين سمات المدرسة الصديقة للطفل



شكل رقم (١) سمات المدرسة الصديقة للطفل - إعداد الباحث

ويلاحظ من الشكل السابق تأكيد سمات المدرسة الصديقة للطفل على تحقيق التعاون بين أعضاء المجتمع المدرسي كافة، والعمل على تفعيل المشاركة المجتمعية، وإتاحة مناخ مدرسي قائم على طرح الآراء وتبادلها، واحترام التنوع الثقافي بين الأطفال، بالإضافة إلى أهمية التنمية الاجتماعية والعاطفية للطلاب بجانب التنمية الأكاديمية، ومنع الإساءة بكافة أشكالها، وتوفير بيئة مدرسية داعمة للتعلم الإيجابي.

٣- مبادئ المدرسة الصديقة للطفل:

التعليم الجيد هو التعليم الذي يلبي احتياجات الأطفال ويلتزم قدراتهم، وهذا ما تسعى إلى تحقيقه المدرسة الصديقة للطفل، وتتمثل المبادئ فيما يلي: (٤٨)

(١) **الفعالية: Effectiveness**؛ حيث يتمثل ذلك في مدى تأثير العملية التعليمية الشاملة على تعلم الأطفال، ومدى توافق الأنشطة والبرامج التعليمية مع اهتمامات الأطفال وميولهم وقدراتهم واحتياجاتهم، وما إذا كانت هذه الأنشطة والبرامج قد أثرت بشكل إيجابي على تعلم الأطفال على الأمد القصير والطويل.

(٢) **الشمولية Inclusion**؛ حيث يتمثل ذلك في تقديم فرص التعليم لجميع الأطفال، خاصة الذين تم حرمانهم منها، ويشمل التعليم الشامل فهم واحترام احتياجات وتجارب وتطلعات جميع المتعلمين في المدارس، كما تهدف الشمولية إلى توفير بيئة تعليمية خالية من التمييز، مع قبول الاختلافات بين الأطفال، كما تضمن حق كل طفل في التعليم داخل مجتمعه المحلي، على الأقل حتى نهاية مرحلة التعليم الأساسي، من خلال توفير الدعم المناسب وتلبية احتياجاتهم الفردية، مع الاهتمام بالمشكلات التي قد تؤدي إلى التسرب المدرسي.

(٣) **المشاركة Participation**؛ حيث تؤكد المدرسة الصديقة للطفل على التعاون بين لجان إدارة المدرسة (SMC)، ورابطة الآباء والمعلمين (PTA)، من خلال المشاركة النشطة والمستمرة للأطفال والأسر والمجتمع في صنع السياسات، والتخطيط، وتنفيذ الأنشطة والبرامج التعليمية داخل المدارس؛ حيث تساعد مشاركة الأطفال في البرامج على تعزيز ثقتهم بأنفسهم وقدرتهم على العمل، كما أن دعم الأسرة أساسي في تطوير تعليم الأطفال وضمان استمرارهم في المدرسة، فضلاً عن تنظيم لقاءات مع أولياء الأمور، وتشجيعهم على متابعة تقدم أطفالهم وحل المشكلات الشخصية، وكذلك مشاركة الأسر في خطط إصلاح المدارس من خلال تمثيلهم في البرامج وتنظيم الاجتماعات والمبادرات الخاصة، مثل: إدارة المكتبات، والإشراف على المدرسة، وبناء المنشآت، كما أن تغذية الأطفال وأمنهم وصحتهم يتطلب مشاركة المجتمع المحلي والمؤسسات ذات العلاقة.

(٤) الصحة والأمن والحماية Health, Security and Protection؛ حيث تؤكد

المدرسة الصديقة للطفل على أهمية صحة الأطفال من حيث مدى التأثير على تعلمهم ومشاركتهم في الأنشطة المدرسية، خاصة أن من حق كل طفل أن يعيش بعيداً عن الأمراض، فضلاً عن توفير فحوصات صحية للأطفال مرتين في السنة على الأقل، مع الحفاظ على السجلات الصحية الشخصية لكل طفل بشكل محدث، بالإضافة إلى توفير تدابير حماية للأطفال في المدرسة، مثل: بيئة صحية وآمنة، وتوفير مياه شرب نظيفة، ومرافق صحية ملائمة، وغذاء تكميلي ووجبات غذاء مدرسية، فضلاً عن ضمان عدم وجود مشكلات جسدية أو سلوكيات غير لائقة، وكذلك اتخاذ الاحتياطات اللازمة لحماية الأطفال من الحوادث، مثل: حفر الآبار، وبناء أسوار حول المدرسة، وتوفير الإسعافات الأولية، ومكافحة الحرائق، وتنظيم التدابير الخاصة بالسلامة من الزلازل والكوارث الطبيعية، كذلك التأكيد على تعاون المدرسة مع العائلات والمجتمع المحلي لضمان صحة الأطفال وسلامتهم وحمايتهم، بما في ذلك تنفيذ برامج التطعيم، وتنظيف الأماكن المجتمعية، وتوفير وسائل آمنة لعبور الطرق.

(٥) متعة التعلم Learning Fun؛ حيث تؤكد المدرسة الصديقة للطفل على حرص

المعلم على التفاعل مع الأطفال، وأن يتمثل دور المعلم في كونه موفراً للمعرفة، وميسراً، ومحفزاً، ومشجعاً للطلاب على تعلم وحب المعرفة، فضلاً عن الاهتمام بالأنشطة المجتمعية والبيئية مثل الألعاب، والفنون، والأعمال الاستكشافية، وأن يمثل تقييم الأطفال جزءاً مستمراً من عملية التدريس والتعلم، بالإضافة إلى تضمينه العمل على مشاريع، ودراسات حالة، وملاحظات، لتشجيع التفاعل والنمو المتكامل لدى الأطفال.

ويتضح مما سبق تأكيد مبادئ المدرسة الصديقة للطفل على تكوين البيئة المدرسية الجاذبة للطلاب، وتعزيز التربية الأخلاقية، ودعم مشاركة الأطفال بفاعلية، وتغيير دور المعلم ليصبح موجهاً ومرشداً وميسراً للطلاب لتنمية التعلم الذاتي، وفيما يلي شكل يبين مبادئ المدرسة الصديقة للطفل:



شكل رقم (٢) يبين مبادئ المدرسة الصديقة للطفل (إعداد الباحث)

ويُلاحظ مما سبق أن مبادئ المدرسة الصديقة للطفل تتضمن توفير البيئة المدرسية الآمنة للطلاب، وضمان رفايتهم، والتأكيد على تكافؤ الفرص بين الأطفال كافة في المدرسة، فضلاً عن توفير الحماية الصحية والاجتماعية للطلاب، وترسيخ التعليم الديمقراطي، فضلاً عن تطوير مهارات الأطفال الاجتماعية والوجدانية من خلال التعلم النشط، ومناهج دراسية داعمة للابتكار والإبداع، بالإضافة إلى تلبية احتياجات الأطفال كافة دون تمييز، ومراعاة الفروق الفردية وتحقيق متعة التعلم.

ثالثاً: نظام المدرسة الصديقة للطفل:

وفيما يلي عناصر نظام المدرسة الصديقة للطفل:

١- المدخلات، وتتمثل في:

(١) المدخلات الفكرية والتشريعية للمدرسة الصديقة للطفل:

تُعد الرؤية حلم تسعى المؤسسة إلى تحقيقه في المستقبل، وتتمثل الرسالة في بيان مختصر يوضح غاية المؤسسة ومبرر وجودها، محدداً مجال عملها والفئة المستهدفة، كما تعكس الهدف العام الذي يوجه عملية اتخاذ القرارات، ويحدد خطوات

العمل والمخرجات التي تلبي احتياجات المجتمع ضمن إطار زمني محدد؛ حيث تتمثل رؤية مدرسة كارديف الابتدائية بنيو ساوث ويلز بأستراليا بأنها تسعى إلى تمكين كل طفل من تحقيق التميز والنجاح في مجتمع متعاون وداعم، وتتمثل رسالتها في تكوين بيئة مدرسية داعمة وجاذبة وممتعة للأطفال، من خلال تشجيعهم على المشاركة، وتحقيق التواصل بين المجتمع المدرسي والمحلي وأيضاً أولياء الأمور، فضلاً عن المناهج والأنشطة التعليمية المواتية لاحتياجات الأطفال المختلفة.^(٤٩)

وكذلك تتمثل رؤية مدرسة تشرويل الابتدائية Churwell Primary School الصديقة للطفل في ليدز شمال إنجلترا في أن تكون مدرسة رائدة في تمكين جميع الأطفال بالمهارات اللازمة للتعلم مدى الحياة، وتتمثل رسالتها في تحقيق التنمية الشاملة للطفل من خلال دعم الشراكة الفعالة بين المدرسة وأولياء الأمور، ليصبحوا شباباً ناجحين، ومسؤولين، ومستقلين، وطموحين، ومن ثم تقديم مساهمة إيجابية لمدرستهم وللمجتمع الأوسع.^(٥٠)

ومما سبق يُلاحظ تأكيد رؤية المدرسة الصديقة للطفل على توفير بيئة آمنة وصديقة للأطفال ودافئة وملينة بالمرح للمساعدة في التنمية الشاملة لكل طفل، وتشجيعهم على تحقيق إمكاناتهم الكاملة -وأيضاً- تتمثل رسالتها في إعطاء كل طفل الفرصة للنمو جسدياً، وعاطفياً، واجتماعياً، وفكرياً، من خلال اللعب، والاستكشاف، والتعلم مع الآخرين، باستخدام الأدوات الحسية، والحركية في بيئة ممتعة وآمنة وصحية، وكذلك اكتشاف مواهبهم، وتطوير مهاراتهم، والاستقلال بقدراتهم في حل المشكلات من خلال البيئة الداعمة والمحفزة.

ولضمان تنفيذ حقوق الطفل المعترف بها عالمياً، وتعزيز جودة التعليم الابتدائي وفعاليته، تم تضمين سياسات المدرسة الصديقة للطفل على النحو التالي:^(٥١)

أ- سياسات الإصلاح الشامل؛ حيث الإصلاح التعليمي الشامل على مستوى أولياء الأمور والمعلمين، والإداريين، والأطفال، وكذلك التغيير في أساليب التعليم والتعلم، وتدريب المعلمين، لتوفير بيئة مدرسة مرنة ومرحة وجاذبة للطفل.

ب- **سياسات الدعم المتكامل**؛ حيث يتم تقديم كافة أشكال الدعم للطفل من دعم نفسي، واجتماعي، واقتصادي، وذلك كي يستطيع الطفل العيش في مجتمع مدرسي إيجابي.

ج- **سياسات المشاركة**؛ حيث يتم مشاركة أولياء الأمور في مختلف الجوانب المعنية بالطفل، وذلك لمواجهة أي صعوبة ومشكلات، والعمل على حلها بشكل تعاوني.

د- **سياسات التعويض**؛ حيث يتم توفير الفاقد من التعليم للطلاب ذوي المستويات التعليمية المنخفضة، من خلال متخصص أو متطوع خارج الفصل الدراسي، لاستكمال المهارات الاجتماعية والأكاديمية.

هـ- **سياسات مكافحة التنمر**؛ حيث رصد أي سلوكيات خاطئة، والعمل على علاجها، لتحقيق النماء النفسي والاجتماعي.^(٥٢)

و- **سياسات الحماية**؛ حيث حماية الطفل من الأذى الجسدي أو المعنوي، وتوفير بيئة آمنة، وأن يتمتع بصحة جيدة.^(٥٣)

ز- **سياسات السلوك**؛ حيث التأكيد على السلوكيات والقيم التي تشجع الطفل بأن يكون مسئولاً، وأكثر تعبيراً عن نفسه، وأكثر حباً للتعليم.^(٥٤)

ومما سبق يُلاحظ أهمية سياسات المدرسة الصديقة للطفل في تحديد التوجهات والإجراءات التي تؤكد على دعم الأطفال بشكل متكامل من الناحية الأكاديمية، والنفسية، والاجتماعية، ومواجهة السلوكيات غير المرغوبة في المدرسة وعلاجها، وتقديم الجلسات التعليمية المساعدة للأطفال ذوي القدرات الضعيفة، بالإضافة إلى التأكيد على أهمية المشاركة الفعالة لأولياء الأمور في القرارات المدرسية، وحماية الأطفال ودعمهم.

كما تسعى المدرسة الصديقة للطفل ترسيخ حقوق الأطفال واحترامها، ولا تتوقف فقط عند حقهم في أن يتمتع كل طفل ببيئة آمنة جسدياً، وأمنة عاطفياً، بل تمكينهم نفسياً واجتماعياً لانعكاسهما على مستوى الأداء الأكاديمي، والاجتماعي، والصحي، وتهدف المدرسة الصديقة للطفل لتحقيق ما يلي:^(٥٥)

- إشراك المجتمع مع المدرسة في تحقيق حقوق الطفل ورفاهيته.

- متابعة المعلمين للأداء الأكاديمي للأطفال وتطوره، وكذلك الأطفال المعرضين للتسرب والرسوب.
- تعزيز التدريس الذي يركز على الطفل، وصحة الأطفال، والممارسات الوقائية غير التمييزية.
- تعزيز مشاركة الأطفال وأولياء الأمور وأفراد المجتمع في مبادرات تحسين المدرسة.
- تعزيز حقوق الأطفال بغض النظر عن الجنس، والاختلافات الدينية والعرقية، والوضع العائلي، والإعاقات الجسدية والعقلية.
- مراعاة السياق النفسي والاجتماعي الإيجابي؛ مما يساعد على تكوين بيئة مواتية للتعليم والتعلم الفعال، ومن ثم التأثير على العلاقات الإيجابية بين الطالب والمعلم، وكذلك على تحفيز الأطفال، والإنجاز الأكاديمي، والحضور، والنتائج الإيجابية.

كذلك تهدف إلى احترام جميع حقوق الأطفال، واحتواء الأطفال الفقراء والمعاقين والمصابين بفيروس نقص المناعة البشرية أو المنتمين إلى أقليات عرقية ودينية - على قدم المساواة. كما إنها تتميز بالإنصاف والتوازن والحرية والتضامن واللاعنف والاهتمام بالصحة الجسدية والعقلية والعاطفية -أيضاً- تعمل المدارس الصديقة للطفل على جعل البيئة المدرسية أكثر صداقة للطفل، مما يشجع نمو الطفل في المدارس وفي المجتمعات الصديقة للطفل.^(٥٦)

وتأسيساً على ما سبق يُلاحظ تأكيد أهداف المدرسة الصديقة للطفل على تعزيز صحة الأطفال، واحترام الثقافات المختلفة، وتحقيق النمو الأكاديمي بشكل مستمر، وضمان تحقيق العدالة بين الأطفال كافة، وحمايتهم من كافة أشكال العنف، وتدريب المعلمين على ترسيخ حقوق الطفل.

(٢) المدخلات البشرية للمدرسة الصديقة للطفل:

تُعد العناصر البشرية عامل أساسي في تكوين المدرسة الصديقة للطفل، حيث يُدرك المعلمون أهمية اللعب لدى الأطفال، ودورهم المهم في تحقيق النماء النفسي والاجتماعي، وانعكاسهما على الأداء الأكاديمي، كذلك أهمية تحقيق المساواة في تلبية احتياجات

الأطفال وترسيخ حقوقهم،^(٥٧) فضلاً عن دورهم في تحقيق رفاهية الأطفال، وتعظيم مشاركتهم في المدرسة والمجتمع، كما تؤدي إدارة المدرسة دورًا واضحًا في إشراك الأطفال والآباء والمجتمع في عملية صنع القرار، ومن ثم تنمية المشاركة في المجتمع المدرسي، بالإضافة إلى تطوير اللوائح المدرسية من قبل مدير المدرسة بما يحقق أهداف المدرسة الصديقة للطفل، وتعزيز فرص التعلم للفتيان والفتيات، وأيضًا تدريب المعلمين على كيفية تنفيذ التعليم القائم على حقوق الطفل، واعتماد المعلم على الأنشطة اللاصفية في تعزيز المدرسة الصديقة للطفل.^(٥٨)

ويؤدي المعلم دورًا مهمًا -أيضًا- في عملية الإصلاح المدرسي نحو المدرسة الصديقة للطفل؛ حيث يتم إعداد المعلم بشكل يُركز على حقوق الطفل، والتعلم القائم على التفاعل، ويقوم المعلم بتكوين الطفل الشامل، من حيث توجيه جهودهم، واستثمار طاقاتهم الإبداعية وقدراتهم الكامنة، ورفع مهاراتهم واستعداداتهم النفسية، ليكونوا أفرادًا مسؤولين، ومنتجين، ومبدعين، ومفكرين، خاصة أن الأطفال في المراحل الأولى من التعليم يكونوا أكثر استعدادًا وفهمًا واستيعابًا، وأن دور المعلم في طريقة التدريس وأسلوب التعليم والتعلم داخل الغرف الصفية يشكل سلوك الأطفال، ويؤثر في إنتاجيتهم العقلية، ومن ثم فإن دور المعلم في المدرسة الصديقة للطفل ليس فقط موجه ومعلم وناقل للمعرفة فحسب، بل يتعدى دوره إلى أبعد من ذلك فيؤكد على ماذا يتعلم الطفل وكيف يتعلم، كما يهتم باستخلاص المهارات التي يتسم بها كل طفل، ويعمل على علاج المشكلات التي يعانون منها الأطفال في التعليم، ولماذا يتأخر البعض دراسيًا، مع إتاحة الأراء لكل الأطفال، وتقديرهم ذاتيًا.^(٥٩)

كما يؤدي المعلم دورًا مهمًا في المدرسة الصديقة للطفل من خلال دوره كمشجع ومحفز وموجه وداعم للمسؤولية الاجتماعية لدى الأطفال، فضلاً عن دوره في تعزيز الإبداع والابتكار لدى الأطفال في المرحلة الابتدائية، ودعمهم لطرق حل المشكلات، والابتعاد عن الحفظ والتلقين، والتركيز على تقصي الحقائق، كذلك دوره في استثارة دافعية الأطفال، ومدركا لأهمية إدارة الفصل في إثارة التعلم وجاذبيته للأطفال، متحكمًا في تغيير نبرات صوته لجذب الأطفال، بالإضافة إلى دوره في ترسيخ القيم والاتجاهات الإيجابية في نفوس الأطفال.^(٦٠)

ويؤدي المعلمون والمربون دورًا كبيرًا في مجال حقوق الطفل، ويتم تدريبهم في مجال حقوق الأطفال، ويقوم المعلمون وأعضاء الهيئة التعليمية بتنفيذ أنشطة تدريبية حول حقوق الطفل والمساحات الصديقة للأطفال، ويقوم المعلمون بخلق جو تعليمي ممتع بحيث لا يحتوي على العنف ويزيد من احترام الطفل لذاته، ويقوم بتنفيذ أنشطة التعلم بشكل عادل دون تمييز أو تحيز على أساس الجنس، والثقافة المحلية، مع الاهتمام بحقوق الطفل، والقدرة على توفير خبرات تعليمية ذات معنى، والقدرة على تطوير المواهب، وتنمية الشخصية الذاتية، وكذلك إشراك الأطفال في أنشطة اللعب القادرة على زيادة حب الوطن،^(٦١)

كما يُعد قائد المدرسة الصديقة للطفل أحد أبرز المدخلات في منظومة المدرسة لما له من تأثير في إتاحة المناخ الإيجابي الداعم للأطفال، وتهيئة المناخ اللازم لتحقيق الرفاهية وممتعة التعلم داخل المدرسة، فضلاً عن وضع الضوابط الصارمة لمنع الممارسات السلوكية غير المرغوبة، مثل: التمر، والعنف، وبعض الممارسات غير الأخلاقية؛ لذا فإن قادة المدارس يستطيعون بناء بيئة مريحة، وأمنة للأطفال، كما استطاع بعض قادة المدارس في نيوزيلندا وألمانيا تطوير النموذج الإيجابي للتعلم نحو المدرسة الصديقة للطفل، كذلك بعض أعضاء منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OECD) يطبقون أيضاً النموذج التعليمي نحو المدرسة الصديقة للطفل، كما تقوم ألمانيا بمراقبة رفاهية الأطفال في المدارس سنوياً، حيث تبين من إحصاءاتها في عام ٢٠١٩، أن ٣٠٪ من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٩ إلى ١٤ عاماً يشعرون بالسعادة في المدرسة و ٣٪ فقط يشعرون بعدم السعادة،^(٦٢) كما يؤدي قادة المدارس الصديقة للطفل دورًا بارزًا في نشر ثقافة حقوق الطفل والعمل بها، بحيث تتجسد في جميع سلوكيات أعضاء المجتمع المدرسي كافة.^(٦٣)

وتؤدي المجالس المدرسية ولجانها دورًا رائدًا في تحقيق المدرسة الصديقة للطفل والحفاظ عليها، والتأكد من أن كل شخص يحترم حقوقه وحقوق الآخرين، من أجل خلق مناخ مدرسي إيجابي، مما يحدث تأثيرًا عميقًا على تطور الأطفال ونموهم، كما تساعد اللجان المدرسية مراقبة تنفيذ النموذج، وتتمتع هذه المجالس واللجان المنبثقة بقدر كبير من الاستقلالية فيما يتعلق بشئون العاملين، والبنية التحتية، وتخصيص الموارد، وشئون

الأطفال، فهي بمثابة هيئة مستقلة تستوعب أولياء الأمور والأطفال من أجل تحسين الجودة والإنصاف، وينبثق من مجلس المدرسة ثلاث لجان رئيسية، وهي: اللجنة الاستشارية، حيث تقوم بتحديد وتنفيذ السياسات الصديقة للطفل في المدرسة، واللجنة الداعمة، حيث منوط بها دعم المدرسة من الناحية المالية والفكرية، واللجنة الرقابية، حيث منوط بها مساهلة ذوي العلاقة بمخرجات التعلم في المدرسة الصديقة للطفل، ويتم تشكيل منسق للفصل من خلال اللجان المدرسية، ويكون منسق الفصل من أولياء الأمور، وتطور مهامه حول استباق المشكلات السلوكية، مثل: التمر، والتميز، فضلاً عن مراقبة النشاط الصفّي، وسلوك الأطفال، والواجبات الخارجية، ويقوم بالمتابعة، وتقديم التقارير إلى رئيس اللجنة في حالة حدوث شيء مخالف للأعراف المدرسية، وحقوق الطفل وهم مسؤولون -أيضاً- عن إبلاغ رئيس اللجنة المدرسية بالمشكلات المختلفة، ومن ثم فإن اللجان المدرسية تلعب دوراً مهماً في دعم الأحداث المدرسية، وتعزيز أداء الأطفال، وتعزيز الاتصال بين الأسرة والمجتمع والمدرسة.^(٦٤)

ومما سبق يتضح الدور الفعال الذي تقوم به القيادة المدرسية في تدعيم مشاركة الأطفال، وأولياء الأمور، ومؤسسات المجتمع المحلي من خلال المجالس المدرسية، للمشاركة في صنع القرارات المدرسية، وأيضاً الدور المؤثر للجان المدرسية لمتابعة أداء الأطفال وتطويرهم الأكاديمي والنفسي والاجتماعي، بالإضافة إلى دور المعلم في توجيه الأطفال، والعمل على تطوير مهاراتهم، فضلاً عن استثمار طاقاتهم الإبداعية وقدراتهم الكامنة، ورفع مهاراتهم واستعداداتهم النفسية ليكونوا أفراد مسؤولين ومنتجين ومبدعين ومفكرين.

(٣) المدخلات المادية للمدرسة الصديقة للطفل:

تمثل البنى المدرسية أحد أهم المكونات في نظام المدرسة الصديقة للطفل؛ حيث من خلالها يتم توفير بيئة مدرسية آمنة من الكوارث الطبيعية، وتحقيق الصحة البيئية، وتوفير مساحات تعليمية كافية، وأماكن لعب مناسبة، وتنفيذ أنشطة تعليمية صديقة للطفل، وتوفير مصادر ومواد تعليمية فعالة مدعمة بوسائل إبداعية، بالإضافة إلى أن تكون المواد التعليمية خالية من المواد الإباحية والعنف والتطرف، وأن تكون البنية التحتية آمنة ومريحة وغير ضارة بالطفل، ومراعاة متطلبات السلامة، والصحة،

والراحة، والاهتمام بمتطلبات سهولة الاستخدام والسلامة، والاهتمام بمرافق الحماية؛ كما يُنصح بالمدرسة الصديقة للطفل أن يكون لديها غرف استشارية للأطفال وأولياء الأمور، وغرف ألعاب وفصول دراسية مناسبة، وفقاً لاحتياجات الأطفال، وأن يكون لديها أرض ملائمة لممارسة الأنشطة الخارجية، وأن يكون بها مكتبة ملائمة للأطفال، ومعدات وألعاب تعليمية مناسبة لعمر الطفل وقدراته، ووجود مطعم يقدم الأطعمة، والمشروبات الآمنة للأطفال.^(٦٥)

وبالنسبة لمواصفات البنى التحتية للمدرسة صديقة الطفل يراعى أن يكون المبنى مستقراً من الناحية الهيكلية، ومقاوماً للعوامل الجوية، وفقاً للظروف البيئية المحلية، ومناسب مناخياً، فضلاً عن سهولة الخروج منه في حالة الطوارئ، كما تكون المكاتب الخاصة بالمعلمين والاداريين بها نوافذ شفافة تسمح بمتابعة أنشطة الأطفال، فضلاً عن توفير المياه الصالحة للشرب للأطفال كافة، ويتم تحديد مساحة منفصلة تحتوي على الماء والصابون أو أي مواد تنظيف أخرى للأطفال لغسل أيديهم، وتوفير دورات مياه منفصلة للفتيات والفتيان، كما تحتاج الفصول الدراسية إلى دوران جيد للهواء النقي لتجنب الحرارة والرطوبة الزائدة، وضمان أن يكون نسبة ٢٠% من المساحة المخصصة للفصل عبارة عن منطقة نافذة، وتكون الفصول الدراسية مظلة بدرجة كافية من أشعة الشمس المباشرة (الضوء المباشر) و (الضوء غير المباشر)، كما يراعى في أماكن بناء هذه المدارس ألا تكون قريبة من مصادر الضوضاء المفردة، مثل: حركة المرور، والسكك الحديدية، والصناعات، وأنشطة القطاع غير الرسمي، ويعيده عن أماكن التلوث، فضلاً عن أن تكون ألوان المبنى والفصول من الألوان الطبيعية الفاتحة ويتم اختيارها بتناغم مع الألوان الطبيعية الدافئة، مثل: (الأحمر/ والبرتقالي/ والمارون/ والكتان/ الكاكي/ الأبيض الفاتح) ومن المهم أن تكون خطط الوقاية من الحرائق والإخلاء في حالات الطوارئ جزءاً من عملية التصميم، وألا يتم استخدام المواد القابلة للاحتراق، وذلك للأغراض الهيكلية ما لم تتم معالجتها لمقاومة النار، وتكون مواد البناء خالية من المكونات أو العناصر التي يمكن أن تشكل خطراً على الأطفال، وعند الانتهاء من البناء يراعى أن تكون مواقع المدارس خالية من جميع المواد السائلة، والصلبة، والغازية، كما يتم التخطيط في بناء المدارس الصديقة للطفل لزراعة الأشجار والشجيرات لتصفية

الشمس والغبار والضوضاء، فضلاً عن تجميل المدرسة بزراعة النباتات الصالحة للأكل لتعليم الأطفال إنتاج الغذاء والحفاظ عليه، كما تهتم -أيضاً- هذه المدارس بوجود أدوات للإسعافات الأولية أو مخزن صغير للأدوية لحالات الطوارئ أو الحوادث الأساسية، كما تحرص المدرسة الصديقة للطفل على توفير الكتب ومصادر التعلم؛ حيث إن ذلك أمراً أساسياً لأنشطة التعلم والتدريس، فضلاً عن تحديد مكان المكتبة في موقع استراتيجي داخل المدرسة لسهولة الوصول إليها، وبعيداً عن المناطق الصاخبة للحصول على أكبر قدر من الهدوء.^(٦٦)

كذلك تهتم المدرسة الصديقة للطفل بتعظيم مشاركة الأطفال في الفصل، والسماح للمعلمين بتوفير بيئة أكثر ديناميكية للتعلم والتدريس، من خلال تخصيص مساحات مرنة؛ حيث توفر هذه المساحات فرصاً للأنشطة الجماعية، وكذلك المشاريع اليدوية، فضلاً عن وجود منحدرات ومداخل واسعة للأطفال الأقل قدرة على الحركة، وفي المدرسة الصديقة للطفل تكون المكتبة ومصادر التعلم ذات علاقة بالمجتمع والثقافة المحلية، وتكون المرافق في متناول المجتمع وفي حالات أخرى يمكن اعتبار الأشخاص المهرة، وذوي المعرفة في المجتمع مصادر للتعلم عن الثقافة المحلية، والتاريخ، والحرف اليدوية، وإلى جانب مساحات التعلم المرنة للمجموعات الكبيرة والصغيرة (التعلم القائم على المشاريع/العمل الجماعي)، يتم توفير مساحات التعلم الفردية، نظراً لأن الأطفال الفرديين لديهم أساليب التعلم الخاصة بهم، وسيحتاج بعضهم إلى مساحة ليكونوا بمفردهم في بعض الأحيان للدراسة، ويسمح للأطفال الوصول بسهولة إلى المساحات المفتوحة من الفصول الدراسية، بالإضافة إلى المشاركة في الأنشطة البدنية، وتخصيص مساحات مفتوحة كساحات لعب لممارسة الرياضة، وكذلك حدائق وبساتين مدرسية، وأسطح أو شرفات لأنشطة التعلم في الهواء الطلق، ومساحات للأداء المفتوح، وممرات ومساحات واسعة، وغرف لعب علوية، ومساحات خلفية مغلقة، ويتم السماح للمجتمع باستخدام بعض هذه المساحات بعد ساعات الدوام المدرسي لعقد الاجتماعات، وإعداد الوجبات المدرسية، والاعتماد على الأدوات التي تضمن بقاء الطعام طازجاً، وأن يكون بعيداً عن الذباب والآفات الأخرى التي تقوض جودة الغذاء، وكذلك توفير عيادة متكاملة للأطفال، بحيث يتم رعاية الأطفال الذين يحتاجون إلى مراقبة صحية دائمة، كما أن هذا المرفق الصحي يخدم المجتمع الخارجي

أيضاً، ومن ثم تحقيق الترابط بين المدرسة والمجتمع والأسرة، فضلاً عن أن أنشطة المدارس الصديقة للطفل مرئية من الخارج تجنباً لأي أذى يُمارس ضد الأطفال، كالضرب أو إساءة المعاملة.^(٦٧)

ومما سبق يُلاحظ أن البنى المدرسية الصديقة للطفل تركز على توفير بيئة آمنة تُلبّي احتياجات الأطفال الجسدية والنفسية والاجتماعية، كما تشمل هذه البنى مساحات تعليمية جاذبة، ومناطق مفتوحة لممارسة الألعاب، واستكشاف كل ما هو جديد، وتوفير مرافق صحية ملائمة ونظيفة للطلاب كافة، بالإضافة إلى وسائل تعليمية مبتكرة، ومناسبة لقدرات الأطفال وأعمارهم، كما تحرص البنى التحتية على تحقيق سلامة الأطفال وأمنهم؛ بحيث تراعي المتطلبات اللازمة لذلك، فضلاً عن توفير التجهيزات، والأدوات اللازمة لممارسة الأنشطة التفاعلية في بيئة مدرسية ممتعة ومحفزة نحو التعلم.

٢- عمليات المدرسة الصديقة للطفل، وتتمثل تلك العمليات فيما يلي:

(١) الاتصال بالمدرسة الصديقة للطفل:

تُعتبر عملية الاتصال جزءاً لا يتجزأ من المدرسة الصديقة للطفل؛ لأنها تتبع النهج الشمولي، مما يتطلب قدر كبير من التعاون والاتصال، وتبادل المعلومات بين المدرسة والمؤسسات المجتمعية والحكومية، ومن خلال هذا التعاون والاتصال تستطيع المدرسة أن تتحول من أماكن غير آمنة إلى بيئات آمنة، فضلاً عن توفيرها الحماية للأطفال، والوصول إلى تعليم عالي الجودة، كما أن الاتصال المستمر مع الهيئات الإدارية والأكاديمية في المدرسة يساعد على تمكين الآباء ومؤسسات المجتمع، وتفعيل دورهم الرقابي والتوعوي في المدرسة؛ حيث يضمن الآباء قضاء الأطفال من ثلاث إلى سبع أو ثمان ساعات كل يوم بشكل آمن.^(٦٨)

ويعتبر المعلمون عنصراً مهماً في تكوين مدارس صديقة للأطفال من خلال توفير بيئة مريحة خالية من الضغوط أو أعمال العنف، ويمكن تكوين بيئة آمنة ومريحة إذا أدى المعلم دوره بشكل جيد، وإحدى العمليات الفعالة التي يجب أن يمتلكها المعلم هي عملية التواصل الفعال؛ حيث تصبح هذه المهارة مهمة جداً، لأنها تساعد الأطفال على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم، وتحفزهم على احترام أصدقائهم، كما تساعد في حل النزاعات التي قد تنشأ في مختلف الأنشطة،

ويُتوقع من قدرة المعلمين على التواصل مع الأطفال أن تُسهم في إنشاء مدرسة صديقة للطفل.^(٦٩)

ومما سبق يُلاحظ أهمية الاتصال الفعال بين المعلمين وأولياء الأمور، في إتاحة وتبادل المعلومات، أو بين المعلمين والأطفال وتحقيق التفاعل الإيجابي، وكذلك بين المدرسة كمؤسسة ومؤسسات المجتمع المحلي، مما يُسهم في تحقيق أهداف المدرسة الصديقة للطفل.

(٢) التدريس بالمدرسة الصديقة للطفل:

تُركز عملية التدريس في المدرسة الصديقة للطفل على تعزيز مشاركة الأطفال في تجارب متعددة للتعليم خارج الفصل الدراسي، بحيث تتضمن أنشطة عملية، ورحلات ميدانية، وكذلك المشاريع المجتمعية التي تعطي صورة واضحة عن السياق المجتمعي بشكل واقعي، وتجارب عملية تعزز من فهم الأطفال، واحتفاظهم بالمعلومات، كما يمتد دور المعلم في عملية التدريس إلى ما هو أبعد من مجرد تقديم المحتوى؛ فهو يقوم بدور محوري في التدريس القائم على متعة التعلم، من خلال تكوين بيئة يشعر فيها الأطفال بالأمان، والدعم، والتحفيز، وطرح الأسئلة، فضلاً عن التنوع في أساليب التدريس واستراتيجياته، بما يتناسب مع الاحتياجات المتنوعة للطلاب ويتفق مع قدراتهم؛ مما يساعد في تحقيق أقصى إمكانات الأطفال في تعزيز حبهم للتعلم، بالإضافة إلى ذلك تُسهم التكنولوجيا المتكاملة في التدريس من تعزيز التعلم الفعال إلى توفير الأدوات والموارد الرقمية، ومن ثم تكوين محتوى تفاعلي وجذاب، كما يساعد التعلم التعاوني على تكامل قدرات الأطفال، وتحقيق الأهداف المرجوة من التعلم.^(٧٠) ، كما تُعد ممارسة الأنشطة سواء كانت أنشطة صفية أو غير صفية إحدى العمليات المدرسية الداعمة في المدرسة الصديقة للطفل؛ حيث تساعد الأطفال على تنمية المهارات الذاتية، من خلال تحديد القدرات الفكرية والبدنية والفنية.^(٧١) كذلك تؤكد عملية التدريس على التعلم القائم على الاستقصاء لتدريس اللغات والرياضيات والعلوم، وتوفير موارد للتعلم سواء كانت فردية أو جماعية داخل الفصل الدراسي وخارجه؛ مما يعزز تطبيق المفاهيم الصعبة ويحقق متعة التعلم.^(٧٢)

كما يُركز التدريس في البيئة الصديقة للطفل على تلبية احتياجات الأطفال الفردية مع تعزيز نموهم الأكاديمي والشخصي، بحيث تتناسب أساليب التدريس مع اهتمامات الأطفال وقدراتهم، مما يؤدي إلى تعليم أكثر فعالية وجاذبية، فضلاً عن إظهار المعلمين الاحترام تجاه طلابهم، وتجنب اللجوء إلى العقاب والتوبيخ، وذلك لتحفيز الأطفال نحو التعلم من خلال تكوين بيئة تعليمية داعمة، وتمكن المعلمين من مساعدة الأطفال في الشعور بالقيمة والاحترام، وهو أمر حيوي لنموهم، كما يسمح النهج التعليمي الصديق للمعلمين بتخصيص أساليبهم التعليمية، وتلبية الاحتياجات الفريدة لكل طفل، وبالتالي تعزيز تعلمهم ونموهم، كما يتجاوز النهج التعليمي الصديق للطفل الفصل الدراسي إلى البيئة المدرسية؛ حيث يشجع هذا النهج المعلمين على التعاون مع معلمين آخرين، وأولياء الأمور، وإداريي المدارس لإنشاء مجتمع تعليمي داعم وشامل، من خلال تعزيز العلاقات القوية مع أولياء الأمور، ومن ثم يُمكن للمعلمين الحصول على فهم أفضل لاحتياجات الأطفال ودعم نموهم خارج الفصل الدراسي.^(٧٣)

ويتبين مما سبق أهمية التدريس كعملية في الاعتماد على أساليب واستراتيجيات تعليمية تراعي الاختلافات الفردية، وتعزز التعلم الأكاديمي والاجتماعي والعاطفي، وتنمي مهارات التفكير الناقد والإبداع، وتشجع الأطفال على المشاركة، وتغرس قيم المسؤولية، واحترام الآخر وقبوله، والتعاون، والديمقراطية، وتنمي مهارات العمل الجماعي والتعاوني، ومهارة حل المشكلات.

(٣) المشاركة بالمدرسة الصديقة للطفل:

تُعد عملية المشاركة من العمليات المهمة في نظام المدرسة الصديقة للطفل؛ حيث تهتم المدرسة بتكوين بيئة ممتعة ومحفزة وملهمة للطلاب، من خلال دعم مشاركة الأطفال في اختيار الأنشطة الصفية واللاصفية، وفقاً لميولهم، وقدراتهم، ومهاراتهم، كذلك تشجع المدرسة مشاركة الأطفال من خلال مشاركتهم في وضع سياسات ولوائح الانضباط المدرسي، ومواجهة أي سلوكيات غير مرغوبة، ومشاركة الأطفال أيضاً في حملات لمكافحة العنف والتبخر، كما يشارك -أيضاً- أولياء الأمور في تحديد السياسات الصديقة للطفل، كذلك في اتخاذ القرارات ذات الصلة بقضايا المدرسة والمعنية بالأطفال وغيرها، كما تتعاون المدرسة -أيضاً- مع أولياء

الأمر، والمؤسسات المجتمعية، والخريجين، وغيرهم من الأطراف المعنية فيما يتعلق بتنفيذ برامج المدارس الصديقة للطفل؛ حيث يشاركون في مراقبة وتسهيل الأنشطة المتعلقة بتطبيق هذه البرامج، فضلاً عن مبادراتهم في تطوير السياسات وغيرها.^(٧٤)

كما تُسهم مشاركة جميع الأطراف ضمان تنفيذ نموذج المدرسة الصديقة للطفل، كما أن دور لجنة المدرسة يعد عاملاً حاسماً في تحقيق المدارس الصديقة للطفل، وتشمل مهام لجنة المدرسة مراقبة الأنشطة المدرسية بمشاركة منسقي الفصول، وإعداد تقارير للمدارس، والمساعدة في الأنشطة التعليمية التي تقام خارج المدرسة، وكذلك الأحداث الخاصة، مثل: الاحتفالات الدينية، كما تُشارك المدرسة أولياء الأمور في الأنشطة والبرامج التي تتم في الخارج بشكل أساسي، كما يقوم رئيس اللجنة بالكثير من العمل بكفاءة في مساعدة المدرسة، مثل: توزيع المهام على أولياء أمور الأطفال الآخرين، من خلال تعيين منسقي الفصول، حيث يحتوي كل فصل على ثلاثة منسقين بهدف مراقبة تطور الأطفال والأنشطة المدرسية، وكذلك تخطيط برامج العمل، ويُلاحظ أن جميع منسقي الفصول هم ربات بيوت لأن لديهن الكثير من وقت الفراغ للمساعدة في الأنشطة المدرسية بشكل أكثر فعالية وكفاءة، ولهم دور رئيس في الخدمة المجتمعية، بالإضافة إلى تقسيم المهام بين منسقي الفصول والأطفال - على سبيل المثال - تقسيم المهام والمسؤوليات ما بين المكتبة، ورك الأسماك، والكافتيريا، والمسجد، والعيادة الصحية المدرسية، والحقول، والفصول الدراسية، والحدايق، وأكدت الأدبيات أن المدرسة الصديقة للطفل التي يكثر فيها مشاركة الأسر ومؤسسات المجتمع المحلي يكون لها تأثيراً إيجابياً على الأطفال في عدة مجالات، مثل: اتخاذ القرار، والتفكير النقدي، وحل المشكلات، والثقة بالنفس، والاحترام الذاتي، والاستقلالية، واحترام الاختلافات، ومهارات العمل الجماعي، ومهارات التواصل، والمعرفة والمهارات الأكاديمية، وحب التعلم، كما يتضح الدور الفاعل لمشاركة المؤسسات المجتمعية، من خلال مراكز الصحة العامة في تقديم الدعم الصحي المقدم للأطفال، ومشاركة مؤسسات الإنتاج في تقديم وجبات غذائية صحية للأطفال.^(٧٥)

ويتضح مما سبق أهمية المشاركة كعملية مؤثرة في المدرسة الصديقة للطفل؛ حيث يشارك الأطفال في وضع لائحة الانضباط المدرسي، وكذلك مشاركة أولياء الأمور في الأنشطة داخل المدرسة وخارجها، والمشاركة أيضاً في حملات التوعية ضد العنف والتنمر، فضلاً عن المشاركة بفاعلية في المجالس واللجان المدرسية المنبثقة عنها، لمراقبة أداء الأطفال وتقييمهم.

٣- مخرجات المدرسة الصديقة للطفل:

وتتمثل المخرجات فيما يلي:

(١) التنمية المتكاملة للطفل:

تعتبر التنمية المتكاملة للأطفال في المدرسة الصديقة للطفل أحد أهم المخرجات لهذه المدرسة؛ حيث لا تقتصر التنمية فقط على تحسين التعلم الأكاديمي، وإنما يتم الاهتمام بالقدرات البدنية، وتنميتها انساقاً مع مبادئ حقوق الطفل، وكذلك القدرات الفنية وتعظيمها، وأيضاً تتشكل مهارة حل المشكلات من خلال تدريب الأطفال على مواجهة التحديات سواء كانت داخل المدرسة أو خارجها والعمل على حلها، وارتقاء مهارة الإبداع في ممارساتهم داخل المدرسة، -وأيضاً- تحقيق متعة التعلم للأطفال ورفاهيتهم، فضلاً عن بناء شخصية الطفل وتنميته، كما أسهم المناخ المدرسي الإيجابي في المدرسة الصديقة للطفل من زيادة فعالية التعلم عند الأطفال وزيادة دوافعهم نحو رغبة التعلم، فكلما شعر الأطفال بالأمان والدعم والحماية والمساعدة، كلما ساعد ذلك على إيجابية المتعلم في النمو بشكل متكامل من حيث، الصحة الجسدية، والعاطفية، والعقلية.^(٧٦)

وأكدت المدرسة الصديقة للطفل على جعل المدرسة الابتدائية جاذبة ومحفزة للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٦-١٢ عاماً، كما أسهمت في جعل التعليم عالي الجودة، ومتاحاً لجميع الأطفال، وأكدت على الالتحاق الشامل، والمعاملة المتساوية لجميع الأطفال في سن المدرسة في بيئات آمنة، وصحية، ووقائية، وإيجابية، وتعزيز التعلم واكتساب المعرفة، والقدرات، والمواقف، من خلال المناهج الدراسية ذات الصلة بالتعلم الفعال، وتحقيق المشاركة الديمقراطية لجميع الأطفال، والمعلمين، والأسر، وأعضاء المجتمع المحلي، مما جعل المدرسة مجتمعاً تعليمياً متنوعاً يتمتع بقيادة قوية من مديري المدارس، وساعدت مبادئ المدرسة الصديقة للطفل في تحقيق تنمية الأطفال بشكل جيد

من حيث، الرفاهية، والتنمية البدنية، ومستوى الروح المعنوية، والاجتماعية، والعاطفية، والفكرية، كما استهدفت اليونيسف في ٢٠١٧م تضمين العناصر الخمسة الأساسية للتعليم الاجتماعي والعاطفي لبناء الطالب في المدرسة الصديقة للطفل، وتمثلت في: الوعي الذاتي، وإدارة المشاعر، والتحفيز، والتعاطف، والمهارات الاجتماعية؛ حيث يُقصد بالتعليم الاجتماعي والعاطفي بأنه العملية التي من خلالها يكتسب الأطفال والشباب المعرفة والمواقف والمهارات اللازمة للتعرف على العواطف وإدارتها، ووضع أهداف إيجابية وتحقيقها، وإظهار الرعاية والاهتمام بالآخرين، وإقامة علاقات إيجابية والحفاظ عليها، واتخاذ قرارات مسؤولة، و التعامل مع المواقف الشخصية بفعالية. (٧٧)

كما أسهمت المدرسة الصديقة للطفل -أيضاً- في تحقيق التنمية المتكاملة للأطفال من خلال دعم المعلمين أكاديمياً، وتوفير الموارد التعليمية اللازمة للتعليم الفعال، فضلاً عن تخصيص مكان للمدرسة سهل الوصول إليه من كل الأطفال، وتدعيمها بمساحات واسعة لممارسة الأنشطة واللعب (٧٨)

كما حققت المدرسة الصديقة للطفل تشجيع الأطفال على حب التعلم لذاته، حيث إن الغرض الأساسي من المدرسة هو جعل الأطفال يستمتعون بالتعلم لأجل مصلحتهم، ومن ثم خلق جو مريح وآمن، وجعلهم أكثر تحفيزاً، فضلاً عن ارتفاع مستوى التعلم بغض النظر عن الفروق الموجودة سواء كانت مرتبطة بالدين، أو العرق، أو الجنس، أو اللغة، بالإضافة إلى تحقيق الامكانيات الكاملة للأطفال، من خلال مناخ تنظيمي إيجابي داعم في المدرسة؛ لذا فإن تلك الصيغة من المدارس أسهمت في تحقيق أهداف التنمية الألفية (MDGs) وخاصة تحقيق التعليم الابتدائي الشامل، وساعدت في توفير مدرسة آمنة وصحية وجاذبة. (٧٩) كما حققت المدرسة الصديقة للطفل (CFS) تنمية شاملة للأطفال بغض النظر عن خلفياتهم وقدراتهم، من حيث تحسين أدائهم الأكاديمي، وسلوكهم الاجتماعي، وتنميتهم صحياً. (٨٠)

وتأسيساً على ما سبق يُلاحظ أن المدرسة الصديقة للطفل أسهمت في تحقيق التنمية الشاملة للأطفال من حيث الجوانب الأكاديمية، والنفسية، والاجتماعية، والبدنية، والثقافية، وذلك من خلال توفير البيئة المدرسية الداعمة والأمنة للأطفال نحو التعلم، ومن

خلال المعلمين المدربين والمؤهلين تأهيلاً مناسباً للمدرسة الصديقة للطفل، وتوافر الموارد المادية الملائمة لأنشطة الأطفال وتعلمهم.

(٢) تعظيم المسؤولية الاجتماعية للطفل.

لا شك في أن المدرسة الصديقة للطفل أسهمت في تنمية المسؤولية الاجتماعية للأطفال، من خلال ربط أطفال المدرسة بمشكلات المجتمع المحيط، والتفكير فيها والعمل على حلها، وكذلك ترسيخ قيم المحافظة على المجتمع وتنميته، وتتجلى المسؤولية الاجتماعية للطلاب من خلال إدراكهم لحقوق الطفل، وقيم المساواة دون تمييز بين الأفراد، ومواجهة التمر بكافة أشكاله في المدرسة، بحيث تكون نابعة من نفوس الأطفال ذاتهم.

كما أسهمت المدرسة الصديقة للطفل في تطوير مهاراتهم نحو المشاركة بآرائهم، كذلك في التخطيط لاحتياجاتهم، ومن ثم تعظيم المسؤولية الاجتماعية لديهم داخل المجتمع المدرسي وخارجه، كما تتبع المسؤولية الاجتماعية للأطفال من أنفسهم في البداية، من خلال دعم الأطفال للمشاركة في التخطيط وسياسات المدرسة الصديقة للطفل، ومن ثم الوصول إلى أفراد واثقين من أنفسهم لديهم مشاعر أقوى تجاه الأفعال التي يتم تنفيذها، ويتمتعون بالهدوء في المواقف، والتواصل بشكل جيد مع الآخرين، ويشعرون دائماً بالتفاؤل، والتحكم في عواطفهم ومشاعرهم، والإيمان بقدراتهم الذاتية، وكسب الثقة بالنفس. (٨١)

ولا شك في أن تفعيل مبدأ المشاركة الديمقراطية في المدرسة الصديقة للطفل، أسهم في جعل الأطفال أكثر قدرة على اتخاذ القرارات ومواجهة التحديات؛ حيث يكون للأطفال صوتاً في المجتمع المدرسي؛ كما أن تعاون الآباء كمقدمي الرعاية الأولية والمعلمين مع الطفل في دعم الطفل وحماية حقوقه، يؤدي إلى تعظيم المسؤولية الاجتماعية لدى الأطفال أنفسهم. (٨٢)

كذلك أسهمت المدرسة الصديقة للطفل في توفير بيئة داعمة وإيجابية، من خلال التزامها بالشمولية، وتعزيز رفاهية الأطفال وسلامتهم، وتعزيز تجارب التعلم العملية، وإشراك الأطفال والأسر والمجتمعات في التطور الشامل للأطفال، فضلاً عن اعتماد مبدأ "المساواة بين الأطفال" كأساس لضمان تعليم عادل وعالي الجودة، بالإضافة إلى التأكيد

على "مشاركة الأطفال" وتعزيز "استمتاع الأطفال بالتعلم" كعنصر أساسي لتسهيل التعليم الفعال ، كما أسهمت المدرسة -أيضاً- في توفير بيئة آمنة ومغذية لهم.^(٨٣)

كما حققت البيئة الصديقة للطفل دمج البيئة الطبيعية مع الأنشطة البشرية، بهدف خلق بيئة آمنة، ومريحة، ومتنوعة، ومثيرة مع الأخذ في الاعتبار احتياجات أعضاء المجتمع المدرسي كافة؛ مما يجسد هذا المفهوم مركزية بناء بيئة مدرسية صديقة للأطفال، حيث إن المدرسة الصديقة للطفل لا تقتصر فقط على الاحتياجات الأكاديمية والشخصية للأطفال، بل رفاھيتهم العاطفية والاجتماعية، بالإضافة إلى تعظيم المسؤولية الاجتماعية للأطفال من خلال الاستماع إلى أصوات الأطفال، ودمج أفكارهم، واقتراحاتهم في البيئة المدرسية، كذلك توفير بيئة مدرسية مثالية قيمة حول تجاربهم اليومية وتفضيلاتهم في التعلم-على سبيل المثال- يمكن جعل التعلم ممتعاً وجاذباً من خلال دمج المنهج الدراسي مع البيئة الطبيعية للمدرسة، وطباعة اقتباسات من الشعر القديم على الجدران في الحرم المدرسي؛ حيث يمكن أن يساعد الأطفال على تقدير جمال اللغة، وتعزيز حبهم للتعلم، بالإضافة إلى ذلك، توفير فرص للأطفال للمشاركة في مسابقات، وأنشطة متنوعة، هي طريقة رائعة لإشراكهم عاطفياً؛ حيث الإعلان عن مسابقات عامة في الحرم المدرسي يمكن أن يثير اهتمام الأطفال، ويجعلهم يشعرون بالفخر بإنجازاتهم، ويزيد من تنمية المسؤولية الاجتماعية.^(٨٤)

كما أكدت مشاركة الأطفال على أهمية الاستماع إلى أصوات الأطفال، وتلبية احتياجاتهم، وتبني آرائهم بشكل معقول في بعض عمليات اتخاذ القرارات المهمة في المدرسة، مثل: التخطيط، والتقييم، ووضع السياسات، باعتبارها حق أساسي للأطفال، كما تم تشجيعهم على التعبير عن آرائهم بحرية، وتجلت مشاركة الأطفال في عدة مواقف، مثل: التعليم في الفصول الدراسية، وإدارة الفصول الدراسية، وتحسين البيئة المدرسية؛ حيث أكد الأطفال في المقابلات المفتوحة، عن رغبتهم في الحصول على الاستقلالية لاختيار زملائهم في المقاعد، والمساهمة بشكل فعال في تطوير نظام إدارة الفصل الدراسي، وتعزيز بيئة الحرم الجامعي، والتعبير عن آرائهم من خلال قنوات التغذية الراجعة التي توفرها القيادة الصفية، والمعلمون، والإداريون، وتعد مشاركة الأطفال حقاً مهماً وأيضاً وسيلة هامة لتعزيز نموهم وتعزيز مسؤوليتهم الذاتية والاجتماعية؛ حيث

ساعدت في تطوير مهارات الاتصال، وقدرتهم على اتخاذ القرارات، والمهارات الاجتماعية، كما يمكن أن تحسن احترامهم لذاتهم وثقتهم بأنفسهم.^(٨٥)

ومن ثم تُعد مشاركة الأطفال عنصرًا حاسمًا في بناء بيئة مدرسية صديقة للأطفال، من خلال الاستماع إلى آرائهم، وتلبية احتياجاتهم، وتبني آرائهم في عمليات اتخاذ القرارات، كما يمكن للمدارس تعزيز نمو الأطفال، وتطوير مهاراتهم الاجتماعية والشخصية، وتوفير الدعم اللازم والقنوات المناسبة، لضمان مشاركة فعالة للأطفال في بيئتهم المدرسية، مما يزيد من مسؤوليتهم الاجتماعية.

كما أثرت المدرسة الصديقة للطفل في جودة حياة الأفراد خاصة أن مرحلة الطفولة المبكرة، هي الفترة التي يكون فيها الأطفال أكثر عرضة للتأثيرات الخارجية، وتُعتبر هذه الفترة واحدة من الفترات الحرجة في الحياة التي يحتاج فيها الطفل إلى الحماية بشكل أكبر، وتشهد أسرع معدلات النمو والتطور كما أن البيئة التي ينمو فيها الطفل، والتعليم الذي يتلقاه يؤثران بشكل كبير على حياته، واستطاعت المدرسة الصديقة للطفل في تطوير الفرد والمجتمع وضمان التقدم نحو مستقبل مشرق، من خلال تربية الأطفال في بيئات صحية وأمنة وداعمة، بما يتفق مع اتفاقية حقوق الطفل لسنة ١٩٨٩م، وأكدت - أيضًا- على حق الأطفال في الحياة؛ حيث التنمية التي يحتاجون إليها، وحقهم في التنمية، وحقهم في الحماية من جميع أشكال الإساءة، والإهمال والاستغلال، وحقهم في المشاركة؛ مما يمكنهم من لعب دور فعال في المجتمع، والتعبير عن آرائهم، والمشاركة في القرارات التي تؤثر على حياتهم.^(٨٦)

وتأسيسًا على ما سبق يُلاحظ أن المدرسة الصديقة للطفل أسهمت في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الأطفال، وتنمية الشعور بالانتماء، ومعرفة الحقوق والواجبات، وتنمية الوعي بقيم التعاون، واحترام الآخر، والمساواة، وتعظيم قدرة الأطفال على المشاركة في حل المشكلات داخل المدرسة وخارجها، ليكونوا مؤثرين ومنتجين وفاعلين في مجتمعهم.

(٣) تعزيز الثقة بين المدرسة والمجتمع:

أسهمت المدرسة الصديقة للطفل في تعزيز الثقة بين المدرسة والمجتمع، حيث يؤدي أولياء الأمور دورًا مؤثرًا في تفعيل المشاركة، والاتصال داخل المدرسة؛ فضلًا عن

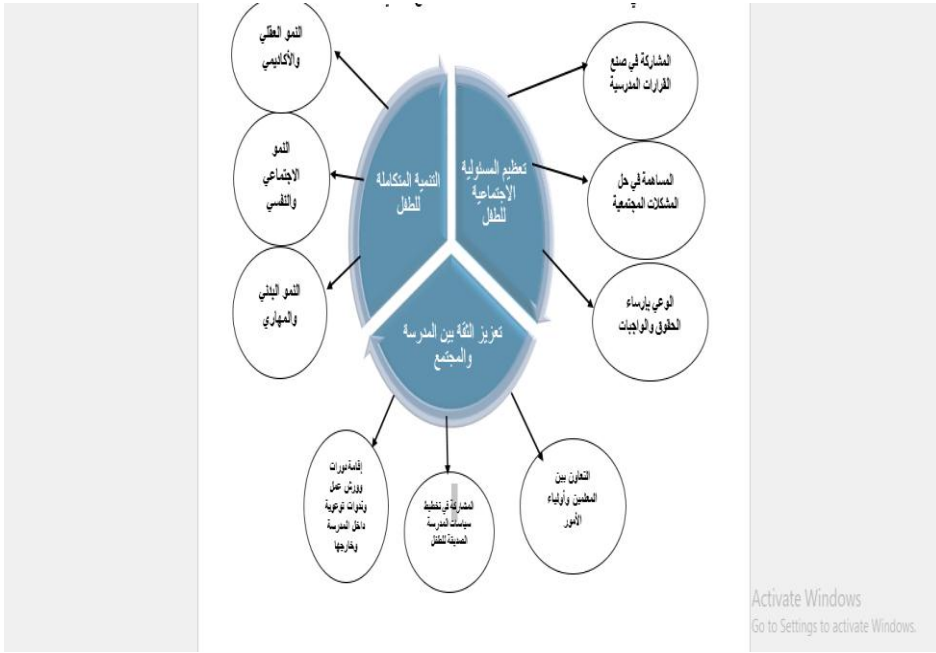
مشاركتهم في الأنشطة المدرسية في تعزيز التعلم الأكاديمي وغير الأكاديمي للأطفال، وكذلك حمايتهم من خطورة استخدام الانترنت وتوعيتهم الصحية تجاه ذلك.^(٨٧) ومن مظاهر تعزيز الثقة بين المدرسة الصديقة للطفل والمجتمع الخارجي المشاركة في الحياة الديمقراطية، والتعبير عن آرائهم بشكل يؤهلهم قيادة المجتمع في السنوات القادمة.^(٨٨)

كذلك أسهمت المدرسة الصديقة للطفل CFS أيضاً في تعزيز الثقة بين المدرسة والمجتمع، من خلال تحقيق الدعم النفسي والاجتماعي والتعليمي، لمساعدة الأطفال الذين تعرضوا لمشكلات نفسية واجتماعية صعبة، ومن ثم فهي تعمل على استعادة الشعور بالحياة الطبيعية في ظل الظروف الاجتماعية والنفسية الصعبة، خاصة أن المدرسة الصديقة للطفل ليس فقط مكان للعب والترفيه، بل هي نهج لدعم الأطفال والشباب لتحقيق نموهم الكامل جسدياً، ومعرفياً، واجتماعياً، وعاطفياً في سياق الطوارئ، كما يمكن أن تعمل أيضاً كمنصة لتحفيز المجتمعات المتضررة لحماية ودعم أطفالها وشبابها وعائلاتهم من خلال أنشطة التعافي.^(٨٩)

كما أسهمت المدرسة الصديقة للطفل في زيادة ثقة المجتمع للمدرسة من خلال تلبية الاحتياجات المختلفة للأطفال، وتحقيق المساواة بين الجنسين في أنشطة اللعب، ومن ثم تحقيق رفاهيتهم، بالإضافة إلى تدريب المعلمين على استراتيجيات التعلم المواتية لحاجات الأطفال، كما تعددت العوامل التي أسهمت في تعزيز الثقة بين المدرسة والمجتمع، ولعل أهمها تحقيق الدعم الصحي المتواصل للأطفال، فضلاً عن مراعاة الفروق الفردية، والتواصل الإيجابي بين أولياء الأمور والمدرسة، وذلك ساعد في تحقيق بيئة تعليمية مثالية.^(٩٠)

كما حرصت المدرسة الصديقة للطفل على توطيد العلاقة بين المدرسة والمجتمع من خلال استيعاب جميع الأطفال رغم اختلافاتهم الثقافية والاجتماعية، فضلاً عن تعظيم المشاركة الفعالة لأعضاء المجتمع المحلي، وكذلك أولياء الأمور من خلال دورهم في المجالس واللجان المدرسية، ومن ثم تحقيق الهدف من المدرسة الصديقة للطفل.^(٩١) ومما سبق يُلاحظ أن المدرسة الصديقة للطفل أسهمت في تحقيق التماسك الاجتماعي، من خلال تعظيم المشاركة المجتمعية في القرارات المدرسية، والتخطيط لسياسات المدرسة الصديقة للطفل، والاهتمام بالتنمية المتكاملة للطفل، مما أسهم في

تعزيز الثقة بين المدرسة والمجتمع، وفيما يلي شكل يبين مخرجات المدرسة الصديقة للطفل:



شكل رقم (٣) يبين مخرجات المدرسة الصديقة للطفل - إعداد الباحث

يتضح من الشكل السابق أن المدرسة الصديقة للطفل أسهمت في تحقيق التنمية المتكاملة للأطفال، من حيث الجوانب الأكاديمية، والاجتماعية، والبدنية، والنفسية، كما أسهمت في تنمية المسؤولية الاجتماعية من خلال المساهمة في مواجهة التحديات المجتمعية والعمل على حلها، وتنمية الوعي بأهمية الحقوق والواجبات، والمشاركة بإيجابية في القرارات المدرسية، كما أسهمت في تعزيز التعاون بين المدرسة والمجتمع، من خلال التعاون المثمر بين أولياء الأمور والمعلمين، والسماح بالمشاركة في تخطيط السياسات المنوطة بالمدرسة الصديقة للطفل، وتحويل المدرسة لمركز ثقافي توعوي ومجتمعي.

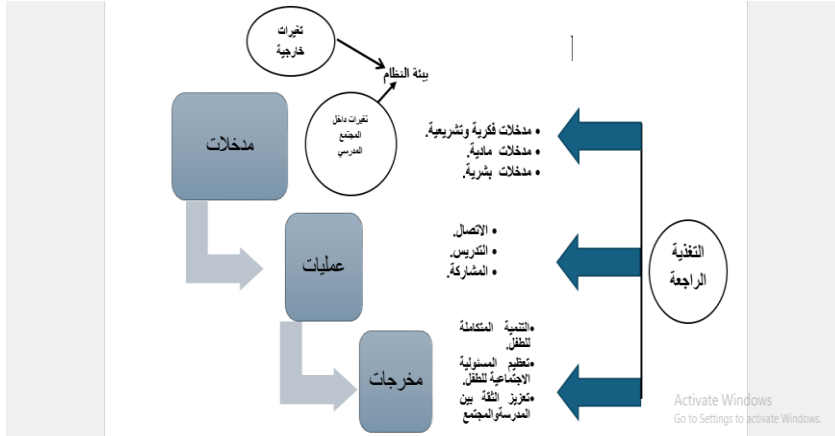
٤ - التغذية الراجعة:

تُعد التغذية الراجعة بمثابة تصحيح للمسار في حالة الإخفاق في تحقيق أهداف المدرسة الصديقة للطفل، حيث تُعتبر أداة أساسية لتحليل أسباب الإخفاق وإجراء التحسينات والتغييرات المطلوبة، ومن ثم يُعاد النظر مرة أخرى من خلال

جمع آراء المعلمين، والطلاب، وأولياء الأمور لتحديد المشكلات التي تعوق تنفيذ المدرسة الصديقة للطفل، والتي قد تتمثل في غياب البيئة الآمنة، أو ضعف تفعيل الأنشطة المدرسية، أو ضعف تدريب العناصر البشرية على مبادئ حقوق الطفل، والحماية، والرعاية؛ لذا فهي بمثابة خطة تصحيحية لضمان تحقيق سياسات المدرسة الصديقة للطفل وأهدافها، وتوفير موارد تعليمية وبنى مادية داعمة لاحتياجات الأطفال، وكذلك إعداد العناصر البشرية اللازمة لتحقيق رؤية المدرسة ورسالتها، ودعم الاتصال بين المعلمين والإدارة المدرسية وأسر الأطفال، وكذلك عملية التدريب من حيث تدريب المعلمين على الأساليب والاستراتيجيات التدريسية الصديقة والجاذبة للطفل، وتعزيز عملية المشاركة للأطفال، ومؤسسات المجتمع المحلي، وذلك لضمان تحقيق معايير المدرسة الصديقة للطفل بشكل متكامل.^(٩٢)

٥- بيئة النظام:

تتفاعل المنظومة المدرسية الصديقة للطفل مع بيئتها الداخلية والخارجية، مما يؤثر بشكل مباشر على أدائها وفعاليتها في تحقيق بيئة تعليمية آمنة، وداعمة، وجاذبة للأطفال؛ حيث تشمل البيئة الداخلية جميع العناصر ذات الصلة بالمجتمع المدرسي، مثل: الخدمات التعليمية المقدمة، والبرامج التربوية، وكفاءة العناصر البشرية، وأساليب الإدارة والتنظيم داخل المدرسة، وجميعها تسهم في تكوين مناخ تعليمي إيجابي يلبي احتياجات الأطفال الأكاديمية، والاجتماعية، والوجدانية، أما البيئة الخارجية، فتشمل العوامل المؤثرة من خارج نطاق المدرسة، وتنقسم إلى بيئة خارجية قريبة، مثل: أولياء الأمور، ووسائل الإعلام، والمجتمع المحلي، والمنافسة بين المؤسسات التعليمية، حيث تؤثر هذه العوامل في تشكيل الصورة العامة للمدرسة ومستوى الدعم المجتمعي لها، وكذلك البيئة الخارجية البعيدة والتي تتضمن العوامل المجتمعية الأشمل، حيث السياق الاقتصادي، والاجتماعي، والتكنولوجي، والسياسي، والجغرافي، والديموغرافي، والإداري، والتي يمكن أن تؤثر على السياسات التعليمية والموارد المتاحة، ومن ثم قدرة المدرسة الصديقة للطفل في تحقيق أهدافها لتوفير بيئة شاملة وآمنة وداعمة للأطفال.^(٩٣) وفيما يلي شكل يبين المدرسة الصديقة للطفل كمنظومة:



شكل رقم (٤) يبين نظام المدرسة الصديقة للطفل (إعداد الباحث)

رابعاً: مؤشرات نظرية حول نظام المدرسة الصديقة للطفل:

بناء على ما سبق عرضه من نظام المدرسة الصديقة للطفل، يمكن استخلاص مؤشرات نظرية خاصة بتلك المدرسة، وذلك من حيث:

١- مدخلات المدرسة الصديقة للطفل:

في ضوء ما تم عرضه للمدخلات الفكرية والتشريعية للمدرسة الصديقة للطفل، وكذلك المدخلات المادية، والمدخلات البشرية، تم استخلاص مجموعة من المؤشرات النظرية التالية:

(١) تقوم رؤية المدرسة الصديقة للطفل على تنمية الطفل أكاديمياً، ونفسياً، ومهارياً، واجتماعياً.

(٢) تقوم رؤية المدرسة على إكساب الأطفال المهارات اللازمة ليصبحوا ناجحين ومنتجين في المجتمع.

(٣) تعمل رسالة المدرسة الصديقة للطفل على تحقيق بيئة مدرسية ممتعة وجاذبة، من خلال تعزيز الاتصال الفعال داخل المدرسة وخارجها، ومراعاة احتياجات الأطفال المختلفة، ودعم مشاركة الأطفال وأولياء الأمور وأعضاء المجتمع المحلي.

(٤) تؤكد سياسات المدرسة الصديقة للطفل على تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للأطفال.

- (٥) تدعم سياسات المدرسة الصديقة للطفل مشاركة أولياء الأمور والأطفال في صنع القرارات المدرسية.
- (٦) تتضمن سياسات المدرسة الصديقة للطفل حماية الأطفال من كافة أشكال العنف والإساءة.
- (٧) تعمل سياسات المدرسة الصديقة للطفل على تحقيق تكافؤ الفرص بين الأطفال جميعاً دون تمييز.
- (٨) تهدف المدرسة الصديقة للطفل إلى تحقيق بيئة تعليمية شاملة، وآمنة، ومحفزة، فضلاً عن تلبية احتياجاتهم الجسدية، والعقلية، والعاطفية، والاجتماعية، بهدف تحقيق النمو المتكامل، وتشجيعهم على المشاركة الفعالة في التعلم والمجتمع.
- (٩) توفير بنى مدرسية آمنة ومستقرة هيكلياً، وإتاحة مساحات مناسبة للعب والأنشطة، وتحقيق معايير الأمن والسلامة، وتخصيص قاعات استشارية للأطفال وأولياء الأمور، واستخدام ألوان هادئة وطبيعية لتكوين بيئة مريحة نفسياً للأطفال.
- (١٠) يؤدي المعلمون دوراً مهماً نحو المدرسة الصديقة للطفل من خلال إدراك أهمية اللعب في تنمية الطفل، وتشجيع الإبداع، ومهارات حل المشكلات، فضلاً عن مراعاة الفروق الفردية، وتعزيز المشاركة داخل الفصل، مما يدعم تعليمًا قائمًا على حقوق الطفل.
- (١١) تؤدي القيادة المدرسية دوراً مهماً نحو تهيئة المناخ المدرسي الداعم للأطفال من خلال منع السلوكيات السلبية، مثل: التمر والعنف، وتعزيز ثقافة حقوق الطفل، فضلاً عن دعمهم لإشراك المجتمع وأولياء الأمور في صنع القرارات المدرسية لضمان بيئة تعليمية متكاملة تدعم نمو الأطفال وتحقيق رفاهيتهم.
- (١٢) تؤدي المجالس المدرسية دوراً أساسياً في دعم المدرسة الصديقة للطفل من خلال وضع سياسات داعمة للأطفال، وتقديم الدعم المادي والفكري، ومراقبة جودة الأداء التعليمي، كما تسهم في تحقيق التواصل الفعال بين أولياء الأمور والإدارة لتحقيق بيئة تعليمية متكاملة ومناسبة للأطفال.

٢- عمليات المدرسة الصديقة للطفل:

في ضوء ما تم عرضه من عمليات مرتبطة بنظام المدرسة الصديقة للطفل، من حيث الاتصال، والتدريس والمشاركة، تم استخلاص مجموعة من المؤشرات النظرية التالية:

(١) يساعد الاتصال الفعال بين المدرسة والمجتمع المحلي في تكوين بيئة مدرسية آمنة.

(٢) تُسهم عملية الاتصال على تأكيد دور أولياء الأمور التوعوي، والرقابي.

(٣) يتيح الاتصال الفعال بالمدرسة الصديقة للطفل على التعبير عن الأفكار والآراء بفاعلية.

(٤) تؤكد عملية التدريس بالمدرسة الصديقة للطفل على التعليم التفاعلي، من خلال المشروعات المجتمعية، والرحلات الميدانية، والأنشطة العملية.

(٥) تُسهم عملية التدريس بالمدرسة الصديقة للطفل في التأكيد على مهارة حل المشكلات، والتفكير الناقد، والاستقصاء.

(٦) تتضمن عملية التدريس بالمدرسة الصديقة للطفل الكثير من الأنشطة الصفية واللاصفية الداعمة للتعلم.

(٧) تركز عملية التدريس على استراتيجيات وطرق التدريس المتنوعة لتناسب الاحتياجات المختلفة للأطفال.

(٨) تهتم المدرسة الصديقة للطفل بمشاركة الأطفال في اختيار الأنشطة ووضع لائحة الانضباط المدرسي.

(٩) تفعيل دور لجان المدرسة الصديقة للطفل في مراقبة الأنشطة وتنسيق الجهود بين أولياء الأمور والمدرسة.

(١٠) مشاركة المجتمع المحلي بالمدرسة الصديقة للطفل في تقديم الدعم الصحي والغذائي من خلال مراكز الصحة ومؤسسات الإنتاج.

٣- مخرجات المدرسة الصديقة للطفل:

في ضوء ما تم عرضه من مخرجات مرتبطة بنظام المدرسة الصديقة للطفل، من حيث التنمية المتكاملة للطفل، وتعظيم المسؤولية الاجتماعية للطفل، وتعزيز الثقة بين المدرسة والمجتمع، تم استخلاص مجموعة من المؤشرات النظرية التالية:

(١) أسهم نظام المدرسة الصديقة للطفل في رفع مستوى التحصيل الأكاديمي للأطفال.

(٢) أسهم نظام المدرسة الصديقة للطفل في إكساب الأطفال مهارات التعاطف، والتواصل، والقدرة على حل المشكلات.

(٣) حقق نظام المدرسة الصديقة درجة عالية من مشاركة الأطفال في اتخاذ القرارات المدرسية.

(٤) أسهم نظام المدرسة الصديقة للطفل في تحسين الصحة البدنية والعاطفية لدى الأطفال، كما أسهم في تحقيق النماء النفسي، من خلال برامج الدعم النفسي والاجتماعي.

(٥) أسهم نظام المدرسة الصديقة للطفل في تعظيم المسؤولية الاجتماعية، من خلال الوعي ببرامج مكافحة التمر، وكذلك حقوق الأطفال.

(٦) أسهم نظام المدرسة الصديقة للطفل في تعظيم المسؤولية الاجتماعية، من خلال المشاركة النشطة في الأنشطة المجتمعية.

(٧) أسهم نظام المدرسة الصديقة للطفل في تعظيم المسؤولية الاجتماعية، من خلال المشاركة في وضع حلول فعالة للمشكلات المجتمعية.

(٨) أسهم نظام المدرسة الصديقة للطفل في تعزيز الثقة بين المدرسة والمجتمع، من خلال مشاركة أولياء الأمور في التخطيط للأنشطة المدرسية.

(٩) أسهم نظام المدرسة الصديقة للطفل في تعزيز الثقة بين المدرسة والمجتمع، من خلال رصد استطلاع رأي أولياء الأمور في الأداء المدرسي.

(١٠) أسهم نظام المدرسة الصديقة للطفل في تعزيز الثقة بين المدرسة والمجتمع، من خلال المبادرات المشتركة بينهم، بما يدعم رفاهية الأطفال.

القسم الثالث

نظام المدرسة المحمدية الصديقة للطفل في إندونيسيا

تلتزم الحكومة الإندونيسية بتنفيذ مبادئ حقوق الأطفال وحمايتهم، وخاصة في مجال التعليم؛ حيث نصت المادة ٢٨ ج الفقرة (١) من دستور جمهورية إندونيسيا لعام ١٩٤٥م على أن يكون لكل فرد الحق في تطوير نفسه من خلال تلبية الاحتياجات الأساسية، وله الحق في التعليم والاستفادة من العلوم والتكنولوجيا والفنون والثقافة، من أجل تحسين نوعية الحياة ورفاهية البشرية، كما نصت الفقرة ٢٨ ب من المادة (٢) من دستور جمهورية إندونيسيا لعام ١٩٤٥م على أن يكون لكل طفل الحق في البقاء والنمو والتطور، وله الحق في الحماية من العنف والتمييز، وأكد ذلك -أيضاً- دليل سياسات المدارس الصديقة للطفل لعام ٢٠٢٠م، كما وضعت الحكومة الإندونيسية سياسات عامة لحماية الطفل، وترجمت في المدرسة الصديقة للطفل، من خلال تنمية اهتمامات الأطفال، ومواهبهم، وقدراتهم، وإعدادهم ليكونوا مسئولين عن حياة يسودها التسامح والاحترام والمودة،^(٩٤) وفيما يلي جهود الحكومة الإندونيسية في هذا الشأن:

أولاً: جهود الحكومة الإندونيسية نحو إرساء حقوق الطفل:

أكد قانون حماية الطفل رقم ٣٥ لعام ٢٠١٤م وقانون نظام التعليم بإندونيسيا رقم ٢٠ لعام ٢٠٠٣م، على أن الأطفال هم الجيل القادم للأمة ويحتاجون إلى حماية قانونية في جميع جوانب حياتهم؛ حيث لهم الحق في الحياة والنمو والمشاركة، كذلك الحماية من جميع أشكال العنف والتمييز، كما نصت المادة ٩ من قانون حماية الطفل على أن للطفل الحق في التعليم الذي ينمي شخصيته وذكاءه، وفقاً لاهتماماته ومواهبه وقدراته، كما أكد القانون -أيضاً- على حق الأطفال ذوي الإعاقة في التعليم.^(٩٥)

وتسعى الحكومة الإندونيسية نحو تحقيق رؤيتها في تحويل ٥١٤ مقاطعة ومدينة إلى مدن صديقة للطفل بحلول ٢٠٣٠م، وقد أكد المرسوم الرئاسي رقم ٢٥ لسنة ٢٠٢١ على المدن الصديقة للطفل بأنها المدن التي تمتلك نظاماً تنموياً قائماً على حقوق الطفل يضمن التزام الحكومة، والمجتمع، والقطاع الخاص لتحقيق هذا

التوجه، بحيث يتم التخطيط لها بشكل كامل، متضمناً ذلك في السياسات، والبرامج، والأنشطة، لضمان تحقيق حقوق الأطفال وحمايتهم.^(٩٦)

وبما أن التعليم يلعب دوراً أساسياً في تعزيز حقوق الأطفال، فقد اتخذت الحكومة الإندونيسية، من خلال وزارة تمكين المرأة وحماية الطفل Ministry of Female Empowerment and Child Protection، خطوات لضمان حماية حقوق الأطفال في شتى المجالات، ومن أهم هذه المجالات التعليم؛ حيث تمحور مبدأ المدرسة الصديقة للطفل حول إعطاء الأولوية لاحتياجات الأطفال ومصالحهم عند اتخاذ القرارات والإجراءات المعنية بهم، كما تعمل وزارة تمكين المرأة وحماية الطفل على تشجيع الحكومات الإقليمية على تطوير المناطق الداعمة لنمو الأطفال وتطورهم، بما في ذلك توفير التعليم الجيد والمناسب، ويأتي ذلك متوافقاً مع تصديق إندونيسيا على اتفاقية حقوق الطفل، والتي تشمل توفير حماية ضد التمييز، وضمان بقاء الأطفال، وتفضيل مصالحهم، واحترام آرائهم، ويأتي مفهوم المدرسة الصديقة للطفل، وفقاً للائحة رقم ١٢ لعام ٢٠١١م الصادرة عن وزارة تمكين المرأة وحماية الطفل؛ حيث تضمنت معايير التعليم في المناطق الصديقة للطفل نسبة مشاركة الأطفال في التعليم المبكر، ونسبة التزام الأطفال بالتعليم الإلزامي لمدة ١٢ عام، وعدد المدارس التي توفر برامج وبنية تحتية ملائمة للأطفال، بالإضافة إلى مرافق ترفيهية وإبداعية متاحة للأطفال خارج المدرسة، بهدف تكوين بيئة تعليمية تضمن حقوق الأطفال، وتوفر لهم الحماية من العنف، والتمييز، والمعاملة غير العادلة، مع تمكينهم من المشاركة في التخطيط والسياسات وآليات الشكاوى، كما اهتمت الحكومة الإندونيسية بنشر ثقافة مدرسية تعزز الأمان والنظافة والصحة، والتعليم القائم على القيم والاحترام المتبادل، وتأتي أهمية هذا النوع من المدارس من تكرار حالات العنف في المدارس الإندونيسية، سواء بين الأطفال أنفسهم أو بين الأطفال والمعلمين، وأحياناً من أولياء الأمور تجاه المعلمين، لذلك تهدف هذه المبادرة إلى توفير الحماية للأطفال داخل المدرسة، عبر التركيز على حقوقهم الأساسية، مثل: الحق في الحياة، والنمو، والتعليم، والحماية.^(٩٧)

وأطلقت الحكومة الإندونيسية مشروع المدرسة الصديقة للطفل (CFS) في عام ٢٠١٥م لإصلاح العملية التعليمية مع التركيز على الأنشطة الموجهة نحو الأطفال بدلاً

من الأنشطة الموجهة للمعلم، ولتقليل حوادث التمر في المدارس، بالإضافة إلى ذلك فإن ظهور المدرسة الصديقة للطفل ارتبط ببرنامج تطوير المدن الصديقة للطفل؛ حيث تم تلبية حقوق الأطفال والتأكيد عليها، كما تُعد المدرسة الصديقة للطفل أحد المؤشرات الرئيسية لتقييم المدن الصديقة للطفل، كما تُعد أحد برامج الحكومة الإندونيسية لإرساء حقوق الأطفال، وقد عرفت اليونسيف المدرسة الصديقة للطفل على أنها بيئة مدرسية تهدف إلى تكوين بيئة آمنة، ونظيفة، وصحية، ومتقنة، وترفيهية، وتعمل على تلبية حقوق الأطفال، وحمايتهم من العنف، والتمييز، وسوء المعاملة، كما تدعم المدرسة الصديقة للطفل مشاركة الأطفال، خاصة في التخطيط، والسياسات، والتعليم، ومن ثم فإن نموذج المدرسة الصديقة للطفل هو نهج متكامل يشجع المدرسة على العمل لصالح الأطفال؛ حيث يوفر المعلمون المتقنون بيئة آمنة، وصحية، وحامية؛ مع توفير المواد المادية اللازمة، والاهتمام بالبناء الجسدي، والعاطفي، والاجتماعي للأطفال، فضلاً عن توفير سياق تعليمي يسمح للأطفال بالتعلم والتطور، واحترام هوية الأطفال، واهتماماتهم واحتياجاتهم، بغض النظر عن الوضع الاجتماعي، والوضع الاقتصادي، والعرق، والدين، والجنس، خاصة أن خلق بيئة تعليمية إيجابية هو أمر بالغ الأهمية لتحقيق تعليم ذو جودة للأطفال.^(٩٨)

وقدمت وزارة تمكين المرأة وحماية الطفل في اللائحة الوزارية رقم ٨ لعام ٢٠١٤م بإندونيسيا، ستة مؤشرات رئيسية لتقييم المدرسة الصديقة للطفل، وتمثلت هذه المؤشرات، في سياسات المدرسة الصديقة للطفل، وتنفيذ تعليم وتعلم صديق للطفل، وتدريب المعلمين والكوادر التعليمية على حقوق الطفل، ومدى توافر المرافق والبنية التحتية الصديقة للطفل، ومشاركة الأطفال، ومشاركة أولياء الأمور والمؤسسات المجتمعية، وأصحاب الأعمال، وأصحاب المصلحة، ويمكن توضيح تلك المعايير والمؤشرات على النحو التالي:^(٩٩)

- **التعليم والتعلم بالمدرسة الصديقة للطفل**، حيث التأكيد في تلك العملية على تقديم محتوى ملائم للأطفال، ومتضمن البيئة والثقافة القومية، والتركيز على بناء شخصية الأطفال، والإبداع، والابتكار، وتنمية مهاراتهم من خلال الأنشطة المنهجية واللامنهجية، فضلاً عن إشراك المتعلمين بفاعلية، وتعزيز التضامن والرعاية بين الأطفال.

- **تقييم نتائج التعلم كعملية مستمرة**، حيث التركيز على العملية بدلاً من النتيجة، من حيث مراعاة قدرات الأطفال ومهاراتهم المختلفة في فهم بعض المهارات والدروس، فضلاً عن تجنب مقارنة طالب بآخر.
- **إدارة الصف بطريقة ديناميكية**؛ حيث التأكيد على قيام الأطفال بتزيين الفصل، والاهتمام بنظافته، وترتيب الصفوف من قبل الأطفال.
- **إعداد المنهج بشكل شامل**؛ من حيث مناقشة أعضاء الهيئة التدريسية والأطفال خطة الدروس بشكل فريد، وتوجيه الأطفال بالإطلاع على مصادر قراءة متعددة لتنفيذ القراءة الموسعة، فضلاً عن تقييم المواد التعليمية، من خلال التدريس الجماعي، وتقديم المواد التعليمية في بداية العام الدراسي خلال اجتماع للمعلمين.
- **عملية التعليم والتعلم مريحة وممتعة**؛ حيث يهتم المعلمون بتحفيز الأطفال بشكل إيجابي، وتنفيذ عملية التعلم داخل الفصل وخارجه.
- **المرافق والبنية التحتية الصديقة للطفل**: وتتمثل في متطلبات السلامة: أي مدى الوصول الآمن للأطفال في حالة الطوارئ بشكل كافٍ، كذلك تركيب الكهرياء بشكل آمن، وتحديد نقطة تجمع الأطفال في حالة الطوارئ، **ومتطلبات الصحة**؛ حيث تحتوي كل غرفة على نظام تهوية كافٍ، وتوفير إضاءة طبيعية بشكل جيد، وتوفير مصدر مياه نظيف وكافٍ، مع وجود طرق التخلص من المياه، وفصل النفايات (العضوية وغير العضوية) بشكل جيد، مع وجود نظام لجمع مياه الأمطار، فضلاً عن وجود عدد كافٍ من المغاسل، **ومتطلبات الراحة**: من حيث سعة الفصول الدراسية وتناسبها مع المعايير، وملائمة المقاعد والطاولات، ومدى تضمين المدرسة للأشجار الكافية لتخلق جوّاً بارداً وهواءً نقيّاً، ومدى خلو المدرسة من الضوضاء، وتوافر الإضاءة الطبيعية خلال النهار، واتساع الممرات، وملائمة السلالم، ووجود دورات مياه كافية ونظيفة ومعزولة، وملائمة المياه في دورات المياه، فضلاً عن نظافة المغاسل وخلوها من الروائح، وتوافر مكان للعبادة، **ومتطلبات البنية التحتية**: من حيث تواجد مكتبة وغرفة طبية في المدرسة، وملعب رياضي -فوتسال، وكرة طائرة، وكرة سلة- فضلاً عن وجود ساحة كبيرة لوقوف السيارات، والتي تُستخدم أيضاً في مراسم رفع العلم مع بعض التعديلات، ووجود كانتين صحي قيد

التنفيذ، فضلاً عن صناديق الشكاوى في ثمانية مواقع مختلفة، ومدى توافر الأدوات التعليمية للتطبيق العملي.

- مشاركة أولياء الأمور وأصحاب المصلحة ومؤسسات المجتمع: حيث إن التعليم ليس مسؤولية المؤسسات التعليمية فقط، كما ينص قانون التعليم الوطني، بل يمكن لجميع أفراد هذه الأمة المشاركة في المساهمة في التعليم، بما في ذلك المؤسسات المجتمعية، كما يمكن للمجتمع أن يسهم من خلال تمكين الأسرة كمقدم رعاية وتأسيس للأطفال، كما يمكن للمجتمع مساعدة الأطفال وأولياء الأمور والمعلمين في تطوير علاقات تعاونية ومتاغمة، ولا تقتصر المشاركة فقط على الأموال بل بالأفكار والآراء.

وتأسيساً على ما سبق يُلاحظ أهمية المبادرات الوطنية نحو تحقيق المدن الصديقة للطفل، وتأكيد القوانين والتشريعات الصادرة من الحكومة الإندونيسية بحماية الطفل، ومواجهة كافة أشكال التمييز والعنف، وحددت وزارة تمكين المرأة وحماية الطفل بإندونيسيا المعايير والمؤشرات اللازمة لتحقيق المدرسة الصديقة للطفل، بحيث تشمل برامج دراسية تخدم التنوع الثقافي، والقدرات المختلفة، وتضمن حمايتهم وتميزهم.

ثانياً: عناصر نظام المدرسة المحمدية الصديقة للطفل بإندونيسيا:

تُعد المؤسسة المحمدية بإندونيسيا مؤسسة إسلامية اجتماعية يتبعها العديد من المدارس الابتدائية والثانوية، وتهدف رؤية المؤسسة إلى تحقيق بيئة تعليمية داعمة وشاملة للطفل، فضلاً عن تحقيق الدمج الاجتماعي، والشمولية، والأمان، والحماية، ومن ثم جاء برنامج "المدرسة الصديقة للطفل" متوافقاً مع رؤيتها وأهدافها، من حيث التزامها بمبادئ اليونسيف في هذا الشأن، ومن ثم توفير بيئة تعليمية آمنة، وداعمة للطفل، وتحقيق الرفاهية النفسية، وتحسين جودة الحياة للطفل، وقد تم تطبيق برنامج المدرسة الصديقة للطفل في عدة مدن بإندونيسيا، مثل: مالانج، وتانجيرانج، وسنجاتان، وكريان، وبنجاوي، وكلها جميعاً تقع في جزيرة جاوة تحت مسمى المدرسة المحمدية، وتتبع المؤسسة المحمدية، ويجمعها خصائص مشتركة، وفيما يلي النظام الموحد للمدرسة المحمدية الصديقة للطفل بجزيرة جاوة:

١- مدخلات النظام، وتتمثل فيما يلي:

(١) المدخلات الفكرية والتشريعية للمدرسة المحمدية الصديقة للطفل:

وتتمثل رؤية المدرسة المحمدية الصديقة للطفل في تكوين بيئة تعليمية جاذبة تنمي شخصية الطفل، وتعزز القيم الإنسانية، والمعارف، والمهارات، وتتمثل رسالة المدرسة المحمدية الصديقة للطفل في إنشاء بيئة تعليمية ممتعة تشجع أعضاء المجتمع المدرسي على بذل قصارى جهدهم لتقديم طرق جديدة للتعليم، وتعزيز التعاون بين المعلمين وأولياء الأمور والمجتمع المحلي، فضلاً عن إتاحة بيئة مدرسية قائمة على القيم، والعمل على تحقيق التميز الأكاديمي، وتنمية المواهب الفردية للأطفال من خلال اكتشاف قدراتهم، وتقديم استشارات وإرشادات مخصصة لهم، مع التركيز على المساواة والاندماج دون تمييز، لبناء جيل ملتزم ومتفوق ومتنوع المواهب.^(١٠٠)

وتتمثل سياسات المدرسة المحمدية الصديقة للطفل فيما يلي:^(١٠١)

أ- **سياسات السلوك؛** حيث تؤكد تلك السياسات على منع العنف ضد الأطفال سواء من قبل المعلمين أو موظفي التعليم، من خلال تعزيز ثقافة اللاعنف بين الأطفال، والأنشطة اللاصفية الداعمة للسلوك الإيجابي، مثل: حركة الكشفة لدعم التعاون والاستقلالية والتفكير، ومن خلالها يتلقى الأطفال تدريباً يهدف إلى تطوير السلوك الإيجابي، كما أن من الأنشطة الأخرى التي تشجع على تنمية السلوك الإيجابي لدى الأطفال فن الدفاع عن النفس "تَابَاكُ سُوْشِي" Tapak Suci التابع للمحمدية، ويهدف هذا النشاط إلى غرس روح العبادة والوعي في شباب المحمدية، ليصبحوا مثقفين، ومؤمنين، ومسؤولين، ومستعدين لتكريس أنفسهم لخدمة المحمدية، والدين، والوطن، والدولة، وكما هو الحال في مدارس المحمدية الأخرى، يُطور تَابَاكُ سُوْشِي تعزيز السلوك الإيجابي لدى الأطفال من خلال الشجاعة، والتحدي، والقدرة على ضبط النفس في مواجهة المشكلات المختلفة التي قد تواجههم، ويأتي تنفيذ برنامج المدرسة الصديقة للطفل (CFS) في هذه المدرسة تجسيداً لدور المدرسة كداعم لبناء شخصية الأطفال، وإعداد الأطفال للتعليم مدى الحياة، ويعملون وفقاً لقيم "بَنْشَاسِيَلَا" وهي: الإيمان والتقوى لله، والتحلي بالأخلاق النبيلة، والتنوع، والتعاون، والاستقلالية، والتفكير النقدي،

والإبداع، ويتم تنفيذ هذا النشاط من خلال الأنشطة التفاعلية التي تشجع الأطفال على المشاركة الفعالة في أنشطة المدرسة، سواءً من خلال التعليم داخل الصف أو الأنشطة اللاصفية.

ب- **سياسات الأمان والراحة؛** حيث تؤكد تلك السياسات على البيئة المدرسية المادية من حيث توافر المكان الآمن للأطفال، كما تؤكد على تشجيع الأطفال لممارسة الأنشطة المدرسية المتنوعة لتكوين سلوك إيجابي لديهم، وبناء الشخصية وتعزيز النمو المعرفي للأطفال، فضلاً عن توفير مكاناً للأطفال يضمن تطورهم المعرفي والأخلاقي والمهاري بشكل أمثل، كما يمكن للأطفال التعبير عن أنفسهم بحرية في المدرسة دون قلق من التعرض للتنمر من قبل زملائهم أو معلمهم، وتؤكد القواعد واللوائح الحالية على سلامة الأطفال أثناء وجودهم في البيئة المدرسية، فضلاً عن مراقبة المعلمين والموظفين للأطفال في جميع أرجاء المدرسة، بما يضمن وجود بيئة آمنة للأطفال للتفاعل والتعبير عن أنفسهم، ويمكن للأطفال الدراسة بجد داخل الفصول الدراسية وخارجها، سواء بشكل مستقل أو بمساعدة المعلم.

ج- **سياسات التعلم الشامل؛** حيث تؤكد تلك السياسات على إتاحة المجال للمعلمين لتحديد استراتيجيات التعلم بما يتناسب مع احتياجات الأطفال التعليمية، كما أن بعض المعلمين يخلقون بيئة تعلم ممتعة، من خلال ترتيب الفصول الدراسية بشكل غير تقليدي، وإعادة ترتيب مقاعد الأطفال، بالإضافة إلى ذلك يحرص المعلمون على تنفيذ عملية تعلم ممتعة عن طريق تطوير استراتيجيات، ومناهج، وأساليب، وتقنيات تعليمية تلبي احتياجات الأطفال، كما تؤكد تلك السياسات على مدى استفادة المعلمين من بيئة تعليمية أكثر انفتاحاً، مثل: التعلم خارج الفصل الدراسي؛ مما يوقظ هذا الجهد حماس الأطفال للتعلم، ويمكن لهذا الحماس أن يشجع على تحقيق نتائج تعلم أفضل، وتطوير معرفي أفضل، كما تؤكد أيضاً تلك السياسات على إتاحة المناخ التعليمي الممتع من خلال ملاحظة سير العملية التعليمية في الفصل؛ وتلبية احتياجات الأطفال التعليمية بحكمة واقتدار.

ومما سبق يُلاحظ تأكيد سياسات السلوك على منع العنف وتطوير السلوك الإيجابي، ودعم قيم التعاون والاستقلالية وضبط النفس، وكذلك سياسات الأمان والراحة فتعمل على توفير بيئة مدرسية آمنة تتيح للأطفال التعبير بحرية دون قلق من التمر، فضلاً عن سياسات التعلم الشامل؛ بحيث تتضمن استراتيجيات تعليمية غير تقليدية تُلبي احتياجات الأطفال، وتشجع التعلم داخل الفصول وخارجها، مما يعزز النمو المعرفي وتحقيق نتائج تعليمية متميزة.

وتهدف المدرسة المحمدية الصديقة للطفل لتحقيق ما يلي: (١٠٢)

- تكوين بيئة دافئة ممتعة للأطفال، مما تجعلهم يشعرون بالأمان.
 - مساعدة الأطفال أن يصبحوا قادرين ومستقلين ومهتمين بالمجتمع من أجل مستقبلهم.
 - تقديم تعليم متوازن ومتكامل بحيث يشمل الدراسات والفنون والرياضة.
 - تشجيع الأطفال ليكونوا مواطنين عالميين ومنتجين.
 - إلهام الأطفال لرعاية الآخرين والمجتمع وتقديم المساعدة للمحتاجين.
 - تقديم تعليم عالمي المستوى ومثير للدافعية لدى الأطفال.
 - الارتقاء نحو تحقيق التميز في كل من العلوم المختلفة والأنشطة لدى الأطفال.
- ويتضح مما سبق سعي المدرسة المحمدية الصديقة للطفل بإندونيسيا نحو تقديم تعليم متوازن للأطفال، والعمل على رعايتهم، وتنمية قدراتهم، ومساعدتهم ليكونوا منتجين ومؤثرين في المجتمع.

(٢) المدخلات البشرية بالمدرسة المحمدية الصديقة للطفل:

تحرص العناصر البشرية في المدرسة الصديقة للطفل التابعة للمؤسسة المحمدية في جعل المدرسة مكاناً نابضاً بالحياة وملهمًا للطلاب؛ حيث يحرص المعلمون على تنفيذ سياسات المدرسة لتكوين بيئة مدرسية صديقة للطفل، إذ يلعب المعلم دوراً مباشراً في تشكيل شخصية الأطفال، وإظهار التعاطف والرعاية تجاههم، وتقديم العدالة دون تمييز، مما يجعل الأطفال يشعرون بالأمان والراحة، ويستطيع معظم المعلمين في هذه المدرسة التعلم وفقاً لمفهوم المدرسة الصديقة للطفل، ويستفيد المعلمون أيضاً من البيئة المحيطة، مثل: المساجد، والحدائق، وساحات المدرسة للتعلم، ويقومون بكسر الروتين عبر أنشطة

ترفيهية لكسر الجمود لضمان شعور الأطفال بالسعادة والحماسة أثناء التعلم ودون أي ضغط، كما يبذل المعلمون جهودًا لتطوير شخصية الأطفال، ومنع أعمال العنف من خلال سلوك المعلمين النموذجي؛ حيث يُعد نهج القدوة أو "الأسوة" طريقة أكثر ملاءمة لتطبيق التربية الأخلاقية، كما يُظهر المعلمون القدوة في أسلوب حديثهم مع الأطفال، وطريقة لبسهم، وسلوكهم في الحياة اليومية، كما يُدرك المعلمون أن هذا السلوك النموذجي هو وسيلة لتشكيل شخصية الأطفال، ويتم تنفيذ هذا النهج النموذجي كجزء من سياسات المدرسة التي تُنقل من خلال اجتماعات مجلس المعلمين.^(١٠٣)

كما يحرص المعلمون على خلق بيئة صفية ترحب بجميع الأطفال، مما يجعلهم يشعرون بالأمان والراحة في التعبير عن أنفسهم، وتنفيذ أنشطة كسر الجليد في بداية الدروس لخلق التواصل الإيجابي بين الأطفال والمعلم، مما يساعد في بناء علاقات جيدة، فضلاً عن تقديم الدعم للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وتوفير الدعم والموارد اللازمة للأطفال الذين يعانون من صعوبات تعلم، مثل: استخدام تقنيات تعليمية ملائمة، ومواد إضافية والعمل على تعزيز مهارات كل طفل بشكل فردي، من خلال توجيههم ودعمهم في مساراتهم التعليمية، والاعتماد على تنويع طرق التقييم، واستخدام تقييمات متنوعة، بحيث تشمل الاختبارات الشفوية، والمشاريع، والأنشطة العملية، مما يتيح للأطفال فرص إظهار مهاراتهم بطرق متعددة، وتقديم ملاحظات بناءة للأطفال؛ بحيث تشجعهم على التحسين، وتسهم في تعزيز ثقتهم بأنفسهم، كما يحرص العاملون في المدرسة على تعليم حقوق الإنسان من حيث إدراج موضوع حقوق الإنسان في المناهج الدراسية لتعزيز وعي الأطفال بأهمية المساواة وعدم التمييز، وتشجيع الحوار من حيث؛ خلق مناخ مدرسي يسمح للأطفال بالتعبير عن آرائهم ومشاعرهم حول الموضوعات المتعلقة بالتمييز والحقوق، مما يسهم في تطوير مهارات التفكير النقدي.^(١٠٤)

كما يُعد المعلمون هم العامل الأساسي لضمان تنفيذ برنامج المدرسة الصديقة للأطفال (CFS). فهم يتفاعلون مباشرة مع الأطفال لتشكيل شخصياتهم، ويُظهرون التعاطف والرعاية، ويعاملونهم بالعدل دون تمييز، مما يضمن شعور الأطفال بالأمان والراحة، ويستطيع معظم المعلمين في هذه المدرسة بالفعل التدريس وفقاً لمفهوم المدرسة الصديقة للطفل، كما يبذل المعلمون جهودًا كبيرة في تكوين بيئة تعليمية ممتعة، من

خلال تحديد استراتيجيات التعليم بما يتناسب مع احتياجات تعلم الأطفال، وترتيب المقاعد بالفصول الدراسية بطرق غير تقليدية وتغيير ترتيب مقاعد الأطفال، ومن الأنشطة الجذابة الأخرى التي يقوم بها المعلمون هي التعلم خارج الصف؛ مما يوقظ حماس الأطفال ودافعيتهم للتعلم، ويحفزهم على تحقيق نتائج تعليمية أفضل وتطور معرفي أحسن، فضلاً عن دعم المعلمون للأنشطة اللاصفية التي تدعم السلوك الإيجابي، وتعزز الاستقلالية والتعاون لدى الأطفال.^(١٠٥)

كذلك أكدت المدرسة الصديقة للطفل التابعة للمؤسسة المحمدية على أهمية الانسجام بين أفراد المدرسة؛ مما يتطلب أنماط تواصل جيدة بين الأطفال بعضهم البعض، والأطفال والمعلمين، والأطفال والموظفين، والمعلمين والموظفين، بالإضافة إلى تقديم خدمة جيدة وعدم التمييز، وإجراء مناقشات وتبادل الآراء، وعقد مشاورات عند اتخاذ القرارات، وعدم الميل إلى لوم الأطفال بسهولة، وأن تكون مستمعة جيداً، بالإضافة إلى ذلك يمكن للمعلم تخصيص بعض الوقت خلال الاستراحة للدرشة مع الأطفال في الفصل.^(١٠٦)

وتأسيساً على ما سبق يُلاحظ أن العناصر البشرية في المدرسة المحمدية الصديقة للطفل تهتم بتوفير بيئة تعليمية جاذبة وأمنة تعزز القيم الأخلاقية والمهارات الشخصية للأطفال، من خلال استخدام أساليب تدريس متنوعة، مثل: الأنشطة الترفيهية، والتعلم خارج الصف، مما يساهم في تحفيز الأطفال وتشجيعهم على التعلم، كما يركز المعلمون على التعامل العادل مع جميع الأطفال دون تمييز، مع توفير دعم خاص للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وتعليمهم حقوق الإنسان والمساواة، كما يُظهر المعلمون القدوة في سلوكهم اليومي، ويعتمدون على التواصل الفعال والاحترام المتبادل، مما يساهم في بناء علاقات إيجابية داخل المجتمع المدرسي.

(٣) المدخلات المادية بالمدرسة المحمدية الصديقة للطفل :

تُقدم المدرسة مجموعة متنوعة من الأماكن الخاصة لمساعدة الأطفال على التعلم والنمو وقضاء وقت ممتع في المدرسة، حيث يتواجد بالمدرسة منطقة خارجية خاصة تسمى المساحة الخضراء، وهي بمثابة حديقة صغيرة بها أشجار ونباتات ومنطقة مفتوحة كبيرة، ويعتبر مكان مثالي لممارسة الألعاب، والأنشطة وحتى تعلم الدروس حول

الطبيعية، كما يتمكن الأطفال من الركض والاستمتاع مع الأصدقاء، وتعلم أشياء رائعة عن البيئة في المدرسة. (١٠٧)

كما يوجد حاجة للقراءة الممتعة؛ حيث يعتبر مكان خاص يتمكن الأطفال من خلاله الاستمتاع بالقراءة بطريقة ممتعة، بدلاً من أرفف الكتب التقليدية، كما يوجد ملاحظات ملونة تحتوي على قصص واقتباسات وأشياء مثيرة للاهتمام لتقرأها أشبه بالكنوز المخبأة، فضلاً عن إمكانية الجلوس والاسترخاء، واختيار ملاحظة لقراءتها وقتما تشاء، بالإضافة إلى ذلك فإن المكان يسمح بتنمية مهارات القيادة لدى الأطفال؛ حيث يشاركون في المناقشات، والخطط فضلاً عن الاستمتاع بالتجارب الديمقراطية، كذلك يتوفر مسجد ذو مساحة مناسبة للنمو الروحي وأداء الصلاة؛ حيث يمكن من خلاله الأطفال المشاركة في الأنشطة الدينية، وتطوير الشعور بالانتماء للمجتمع، كما يوجد مكتبة تشبه الكهف المليء بالكتب والقصص، حيث يستطيع الأطفال قراءة المغامرات المثيرة، وتعلم أشياء جديدة، وإطلاق العنان للخيال، فضلاً عن تواجد مركز صحي للعناية بصحة الأطفال ونموهم، وتقديم التوعية الصحية السليمة لضمان نشأة الأطفال بشكل حيوي وفعال. (١٠٨)

وتعتبر البيئة المدرسية الآمنة هي البيئة التي تحمي الجميع داخل المدرسة من العنف والأحداث غير المتوقعة، التي قد تضر بالأطفال وأعضاء المجتمع المدرسي؛ حيث تلبي المدرسة معايير المدرسة الصديقة للطفل، من حيث مرافق المدرسة والبنية التحتية وفقاً لمتطلبات اليونيسف، كما أن هذه المدرسة كافية لحماية جميع الأطفال من العنف والحوادث غير المتوقعة، حيث تقع هذه المدرسة في قرية ومنطقة سكنية بعيدة عن الطرق الرئيسية والطرق المجاورة، ومن ثم يتم حماية الأطفال من خطر حوادث المرور، كما تقع في بيئة سكنية تتيح حصول المدرسة على المساعدة من المجتمع المحلي إذا لزم الأمر. (١٠٩)

وتتميز المرافق والبنية التحتية بالنظافة والصيانة الجيدة، حيث إن البنية التحتية الأساسية، مثل: الفصول الدراسية، والمكتبة، والمختبرات مرتبة ونظيفة، كما أن المرافق الأخرى، مثل: دورات المياه، والممرات، والحدائق، وساحات المدرسة كلها نظيفة، فضلاً عن أن البيئة المدرسية جميلة ومظلمة، مما يجعل المدرسة مكاناً مريحاً للتعلم، ويظهر أن

المدرسة تُلبي معايير الصحة، بالإضافة إلى أن المرافق الموجودة في المدرسة تُلبي معايير الصداقة للأطفال، كما أن المدرسة تحتوي على مصلًى واسع يمكنه استيعاب عدد كبير من الأطفال، ويُستخدم للصلاة خارج الأوقات المخصصة للتدريس، والتعلم، والأنشطة اللامنهجية، كذلك تمتلك المدرسة حديقة تستخدم كمنطقة جمالية -وأيضًا- كمكان مريح للطلاب والمعلمين لممارسة الأنشطة التعليمية خارج الصف الدراسي.^(١١٠)

وكذلك يتم تحديد عدد الأطفال في كل صف بحد أقصى ٢٨ طالبًا، كما تم تجهيز كل فصل دراسي بمرافق تتضمن طاولات وكراسي للطلاب بمواصفات دولية يمكن تعديل ارتفاعها لضمان راحة الأطفال أثناء الجلوس، باستثناء مجموعة الصف الأول، التي لا تزال تستخدم طاولات شكلها مستمد من طاولات رياض الأطفال المصنوعة من الخشب، وذلك لتوفير الراحة للأطفال الذين لا يزالون في مرحلة التكيف من رياض الأطفال إلى المدرسة الابتدائية، كما تمتاز هذه الطاولات بأشكال مسطحة متنوعة، مثل: المستطيلات، والمثلثات، والدوائر الربعية، وقد تم طلاءها بألوان مختلفة وجاذبة ومريحة للعين، فضلًا عن تلبية احتياجات النظافة الصحية للأطفال، من خلال توفير حمامات نظيفة، ومريحة في كل طابق من المبنى، كما تم تخصيص الحمامات بشكل منفصل حسب الجنس، مع وجود رموز أو علامات واضحة مصحوبة بكلمة "حمام"، واحتواء الحمامات على مياه نظيفة، وصابون يمكن استخدامه بعد الانتهاء من استخدام المرافق، كما تم توفير سلة صغيرة للقمامة، لتفادي إلقاء أي شيء في المجاري أو الحمامات، وعلى الرغم من هذه الجهود المبذولة في البنى المادية، لم تقم المدرسة بتجهيز الحمامات بالحواجز اليدوية لمساعدة الأطفال ذوي الإعاقة البصرية؛ مما يجعل من الصعب عليهم تلبية احتياجاتهم بشكل مستقل، وتم التغلب على هذا العائق من خلال تقديم المساعدة الكاملة من قبل المعلم المساعد الخاص أو معلم الظل عند استخدام مرافق الحمام.^(١١١)

كما أكملت المدرسة الصديقة للطفل تجهيزاتها وبنيتها التحتية كعوامل داعمة لتنفيذ أنشطة التعليم والتعلم، وأنشطة المدرسة الأخرى خاصة في تنفيذ برنامج School Readiness Assessment (SRA) وهو برنامج يقيس مدى جاهزية الأطفال للمدرسة لتقديم الدعم والموارد اللازمة لهم، بحيث تشمل هذه المرافق توفير غرفة المكتبة، والارشاد، والمقصف الصحي، ومناطق لغسل اليدين في عدة نقاط بالمدرسة، كما تم

تزويد كل من هذه الغرف بتعليمات مكتوبة، وإعداد قاعة متعددة الاستخدامات، وهي قاعة واسعة ونظيفة، وفيما يخص الأنشطة الرياضية يمكن استخدام ساحة المدرسة لممارسة الألعاب الرياضية، لذلك يتم تفريغ ساحة المدرسة من مختلف أنواع المركبات، مما يستلزم استئجار مكان للسيارات خارج المدرسة، لتوفير مساحة أكبر للأطفال للتحرك في ساحة المدرسة، ومن ثم فإن المرافق والبنية التحتية كافية وعالية الجودة، وتلاءم معايير مفهوم المدرسة الصديقة للأطفال. (CFS) (١١٢)

وتأسيساً على ما سبق يُلاحظ أن البنى المادية في المدرسة الصديقة للطفل التابعة للمؤسسة المحمدية تلبي معايير المدرسة الصديقة للأطفال (CFS) من حيث المساحات المخصصة لدعم التعلم، مثل: المساحة الخضراء التي توفر بيئة مفتوحة للأنشطة الخارجية والتعلم عن الطبيعة، وواحة القراءة الممتعة لتعزيز حب القراءة والقيادة، والمكتبة التفاعلية التي تنمي فكر الأطفال نحو الإبداع، كما توفر المدرسة المحمدية مسجداً لتعزيز القيم الخلقية، ومركزاً صحياً لضمان سلامة الأطفال ونموهم، وملائمة البنية التحتية من حيث، الفصول الدراسية المجهزة بمواصفات مريحة، ومناطق نظيفة ومظللة، ومرافق صحية تلبي احتياجات الأطفال مع الفصل بين الجنسين، كما تُراعي المدرسة تقليل الكثافة الصفية لتوفير بيئة تعليمية مريحة وممتعة.

٢- عمليات نظام المدرسة المحمدية الصديقة للطفل:

تتمثل تلك العمليات فيما يلي:

(١) الاتصال بالمدرسة المحمدية الصديقة للطفل:

وتؤكد عملية الاتصال بالمدرسة المحمدية الصديقة للطفل على دعم التعاون بين الأسرة كداعم رئيس والمعلمين من ناحية أخرى، للعمل على تلبية احتياجات الأطفال، وتحقيق أقصى قدر من التطور الأكاديمي والاجتماعي والعاطفي للأطفال، ومن خلال التعاون والاتصال الفعال بين المدرسة والأسرة يحصل الأطفال ذوي الإعاقات والاحتياجات الخاصة الأخرى، على نظام دعم قائم على المدرسة أو المجتمع، ومشاركة المجتمع والأسرة في تحديد أفضل الأنشطة التي تجذب الأطفال المهمشين في التعليم، وتعزيز حقوق الأطفال ورفاهيتهم، من خلال احترام التنوع، وضمان المساواة والفرص لتوفير التعليم الجيد للطفل. (١١٣)

كما تؤدي عملية الاتصال بالمدرسة المحمدية الصديقة للطفل دورًا مؤثرًا في سلوك الأطفال وأدائهم الأكاديمي، ورفاهيتهم على المستويين النفسي والاجتماعي، حيث من خلال تلك العملية يطلع أولياء الأمور ومؤسسات المجتمع على البيانات والمعلومات المرتبطة بعناصر المدرسة، بالإضافة إلى أن الاتصال الفعال في المدرسة يسهم في تحقيق التفاعل الإيجابي بين الأطفال وبعضهم البعض، والأطفال والمعلمين، والمعلمين مع زملائهم وكذلك إدارة المدرسة.^(١١٤)

ومما سبق يُلاحظ أهمية عملية الاتصال الفعال في تلبية احتياجات الأطفال، ومتابعة تطوّرهم الأكاديمي، والاجتماعي، والنفسي، ومن ثم تحقيق جودة الحياة للأطفال.

(٢) التدريس بالمدرسة المحمدية الصديقة للطفل:

تُعد عملية التدريس إحدى أهم العمليات التي تجعل المدرسة جاذبة للطفل، حيث اهتمت المدرسة المحمدية الصديقة للطفل ببذل جهود متنوعة لإنشاء مدرسة صديقة للطفل وفقًا لبرنامج المدارس الصديقة للطفل باليونيسيف، وتتجسد بعض الإجراءات التي اتخذتها المدرسة في مجال التعلم الصديق للطفل، اعتبار المنهج جزءًا أساسيًا من عملية التعلم في المدارس، لأنه يحتوي على برنامج تخطيط الدروس كدليل للمعلمين والأطفال، ولتحقيق منهج قائم على حقوق الطفل، كما أكدت المدرسة -أيضًا- على أهمية تقسيم الوقت لتلبية احتياجات الأطفال في الراحة، واللعب، وتناول الطعام والشراب، وأداء العبادات، وحضور فصول المواهب (النشاطات اللاصفية) خارج أوقات الحصص الدراسية، كما يعتمد المعلمون على أساليب واستراتيجيات تعليمية متنوعة لخلق تجربة تعليمية ممتعة للأطفال، بحيث لا تكون مملة أو تسبب ضغوطًا على الأطفال، حيث لا تحتوي خطط الدروس على عناصر عنف أو إباحية أو إرهاب، كما تكون المواد التعليمية غير متحيزة جنسيًا، وتمنع التمييز ضد الأطفال الذين يحتاجون إلى حماية خاصة، مثل: الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، كما يهتم المعلمون بتصميم إدارة الصف حسب الضرورة لتتناسب عملية التدريس، وتتم الأنشطة التعليمية مع مراعاة خصائص أساليب التعلم للأطفال، كما يتم خلق بيئة تعلم ممتعة من خلال ترتيب المقاعد، وإنشاء ركن للقراءة، وتوفير عدد من الألعاب التعليمية.^(١١٥)

كما يعتمد المعلم في التدريس بمدخل التعلم القائم على المشاريع؛ حيث يتم توجيه الأطفال نحو عمل منتجات ليتم عرضها، كما يهتم المعلمون بالاعتماد على استراتيجيات تدريسية تضمن تحقيق البيئة التعليمية الشاملة الصديقة للطفل؛ حيث يعتمد على مواد تعليمية تعكس المساواة بين الجنسين، وتظهر الدور الإيجابي لكل من الجنسين في المجتمع، واستخدام كتب ومواد تعليمية تعكس تنوع الثقافات وتجارب الأطفال، مما يساهم في تعزيز الوعي الثقافي، فضلاً عن تصميم أنشطة تعليمية تشجع جميع الأطفال على المشاركة بغض النظر عن خلفياتهم، مثل: الأنشطة الجماعية أو المشاريع المشتركة، كذلك الاعتماد على أساليب تدريسية متنوعة، مثل: التعلم التعاوني، والتعلم القائم على مدخل حل المشكلة، والتعلم من خلال اللعب، مما يجعل التعلم ممتعاً للجميع، ويبرز استقلالية الأطفال في العملية التعليمية. (١١٦)

كما يؤدي المعلمون من خلال عملية التدريس دوراً مهماً في ضمان فهم الأطفال للمواد المقدمة؛ حيث يمكنهم تحفيز الأطفال على التعلم خلال الحصص من خلال استخدام التكنولوجيا، وتقديم كلمات تشجيعية، ومدح الأطفال، ومنحهم جوائز على شكل نجوم تُلصق على لوحة الجوائز، وغيرها من الطرق، وإحدى هذه الطرق هي استخدام الوسائط التعليمية؛ حيث تؤثر الوسائط التعليمية المثيرة والمتنوعة على تقدم الأطفال أكاديمياً، كما يشعر الأطفال بالحماس نحو التعلم، لأنهم يعتقدون أن المعلم يقدم لهم معارف جديدة لم يسبق لهم الحصول عليها، كما أن استخدام الوسائط التعليمية يساهم في تكوين أنشطة تعليمية فعالة، مما يساعد الأطفال على استيعاب المادة بشكل أفضل، وتعدد الوسائط التعليمية التي يستخدمها المعلم في التعلم، فضلاً عن تناسبها مع المواد المدروسة في الصف -على سبيل المثال- حيث قام المعلم بتقديم عمليتي الضرب والقسمة باستخدام وسائل تعليمية، مثل: لوحة الضرب والقسمة؛ كما تم صنع هذه الوسيلة يدوياً لتلبية احتياجات الأطفال، وقد أظهر الأطفال حماساً كبيراً عند تجربة الوسائط التعليمية، حتى الأطفال الذين يميلون إلى الهدوء والخجل شاركوا وتقدموا إلى مقدمة الصف لاستخدام الوسائط، كذلك أثر التعلم المحب بشكل كبير على النتائج التعليمية؛ حيث تساهم الرحمة في تحقيق "نجاح الأطفال" في مجالات مختلفة، وفقاً لإمكاناتهم فالمشاعر المحبة تُخرج طلاباً مبدعين ومبتكرين، كما أن التعلم المليء بالمحبة له تأثير

إيجابي على الأطفال، ويشجعهم على ممارسة سلوكيات أكثر إيجابية، لذا فإن العلاقات الجيدة في عملية التدريس تُسهم في تطوير الأطفال نفسيًا وروحياً؛ حيث تبدأ المحبة أو العاطفة من نظرتنا تجاه الأطفال، وكيف ينظر المعلم إلى جوانب وخصائص كل طفل؟ إذا كنا نؤمن بشيء جيد وموثوق، ستملأ قلوبنا محبة صادقة، مما يؤثر على سلوكنا تجاه هؤلاء الأطفال، كما يهتم المعلمون من خلال عملية التدريس بناء روابط مناسبة مع كل طفل كي يتحقق التعلم المحب، وتكوين جو صفّي آمن ومريح، وبناء مشاعر الأطفال من خلال تقديم تعليقات إيجابية، وتقديم عبارات تحفيزية تلمس المشاعر، والتحدث بلغة المحبة باستخدام نبرة صوت بحيث لا تُشعر الأطفال بالخوف، ومنح الجوائز، وتوصيل المادة في أجواء مريحة، ومساعدة الأطفال الذين يجدون صعوبة في فهم المادة، والانتباه للطلاب، والتعامل بلطف.

ويُلاحظ مما سبق الدور المهم لعملية التدريس في تحقيق التعلم الفعال، بالاعتماد على استراتيجيات وأساليب تعليمية مبتكرة، مثل: مدخل حل المشكلة، والتعلم القائم على المشاريع، وتحقيق التعلم المحب، وبناء الأنشطة التي تُسهم في فعالية التعلم لدى الأطفال.

(٣) المشاركة بالمدرسة المحمدية الصديقة للطفل:

تنص اللائحة الوزارية في إندونيسيا رقم ٨ لعام ٢٠١٤ بشأن تطبيق السياسات الخاصة ببرنامج المدرسة الصديقة للطفل، على تفعيل مشاركة الأطفال، وهي: إشراك الأطفال في عملية إعداد خطة العمل المدرسية، وميزانيات المدرسة، وإشراك الأطفال في صياغة السياسات والقوانين المدرسية، وتضمين ممثلين عن الأطفال كأعضاء في فريق تنفيذ سياسات المدرسة الصديقة للطفل، وتمكين الأطفال في البيئة المدرسية، والاستماع إلى اقتراحات الأطفال من قبل المعلمين والموظفين التعليميين ولجنة المدرسة، مع الأخذ في الاعتبار تلك الاقتراحات لرسم خريطة تلبي حقوق الأطفال وحمايتهم، وكيفية تخصيص الموارد المالية ضمن خطة العمل والميزانية الخاصة بالمدرسة لتحقيق سياسات المدرسة الصديقة للطفل، وتجدر الإشارة إلى أن المدرسة المحمدية الصديقة للطفل لا تحبذ مشاركة الأطفال في عملية إعداد الميزانية نظراً لأن طلاب المرحلة الابتدائية لا يمكنهم التفكير بشكل مجرد، ومع ذلك يتم أخذ جميع احتياجات الأطفال بعين الاعتبار

عند إعداد ميزانية المدرسة، أما بالنسبة لإعداد اللوائح المدرسية فإن الأطفال في هذه الحالة هم مسؤولو الصف، ويتم توجيههم من قبل معلمهم في الاتفاق على اللوائح التي سيتم تنفيذها بشكل مشترك في الصف.^(١١٧)

ووفقاً للمؤشرات التي تم تليبيتها لتحقيق برنامج المدرسة الصديقة للطفل تهتم المدرسة بإشراك ممثلين عن الأطفال في فرض الانضباط المدرسي، ويتم اختيار هؤلاء الممثلين بناءً على مهاراتهم من قبل معلمي الصفوف الخاصة بهم، ويقتصر الاختيار على الأطفال من الصف الثالث إلى الصف السادس، ويتم توجيه الأطفال الذين يتم اختيارهم وتدريبهم ليكونوا جزءاً من فريق الانضباط المدرسي، حيث يعملون لمدة فصل دراسي واحد، وتتمثل مهام هؤلاء الأطفال في فرض الانضباط؛ حيث التأكد من التزام زملائهم بالقواعد المدرسية، وتقديم القدوة من خلال العمل كمثال يحتذى به في القيام بالأعمال الجيدة، وتنظيم صفوف الصلاة، من خلال ترتيب الصفوف لأداء الصلاة، وقيادة الصلوات، من خلال تولي قيادة الصلاة قبل بدء الدروس، وتنفيذ مهام أخرى تُسهم في خلق بيئة مدرسية مريحة ومحفزة، كما يهدف هذا البرنامج إلى مشاركة الأطفال في تعزيز الراحة بين الأطفال، وخلق أجواء مناسبة للتعلم أثناء وجودهم في المدرسة.^(١١٨)

كما تُعتبر مشاركة الأطفال أمراً مهماً، حيث تلعب دوراً كبيراً في عمليات التخطيط، وصياغة السياسات، واللوائح المدرسية، وكذلك الشكاوى، ورصد وتقييم الممارسات التعليمية، فضلاً عن التركيز على جوانب متعددة، مثل: مناطق اللعب، ووقت الفراغ، ومشاركة الأطفال، وتطبيق الانضباط، والاحتياجات الصحية الأساسية، وتجارب التعلم، والتنمية الشخصية، كما تعد مشاركة الأطفال في هذه المدارس أمراً أساسياً يعكس قوانين حماية الأطفال، وخاصة مبدأ احترام آراء الأطفال من خلال إشراك الأطفال في السياسات المدرسية المختلفة، وإتاحة المدارس فرصاً للطلاب للتعبير عن آرائهم، مما يضمن أن يتم سماع أصواتهم وأخذها بعين الاعتبار في بيئة التعلم؛ حيث يتم تشجيع المعلمين وموظفي التعليم على الاستماع إلى اقتراحات الأطفال، مما يساعد في رسم خريطة لتحقيق حقوق الأطفال وحمايتهم، بالإضافة إلى تقديم توصيات قيمة لتطوير الأنشطة التعليمية التي تعزز بيئة صديقة للأطفال.^(١١٩)

ومما سبق يتضح أهمية عملية المشاركة في المدرسة المحمدية الصديقة للطفل؛ حيث تُعد جزءًا أساسيًا من السياسات المدرسية لتعزيز الانضباط، والتعبير عن الآراء، والمساهمة في تطوير الأنشطة، بما يدعم بيئة تعليمية آمنة ومحفزة تعكس قوانين حماية الطفل واحترام آرائه.

٣- مخرجات نظام المدرسة المحمدية الصديقة للطفل:

وتتمثل تلك المخرجات فيما يلي:

(١) التنمية المتكاملة للطفل:

أسهمت المدرسة المحمدية الصديقة للطفل في تحقيق التنمية المتكاملة للطفل؛ من خلال العلاقة الإيجابية بين الأطفال والمعلمين ومن ثم تحقيق التميز الأكاديمي، وأيضًا أسهمت مشاركة قصص الأطفال سواء الحزينة أو السعيدة في ترسيخ العلاقات الانسانية، والتأكيد على الجوانب الروحية والاجتماعية للطفل، كما أسهم التقرب إلى الأطفال من فهم واكتشاف إمكانات الأطفال للعثور على الطريقة المناسبة للتعليم، مما يمنح الأمل بأن الأطفال يمكنهم التعلم بشكل جيد وتحقيق الأهداف التعليمية، كما أسهمت -أيضًا- التقييمات المختلفة للأطفال من خلال تقييم مواقف الأطفال ومعارفهم ومهاراتهم من تحقيق التنمية المتكاملة لهم. (١٢٠)

واستطاعت المدرسة -أيضًا- في توفير بيئة آمنة وصحية وممتعة تهتم بالاحتياجات البدنية والنفسية والاجتماعية والفكرية للطفل، مما أسهم في تعزيز ثقة الأطفال، وتعاطفهم، ومهاراتهم الاجتماعية، وتحفيزهم على المشاركة النشطة في الأنشطة المدرسية، كما أسهمت المدرسة المحمدية في تطوير شخصية الأطفال من خلال قيم عدة، مثل: النزاهة، والانضباط، والواجب، والتعاطف، ومن ثم تشكيل شخصياتهم وجعلهم أفرادًا أكثر قدرة على مواجهة تحديات الحياة، كما أن تطبيق نهج المدرسة الصديقة للطفل في المنهج المستقل بإندونيسيا أسهم في تحسين التعليم القائم على القيم في المدارس الابتدائية، وإنشاء بيئات تعليمية آمنة ومريحة وداعمة، كما أدت المدرسة المحمدية الصديقة للطفل دورًا كبيرًا في تطوير ثقة الأطفال، وتعاطفهم، ومهاراتهم الاجتماعية، كما أسهم المنهج الحر من خلال التعلم القائم على المشاريع في تطوير أداء الأطفال وتنمية مهاراتهم، مما ساعد الأطفال على تطوير مهارات التفكير النقدي والإبداعي والتعاوني، كذلك أسهم دور

المعلم كقدوة في تشكيل شخصية الأطفال، كما أسهمت شراكة المجتمع مع المدرسة المحمدية الصديقة للطفل في ضمان التنفيذ الفعال لهذا المنهج.^(١٢١)

ومما سبق يتضح أن المدرسة المحمدية الصديقة للطفل أسهمت في تحقيق التنمية المتكاملة للأطفال عبر تعزيز العلاقة الإيجابية بين المعلمين والأطفال، مما دعم التميز الأكاديمي، وتنمية الجوانب الروحية والاجتماعية، كما وفرت المدرسة بيئة آمنة وصحية تهتم بجوانب الطفل النفسية والجسدية والفكرية، مما عزز ثقتهم ومهاراتهم الاجتماعية، كما ساعدت المناهج المعتمدة على القيم، والتعلم القائم على المشاريع، فضلاً عن دور المعلم كقدوة، وكذلك المشاركة المجتمعية في تطوير التفكير النقدي والإبداعي لدى الأطفال.

(٢) تعظيم المسؤولية الاجتماعية للطفل:

حققت المدرسة المحمدية الصديقة للطفل تنمية المسؤولية الاجتماعية للأطفال من خلال التعلم القائم على المشاريع، وكذلك تعزيز استقلاليتهم؛ حيث نجحت المدرسة في تطبيق مفهوم المدرسة الصديقة للطفل، وتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الأطفال من خلال التعليم القائم على حقوق الطفل، وإرساء مبدأ الحقوق والواجبات -وأيضاً- التركيز على بناء الثقة، وتعزيز القيم، مثل: اللطف، والأمانة، كما أسهم مشاركة الأهل والأطفال في تعظيم المسؤولية لدى الأطفال، حيث توفير بيئة تعليمية خالية من التمييز والعنف، وضمان تحقيق فرص متساوية لكل طفل في التعليم، وتعزيز السلوكيات الإيجابية التي تؤدي إلى ثقافة مدرسية مترابطة وداعمة لتنمية المسؤولية لدى الأطفال.^(١٢٢)

كما استطاعت -أيضاً- إكساب الأطفال العديد من المهارات التي تعظم المسؤولية الاجتماعية من خلال الأنشطة الصفية واللاصفية؛ حيث اهتمت بدعم الأطفال للتعبير عن أنفسهم، ودعم قيم الحوار والمناقشة، ودعم مهارات القيادة، فضلاً عن الالتزام بالقوانين، واللوائح المدرسية التي تهدف إلى منع العنف والتتمر، والتشجيع على المشاركة، والتعاون، وإرساء الحقوق والواجبات،^(١٢٣) كما نجحت في تعزيز المسؤولية الاجتماعية للأطفال، من خلال تقدير الآخرين، وإكسابهم قدر من الاستقلالية في اتخاذ القرارات، فضلاً عن قيادة فرق العمل، والتأكيد على مهارة العمل الجماعي والتعاوني، مما يزيد من قيمة المسؤولية الاجتماعية لدى الأطفال.^(١٢٤)

(٣) تعزيز الثقة بين المدرسة والمجتمع:

واستطاعت المدرسة المحمدية الصديقة للطفل في تعزيز الروابط بين أولياء الأمور والمدرسة من خلال دعمهم للمشاركة في أنشطة المدرسة الداعمة للأطفال، فضلاً عن مشاركتهم في صنع القرارات ذات الصلة بقضايا الأطفال وتعلمهم، كما أسهمت المدرسة المحمدية الصديقة للطفل في هذا الصدد بتحقيق المعاملة العادلة للطلاب الذكور والإناث، وحدثت عملية تعليمية متنوعة بطرق تدريس متعددة تجعل الأطفال يشعرون بالسعادة خلال الدروس، ودعم عملية التعليم والتعلم بوسائل تعليمية، وإشراك الأطفال في أنشطة متنوعة تُثَمِّي الكفاءات، ومشاركة الأطفال في تنظيم الصفوف، وتمكين الأطفال من التعبير عن أفكارهم في خلق بيئة مدرسية، فضلاً عن توفير الكثير من الحماية للأطفال، ومنع العنف الذي يحدث غالباً في المدارس، سواء كان ذلك من قبل المعلمين أو الأطفال، والمساعدة في تشكيل وتعزيز شخصية الطفل.^(١٢٥)

كما أسهمت -أيضاً- في تعزيز الثقة بين المدرسة والمجتمع، من خلال تكوين علاقات إيجابية بين الأطفال والمعلمين، والمعلمين وأولياء الأمور، وترسيخ العادات الإيجابية لدى الأطفال، ومحو العادات السلبية، وتحقيق الاحترام المتبادل بين المعلمين والأطفال وكذلك أولياء الأمور.^(١٢٦) واستطاعت المدرسة المحمدية الصديقة للطفل في تعزيز الثقة بين المدرسة والمجتمع، من خلال تقديم تعليمًا صديقًا للطفل، وإضافة مجموعة متنوعة من المرافق والبنية التحتية المكتملة التي تستوفي المعايير كمدرسة صديقة للطفل، وخدمات أخرى، مثل: المقصف الصحي الذي يوفر وجبات آمنة وصحية للأطفال، والفصول الدراسية التي تتيح وصولاً كافياً للإضاءة والتهوية؛ مما يجعل الأطفال يتمتعون بالصحة والأمان والراحة في الفصول الدراسية، فضلاً عن وجود وحدة صحية مدرسية تلبي الاحتياجات الصحية للأطفال في المدارس، بالإضافة إلى مرافق أخرى تلبي احتياجات الأطفال من حيث الموارد البشرية، حيث تتمتع المدرسة الابتدائية بموظفين ومعلمين مؤهلين للتعامل مع المدرسة الصديقة للطفل.^(١٢٧)

ثالثاً: القوى والعوامل الثقافية المؤثرة على نظام المدرسة المحمدية الصديقة للطفل بإندونيسيا:

من الناحية السياسية اهتمت الدولة برعاية الطفل ونشأته، من خلال القوانين المنظمة منذ عام ٢٠٠٢، وذلك على النحو المبين في المادة ٤ للقانون رقم ٢٣ لسنة ٢٠٠٢ في شأن حماية الطفل، حيث نصت المادة على حماية الأطفال؛ بحيث يكونوا قادرين على العيش، والنمو، والتطور، والمشاركة، بشكل مناسب وفقاً لكرامتهم الإنسانية، وحمايتهم من العنف والتمييز، ومن ثم جاء توجه الحكومة الإندونيسية نحو أهمية الأخذ بصيغة المدرسة الصديقة للطفل والعمل على نشر ثقافتها لأهميتها في تكوين أطفال قادرين على المشاركة في الأنشطة الترفيهية والاجتماعية والعملية، فضلاً عن المشاركة بإيجابية في المجتمع، وخلق بيئة تعليمية داعمة توفر الشعور بالراحة، والأمن، والمتعة للأطفال، خاصة أن مرحلة التعليم الابتدائي يحتاج الأطفال فيها إلى المزيد من الرعاية والاهتمام، من أجل إتاحة مناخ صحي يساعد على النمو الشامل والمتكامل لهم، وخاصة أن نظام التعليم في إندونيسيا يهتم ببناء الطفل في هذه المرحلة المبكرة من التعليم.^(١٢٨)

كما يلاحظ توجه القيادة السياسية نحو الاهتمام بالمدن الصديقة للطفل والتأكيد على حقوقهم؛ حيث نص الدستور الإندونيسي لعام ١٩٤٥ في المادة ٢٨ على أن كل فرد له الحق في تطوير نفسه من خلال تحقيق الاحتياجات الأساسية، والحق في التعليم والاستفادة من العلوم، والتكنولوجيا، والفنون، والثقافة، فضلاً عن تحسين جودة الحياة من أجل رفاهية البشرية، كما أن الأحكام الواردة في الدستور تنظمها أيضاً القوانين، مثل: قانون رقم ٢٣ لسنة ٢٠٠٢ بشأن حماية الطفل، والمادة ٩ الفقرة (١) والتي تنص على أن "لكل طفل الحق في التعليم والتدريس في سياق التنمية الشخصية، ومستوى الذكاء وفقاً لاهتماماته ومواهبه وقدراته،^(١٢٩) ومن ثم ظهر أهمية المدرسة الصديقة للطفل حيث لا يمكن تنمية قدرات الأطفال ومواهبهم ومهاراتهم دون مدرسة تدعم حقوقهم بجانب الدعم المقدم من البيئة المحيطة، سواء من الأسرة أو المدرسة أو المجتمع.

كما نص قانون رقم ١٣ لسنة ٢٠٢٠ على حق الأشخاص ذوي الإعاقة في الحصول على التيسيرات المناسبة لتلبية احتياجاتهم؛ حيث يواجه طلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بعض المشكلات في نظام التعليم الإندونيسي؛ حيث ٣٠% من هؤلاء الأطفال لا

يستطيعون الالتحاق بتلك المدارس، وهم أكثر الفئات حرماناً من التعليم الأساسي، ومن ثم فرضت الحكومة الإندونيسية قانوناً يلزم المقاطعات والمدن المحلية بضرورة دمجهم في التعليم؛ حيث أكد القانون رقم ٨ لسنة ٢٠١٦م بضرورة توفير خدمات متكاملة لذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الابتدائية والثانوية.^(١٣٠)

وتأسيساً على ما سبق تؤدي المؤسسة المحمدية دوراً مهماً في تنفيذ مبادرة المدرسة الصديقة للطفل من خلال دعم التوجهات السياسية التي تعزز حقوق الأطفال في إندونيسيا؛ حيث تسهم المؤسسة في توفير بيئة تعليمية آمنة وداعمة تتماشى مع التوجهات الحكومية لحماية الأطفال من العنف والتمييز، وتمكينهم من المشاركة الفعالة في المجتمع، فضلاً عن دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وتوفير التسهيلات اللازمة لهم في المدارس، بما يحقق بيئة تعليمية شاملة تساعد على تنمية مهاراتهم وقدراتهم.

ومن الناحية الاجتماعية، ونتيجة لقلّة فرص العمل في المناطق الريفية بإندونيسيا، زاد عدد الأطفال الفقراء في المناطق الحضرية نتيجة الهجرة الداخلية؛ حيث يعاني الأطفال الفقراء من نقص الخدمات المقدمة لهم، وأسس الحياة، ووفقاً لتقرير صادر عن الحكومة الإندونيسية في عام ٢٠١٣ بأن ١٠% من الأطفال يعانون من الفقر، ومعرضون للحرمان من التعليم، والانخراط في ظاهرة عمالة الأطفال، ومن ثم سعت الحكومة إلى تحسين رفاهية الأطفال، من خلال التوسع في المناطق الصديقة للطفل، فضلاً عن تعزيز مبدأ عدم التمييز الذي يتوافق مع احتياجات الأطفال ومصالحهم الفضلى، وعلى مستوى البرامج تم تنفيذ برامج مختلفة للحماية الاجتماعية لمساعدة الفقراء وأيضاً - تحسين الخدمات التعليمية والصحية.^(١٣١)

كما تعرض العديد من الأطفال في إندونيسيا للخطر بسبب الإهمال أو عدم قدرة أولياء الأمور على حمايتهم، فضلاً عن تجاهل حقوق الأطفال، ومشكلات أخرى مرتبطة بالعنف الجنسي والنفسي؛ لذا أقرت الحكومة الإندونيسية قانون جمهورية إندونيسيا رقم ٢٣ لعام ٢٠٠٢ بشأن حماية الطفل الذي تم تحديثه ليصبح القانون رقم ٣٥ لعام ٢٠١٤ بشأن حماية الطفل، وقانون رقم ٥ لعام ٢٠١٤ بشأن الحركة الوطنية ضد الجرائم الجنسية ضد الأطفال، والقانون رقم ١١ لعام ٢٠١٢، وذلك لتحقيق التطور والنمو الشامل للأطفال، بما يتسق مع كرامتهم وقيمهم الإنسانية، وحمايتهم من العنف والتمييز، ومن ثم

جاءت أهمية الحاجة للمدرسة صديقة الطفل.^(١٣٢) ووصلت حالات العنف في المدارس بإندونيسيا إلى ١٥٦٧ حالة عنف في عام ٢٠٢٠ ، وتشمل هذه الحالات مشاجرة الأطفال (١٦ حالة)، والتمتر (٨٨ حالة) وحالات غير أخلاقية (١٤٦٣ حالة)، ومن ثم توجهت كل من المدارس والحكومة إلى بذل جهود إدارية جيدة لتحقيق المدارس الصديقة للأطفال، وقد حدد القانون رقم ٣٥ لعام ٢٠١٤ المصطلح الخاص بإساءة الأطفال على أنه كل السلوكيات التي تضر الأطفال جسدياً ونفسياً، كما يُشير مصطلح إساءة معاملة الأطفال غالباً إلى الحالات التي يتعرض لها الأطفال الذين تقل أعمارهم عن ١٦ عاماً للتوبيخ من قبل والديهم أو القائمين على رعايتهم، مما يضر بصحتهم الجسدية والنفسية وتطورهم، ويشمل ذلك الإهمال العاطفي، والنفسي، والجسدي، والإساءة النفسية، والإساءة الجنسية، وأظهرت لجنة حماية الأطفال الإندونيسية في عام ٢٠١٥ أن الآباء والأمهات يحتلون المرتبة الأعلى بين المعتدين بنسبة ٢٨% و ٢١% على التوالي، في حين أن المعلمين والأقارب المقربين يأتون في المرتبة التالية بنسبة ١٠% و ٦% على التوالي.^(١٣٣) لذا توجهت إندونيسيا نحو أهمية تنفيذ برنامج المدارس الصديقة للطفل، ومن ثم المؤسسة المحمدية لتنفيذ تلك المبادرة في المدارس التابعة لها.

كما أن هناك العديد من الأطفال الذين لا يشعرون بالأمان في المدرسة، بسبب وجود حالات عنف لا يزال يتعرض لها الأطفال من قبل المعلمين وطلاب آخرين، كما أن هناك بعض المعلمين في البيئة المدرسية يمارسون العنف الجسدي من خلال الضرب باستخدام المساطر، أو فرض عقوبات صارمة على الأطفال، أو توبيخهم بألفاظ قاسية، بالإضافة إلى كون الأطفال غير مدركين تماماً للخطأ والصواب، فإنهم يميلون لنقل سلوك البالغين من حولهم، مما يؤثر سلباً على تطوير الأطفال، وظهور ظاهرة التتمتر في المدارس؛ حيث إن التتمتر هو فعل يتم عمداً من قبل شخص أقوى لإيذاء شخص آخر بشكل مستمر، ويمكن أن يتخذ التتمتر شكل عنف جسدي أو لفظي، وكلاهما يمثل تهديداً حقيقياً، خصوصاً في البيئة المدرسية-على سبيل المثال- تسببت إحدى حالات التتمتر في وفاة طالب في الصف الرابع الابتدائي في سوكابومي، حيث يُزعم أن ذلك حدث بسبب اعتداء من زملائه والأطفال الأكبر سناً، وصرح رئيس اللجنة العاشرة في مجلس النواب الإندونيسي سيف عفدة، بأن الهيئة الوطنية لحماية الطفل (KPAI) سجلت زيادة ملحوظة

في حالات التمر خلال عام ٢٠٢٢؛ حيث ارتفعت هذه الحالات أربع مرات مقارنة بعام ٢٠٢١ واستنادًا إلى الحالات الموجودة، فإن العوامل التي سببت التمر متنوعة للغاية، ومن العوامل الأكثر تأثيرًا هي الاختلافات الفردية؛ حيث تحدث الاختلافات نتيجة استجابات الأفراد للبيئة والمجتمع والثقافة التي يعيش فيها الفرد، كما لا ترتبط الاختلافات فقط باللغة والدين والعرق والثقافة، بل تشمل العديد من الأمور، بما في ذلك الوضع الاقتصادي، وأنماط التربية، والخصائص الجسدية.^(١٣٤) ومن ثم كان لذلك انعكاسًا في اهتمام الحكومة الإندونيسية بتنفيذ مشروع المدارس الصديقة للطفل، ومن ثم اهتمام المؤسسة المحمدية بتنفيذ تلك المبادرة في المدارس التابعة لها.

كما أفادت لجنة حماية الطفل الإندونيسية Komisi Perlindungan Anak

(KPAI) Indonesia أن مازال يتواجد حالات العنف ضد الأطفال في البيئات المدرسية، وتشمل أشكال العنف اللفظي، والجسدي، والنفسي، والجنسي؛ حيث تلقت اللجنة ١٥٣ شكوى من العنف الجسدي، منها ٦٢% (٩٥ حالة) تم حلها عبر اجتماع تنسيقي وطني في جاكارتا، و ٢٣ حالة عبر الإشراف المباشر، و ١٩ حالة عن طريق الوساطة، و ١٦ حالة تم إحالتها للجهات المعنية، كما وقعت ٣٩% من حالات العنف في المرحلة الابتدائية، و ٢٢% في المرحلة الإعدادية، و ٣٩% في المرحلة الثانوية، وبلغ عدد الأطفال الضحايا ١٧١ طفلًا، ومن ثم يتوجب على الدولة منع العنف في المدارس، حيث يقضي الأطفال معظم وقتهم في البيئة المدرسية، كما أنها منوطه بتنمية مواهب واهتمامات الأطفال، ويأمل أن توفر المدارس بيئة داعمة لتحقيق هذا الهدف.^(١٣٥)

ووفقًا لبيانات المفوضية الإندونيسية لحماية الأطفال تم تسجيل ٤٤٥ حالة انتهاك لحقوق الأطفال في عام ٢٠١٨م، مما يشير إلى زيادة تقارب ١٠٠ حالة مقارنة بعام ٢٠١٧ (٣٣٨ حالة)، و عام ٢٠١٦ (٣٢٧ حالة) كما زادت حالات العنف في البيئة المدرسية بإندونيسيا بما يتجاوز الأخلاقيات والقوانين التربوية، سواء كان عنفًا جسديًا أو تحرشًا بحقوق الأفراد، كما أن معظم حالات الإساءة الجسدية في المدارس ارتكبتها المعلمون، حيث تراوحت الأفعال بين الصفعات، وإجبار الأطفال على الوقوف في الشمس، وإجبارهم على تنظيف دورات المياه، وممارسة تمارين الضغط أو الجلوس، كما أن الإساءة الجنسية تحدث أيضًا بشكل متكرر في المدارس، وغالبًا ما يكون مرتكبها

المعلمون، خاصة في المدارس الابتدائية والمتوسطة، كما أن الأطفال الذكور كانوا أكثر عرضة للإساءة الجنسية من الإناث في عام ٢٠١٨، حيث كان من بين ١٧٧ حالة، ١٣٥ حالة تخص الأطفال الذكور، كما سجلت ١٤٤ حالة مشاجرة بين الأطفال في عام ٢٠١٨، وكانت إحداها مأساوية؛ حيث تم إلقاء حمض الهيدروكلوريك على الضحية مما أدى إلى وفاته، كما أسهمت التطورات التكنولوجية في تشجيع حالات العنف وانتهاك حقوق الأطفال، كالإساءة الجسدية والتسلط عبر الإنترنت -التنمر الإلكتروني- وقد زادت هذه الحالات بشكل كبير، ويرجع ذلك إلى التطور الكبير في الإنترنت، ووسائل التواصل الاجتماعي بين الأطفال. (١٣٦)

كما يتضح أهمية المراحل المبكرة في حياة الأطفال؛ حيث اكتساب الخبرات والمهارات والمعارف، وتعلم القيم الديمقراطية، واحترام الآخر، وترسيخ المسؤولية الاجتماعية، حيث تلعب البيئة الثقافية المجتمعية على مستوى الأسرة بمثابة البيئة الصغرى التي تؤثر في وجدان كل طفل وسلوكه، ثم يأتي دور البيئة الكبرى المتمثلة في المدرسة، فكلما كانت المدرسة صديقة للطفل، كلما كان ذلك مؤثراً في المجتمع بأكمله، من خلال توفير بيئة تعليمية دافئة، يكون فيها الروابط الاجتماعية، والمناخ المدرسي داعم لمهاراتهم ومعارفهم وسلوكياتهم. (١٣٧)

وتأسيساً على ما سبق تؤدي المؤسسة المحمدية دوراً مهماً في تبني مبادرة المدرسة الصديقة للطفل في إندونيسيا، استجابة للتحديات الاجتماعية التي تواجه الأطفال، مثل: الفقر، والعنف في المدارس، وذلك من خلال توفير بيئات تعليمية آمنة وداعمة، حيث تسهم المؤسسة من خلال المدارس التابعة لها في تقليل حالات العنف والإهمال وتعزيز مبدأ عدم التمييز، مما يتيح لجميع الأطفال فرصاً متساوية للتعليم والنمو، ويأتي ذلك متسقاً مع الجهود الحكومية لحماية الأطفال من الإساءة وتوفير بيئة تعليمية تحترم حقوقهم، مما يعزز القيم الإنسانية والاجتماعية ويسهم في تطوير جيل ملتزم بالمسؤولية الاجتماعية والاحترام المتبادل.

وبالتدقيق في العامل السكاني يُلاحظ أن هناك ما يقرب من ٨٦ مليون طفل وفقاً

لهيئة الإحصاء المركزية في إندونيسيا Central Bureau of Statistics of Indonesia (BPS) في عام ٢٠٢٠، وهم الثروة البشرية القادمة التي ستقوم عليها

الحضارة الإندونيسية، لذا حرصت الدولة على ضمان تلبية احتياجات الأطفال، وحمايتهم ليتمكنوا من النمو والتطور في بيئة آمنة وممتعة، وليصبحوا أشخاصاً مؤهلين، ومسؤولين، وذوي أخلاق نبيلة، خاصة أن التعليم أحد الوسائل الأساسية لتطوير قدرات الأطفال واهتماماتهم، بناءً على إمكاناتهم ومواهبهم، فأصبحت الحاجة ماسة للمدرسة الصديقة للطفل، باعتبارها بيئة ممتعة وملهمة لدعم إمكانات المتعلمين، كما نص البند ٥٤ من القانون رقم ٣٥ لعام ٢٠١٤ بشأن حماية الأطفال داخل المدرسة وخارجها من أعمال العنف التي قد يقوم بها المعلمون أو مدراء المدارس أو زملائهم في المدرسة، أو في مؤسسات تعليمية أخرى، كما نصت أيضاً الفقرة (٢) المادة ٧٠ على منع أي شخص يعامل الأطفال بإهمال، فضلاً عن الحفاظ على الأطفال ذوي الإعاقة وتقديرهم.^(١٣٨)

ومن ثم اهتمت المؤسسة المحمدية من خلال المدارس التابعة لها في توفير بيئة تعليمية آمنة وداعمة للأطفال؛ بحيث تساعدهم على النمو والتطور، كما اهتمت المؤسسة المحمدية من خلال المدارس التابعة لها في تطبيق أساليب تعليمية تهتم برعاية الأطفال وتنمية قدراتهم ومهاراتهم، من خلال أساليب تعليمية صديقة لهم، مما يعزز إمكاناتهم، ويُسهم في تطوير جيل قادر على الإسهام في بناء المجتمع، وتحمل المسؤولية.

رابعاً: استخلاصات عالمية لنظام المدرسة المحمدية الصديقة للطفل في إندونيسيا في ضوء المؤشرات النظرية:

من خلال العرض السابق لنظام المدرسة المحمدية الصديقة للطفل في إندونيسيا ، يُمكن القول أنها تقترب بشكل كبير من المؤشرات المعيارية التي تم توضيحها في الإطار النظري، حيث تتميز نظام المدرسة المحمدية الصديقة للطفل برؤية ورسالة تركز على تعزيز القيم الإسلامية، وتحقيق التميز الأكاديمي، وتنمية المواهب المتنوعة لدى الأطفال، كما تُشجّع المدرسة على إيجاد بيئة تعليمية آمنة، ومحفزة تُراعي احتياجات الأطفال المختلفة، فضلاً عن منع العنف، ودعم السلوك الإيجابي، كما تؤكد على سياسات الأمان لضمان تحقيق بيئة خالية من التمر، وتبني سياسات التعلم الشامل التي تُلبّي احتياجات الأطفال من خلال استراتيجيات تعليمية مبتكرة، كما تتضمن البنى المادية مساحات خضراء، وواحة للقراءة، ومكتبات تفاعلية، وأماكن للعبادة، ومراكز صحية، مع مراعاة توفير فصول دراسية مريحة ومرافق نظيفة وصحية، كذلك يحرص المعلمون على تطبيق

مبادئ المدرسة الصديقة للطفل من خلال نموذج القدوة الحسنة، والدعم النفسي، وتعزيز مهارات الأطفال بشكل فردي، مما يساعد على تكوين جيل من الأطفال الملتزمين، والمنتجين، والمساهمين في مجتمعاتهم، كما تركّز المدرسة المحمدية الصديقة للطفل- أيضاً- على ثلاث عمليات رئيسية تُلبّي احتياجات الأطفال، وتعزز تطوّرهم الأكاديمي والاجتماعي، ومنها الاتصال حيث تعزيز التعاون بين الأسرة والمعلمين لدعم جميع الأطفال، خاصة ذوي الاحتياجات الخاصة، مما يُحقق رفاهيتهم ويُسهم في المساواة، كما تعتمد عملية التدريس على استراتيجيات مبتكرة، مثل: التعلم القائم على المشاريع، وحل المشكلات، أما المشاركة، فتدعم المدرسة مشاركة الأطفال في إعداد خطط المدرسة، وصياغة السياسات، مما يُرسخ دورهم في فرض الانضباط، والتعبير عن آرائهم، كما أسهمت المدرسة المحمدية الصديقة للطفل في تحقيق التنمية الشاملة للطفل، من خلال توفير بيئة آمنة تهتم بالنمو الأكاديمي، والنفسي، والاجتماعي، مع تعزيز قيم النزاهة، والانضباط، وتطوير مهارات التفكير النقدي والإبداعي، من خلال التعلم القائم على المشاريع، كما أسهمت في تحقيق المسؤولية الاجتماعية لدى الأطفال من خلال ترسيخ قيم التعاون، والحوار، والقيادة، وتشجيع الالتزام بالحقوق والواجبات وغرس مبادئ اللطف والأمانة، مما يكون ثقافة مدرسية إيجابية خالية من التمييز والعنف، فضلاً عن تعزيز الثقة بين المدرسة والمجتمع، من خلال إشراك أولياء الأمور والأطفال في الأنشطة والقرارات المدرسية، وتوفير بيئة داعمة للمساواة، وحماية الأطفال من العنف، بالإضافة إلى مرافق تعليمية وصحية متكاملة، مما يزيد من ثقة المجتمع في المدرسة.

القسم الرابع

نظام مدرسة ثورنهيل الصديقة للطفل بويلز

تُعد مدينة كارديف عاصمة ويلز أول مدينة في المملكة المتحدة يتم الاعتراف بها رسمياً كمدينة صديقة للأطفال من قبل اليونيسف (CFC) وهي مدينة تضم عدد كبير من الأطفال والشباب، حيث يتم احترام حقوق الأطفال والشباب من قبل الجميع، وهي مكان رائع للنمو والازدهار، فضلاً عن تشجيع الأطفال والشباب في المشاركة بأصواتهم، والمساهمة في صنع القرارات التي يتم اتخاذها في المجتمع، والتي ستؤثر

عليهم في الأمد القريب والبعيد، وفيما يلي يتناول القسم الحالي نظام مدرسة ثورنهيل الصديقة للطفل في مدينة كارديف بويلز:

أولاً: جهود الحكومة المحلية في مدينة كارديف بويلز نحو تعزيز حقوق الطفل:

انضمت مدينة كارديف Cardiff City إلى برنامج "المدن والمجتمعات الصديقة للطفل" التابع لليونيسف عام ٢٠١٧م، وعملت على تنفيذ الاستراتيجيات اللازمة لترسيخ حقوق الطفل بالتعاون مع شركائها المحليين، وسعت مدينة كارديف بالتعاون مع الأطفال والشباب في المدينة على إعطاء الأولوية لستة مجالات رئيسية، وهي: التعاون والقيادة؛ والتواصل؛ والثقافة؛ والصحة؛ والعائلة والانتماء؛ والتعليم والتعلم باعتبارهم جزءاً أساسياً من استراتيجية المدينة الصديقة للطفل الخاصة بكارديف، حيث تعاونت المدينة مع المؤسسات المحلية لتنفيذ العديد من المشاريع والمبادرات لضمان أن يتمكن الأطفال والشباب من تحقيق حقوقهم ومعالجة العوائق التي قد تحد من فرصهم في جودة الحياة، وأكد جون سباركس Jon Sparkes الرئيس التنفيذي لمنظمة اليونيسف في المملكة المتحدة UNICEF UK's Chief Executive على أن كارديف أول مدينة صديقة للطفل في المملكة المتحدة؛ حيث يعكس ذلك الالتزام الكبير والعمل الجاد من قبل الحكومة المحلية وشركائها خلال السنوات الماضية، كما يُمثل هذا وعداً لأطفال كارديف بأن الحكومة المحلية Local Council ستواصل جهودها لجعل أصوات الأطفال تأتي في صميم القرارات المحلية، وضمان حقوق الفئات الضعيفة والمهمشة.^(١٣٩)

وتسعى مدينة كارديف عاصمة ويلز أن تكون مدينة صديقة للطفل؛ حيث يكون الأطفال والشباب في قلب تطورها، مع ضمان احترام حقوقهم وتوفير فرص متساوية للجميع، ومنذ انضمامها إلى مبادرة "المدن والمجتمعات الصديقة للأطفال" التابعة لليونيسف في عام ٢٠١٧م، اعتمدت كارديف على اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل كأساس لاستراتيجيتها، حيث حددت استراتيجية المدينة لعام ٢٠١٨م خمسة أهداف رئيسية، وهي: ضمان الاستماع إلى الأطفال، وتوفير بيئة آمنة لهم للنمو، والوصول إلى تعليم جيد، والتمتع بصحة بدنية، وعاطفية جيدة، وتؤكد لجنة الوصاية المؤسسية على أهمية حقوق الطفل؛ حيث تسعى لتوفير حياة عالية الجودة لكل طفل في رعايتها، وهي ملتزمة بأن جميع الأطفال الذين يعيشون في رعاية الدولة وخارجي الرعاية يحصلون على

الدعم اللازم لرفاهيتهم وتطورهم، مع الاعتراف باحتياجاتهم الفردية وحقوقهم؛ مما يتطلب تحقيق هذه الأهداف قدر كبير من الشراكات والتعاون، ووضع أصوات واحتياجات وحقوق الأطفال في صميم السياسات العامة والبرامج والقرارات.^(١٤٠)

ومما سبق يتضح أن مدينة كارديف عاصمة ويلز أول مدينة صديقة للطفل في المملكة المتحدة، مما يعكس التزام الحكومة المحلية وشركائها بضمان مشاركة الأطفال في صنع القرارات المحلية، وتحقيق المشاركة الديمقراطية، وتكافؤ الفرص بين الجميع، فضلاً عن توفير بيئة آمنة وشاملة، وتعليم متميز، مع دعم الحياة الصحية للأطفال لتحقيق جودة حياتهم وضمان حقوقهم.

ثانياً: عناصر نظام مدرسة ثورنهيل الصديقة للطفل:

١- مدخلات النظام، وتتمثل فيما يلي:

(١) المدخلات الفكرية والتشريعية لمدرسة ثورنهيل الصديقة للطفل:

تتمثل رؤية مدرسة ثورنهيل الابتدائية الصديقة للطفل ورسالتها: Thornhill Primary School في أن رؤية المدرسة تتمثل في إعداد طفل متكامل، ومزود بالمهارات، والمعارف المتنوعة، وإعداده ليكون مسئول، فضلاً عن تكوين مواطن عالمي، قادر على مواجهة التحديات المجتمعية والعالمية، كما تتمثل رسالة المدرسة في تحقيق الرفاهية والسعادة والأمن ودعم الثقة للأطفال، من خلال إتاحة بيئة محفزة ومثيرة للتعليم، مع تحقيق تعليم يناسب كل الأطفال بغض النظر عن الدين أو الجنس أو اللون أو المستوى الاقتصادي أو الاجتماعي، وإتاحة الفرص لهم لمناقشة ما تعلموه، فضلاً عن دعم العمل بشكل تعاوني ومستقل معاً.^(١٤١)

كما تعتبر مدرسة ثورنهيل الابتدائية مكاناً مميزاً حيث تعمل على تقدير الأطفال واحترامهم، فضلاً عن تقديم تعليم متميز، وتحقيق الشعور بالأمن والسعادة والتقدير، من خلال دعم حب التعلم لدى كل طفل، وتزويدهم بالأدوات التي يحتاجونها للنجاح في التعليم والحياة، ومساعدتهم-أيضاً- في تحقيق أفضل ما يمكن تحقيقه.^(١٤٢)

وتأسيساً على ما سبق يُلاحظ اهتمام مدرسة ثورنهيل الصديقة للطفل بإعداد الأطفال بشكل متكامل، بحيث يكونوا مسؤولين، ومساهمين، ومنتجين في المجتمع المحلي

والقومي، بالإضافة إلى توفير بيئة مدرسية داعمة للتعلم، فضلاً عن سعادة الأطفال وأمنهم، واحترام التنوع الثقافي.

كما تم وضع سياسات المدرسة الصديقة للطفل في ضوء الارشادات العامة لمجلس التعليم في كارديف المعني بحماية الطفل، وتؤكد مدرسة ثورنهيل الابتدائية Primary Thornhill School أهمية دورها في تحقيق حماية الأطفال ورفاهيتهم، فضلاً عن سلامتهم وحمايتهم، ومن أهم هذه السياسات ما يلي: (١٤٣)

أ- **سياسة الصحة والسلامة، Health and Safety Policy**؛ حيث تؤكد تلك السياسة على دعم الأمان المدرسي للأطفال، وتطوير مهاراتهم الاجتماعية، وتُعطي الأولوية القصوى للسلامة الجسدية للأطفال أثناء وجودهم في المدرسة، فضلاً عن التأكيد على سياسة مراقبة الوصول إلى موقع المدرسة، ومراجعتها بصرامة وفقاً لإرشادات السلطة المحلية بشأن صحة وسلامة المباني المدرسية.

ب- **سياسة حماية الطفل، Child Protection Policy**، حيث تؤكد تلك السياسة على توفير بيئة مدرسية يشعر فيها الأطفال والشباب بالأمان، والأمن، والقيمة، والاحترام، ويشعرون بالثقة، ويعرفون كيفية التوجه إلى المسؤولين إذا واجهوا صعوبات أو مشكلات.

ج- **سياسة السلوك، Behavior Policy**؛ حيث تؤكد تلك السياسة تكوين بيئة تعليمية يسود فيها الاحترام بين جميع الأطفال وأعضاء الهيئة التعليمية، ومن ثم تحقيق الفعالية التعليمية، كما تُشير اتفاقية الأمم المتحدة بشأن حقوق الطفل، وخاصة في المواد ١٩ و ٢٨، إلى هذه المبادئ: وفي المادة ٢٨، تؤكد أن لدى الأطفال والشباب الحق في التعليم، بغض النظر عن عرقهم أو جنسهم أو إعاقاتهم، وفي المادة ١٩، تُشدد على أن لدى الأطفال والشباب الحق الأساسي في الكرامة، مما يعني أن لديهم الحق في الحماية من العنف؛ حيث تعتبر الإساءة اللفظية والترهيب شكل من أشكال العنف.

د- **سياسة الشكاوى، Complaints Policy**؛ حيث تؤكد تلك السياسة على بناء العلاقات الإيجابية الفعالة بين المجتمع المدرسي وأولياء الأمور؛ حيث يتم بحث أي مشكلة تتعلق بالأطفال من خلال المدرسة، ويبدأ ولي الأمر محاولة حلها من

خلال معلم الفصل، وإذا كانت النتائج غير مرضية يتوجه إلى مدير المدرسة لبحث الشكوى، ثم مجلس إدارة المدرسة، وإذا لم يتم الوصول لنتائج مرضية من الممكن اللجوء للسلطة المحلية في ويلز، موضحاً اسم صاحب الشكوى وعنوان الشكوى والنتائج التي تم التوصل لها من قبل. (١٤٤)

هـ- **سياسة التنمر Bullying Policy** ، وهي سياسة موجهة ضد السلوكيات غير المرغوبة في المدرسة، وقد تتخذ أشكال عدة من تنمر لفظي Verbal ، مثل: التقليل من الشأن في مناداة بعض الأسماء أو جسدي Physical مثل: الضرب، واللكم، والركل، والتعثر، والبصق أو اجتماعي Social مثل: التجاهل، والاستبعاد، والنمذ، والإبعاد، أو نفسي Psychological، مثل: النظرات المتلاحقة، والشائعات، والنظرات غير الملائمة، وتقوم المدرسة بالتعاون مع أعضاء المجتمع المحلي في معالجة سلوكيات التنمر من خلال إتاحة بيئة مدرسية داعمة للسلوك الإيجابي، وضمان توافق الممارسات المدرسية مع سياساتها، وإتاحة منهج دراسي يلبي احتياجات جميع الأطفال، وتضمن المناهج بعض الاستراتيجيات التي تمكن الأطفال من الاستجابة بفعالية للتنمر عند حدوثه، ودعم البرامج والأنشطة والفعاليات المدرسية التي تساعد في الحفاظ على بيئة مدرسية آمنة وداعمة. (١٤٥)

و- **سياسة الاحتياجات التربوية الخاصة Special Educational Needs Policy**؛ حيث تؤدي تلك السياسة دوراً مهماً في توفير فرص لكل طفل لتحقيق التنمية الشاملة فكرياً واجتماعياً وجسدياً، فضلاً عن غرس قيم التسامح والعدالة والاحترام والشعور بالذات؛ حيث سيقود ذلك الأطفال إلى احترام أنفسهم والآخرين وكذلك بيئتهم، بالإضافة إلى التوجه نحو التطوير الشامل للطفل من خلال الرعاية التي يتمتع بها جميع الأطفال، كذلك إنشاء شراكة عمل وثيقة بين المعلمين وأولياء الأمور، خاصة أن الأطفال ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة يعانون من صعوبات في التعلم تؤثر على التعلم الفعال؛ مما يستدعي اتخاذ تدابير خاصة. (١٤٦)

ز- **سياسة المساواة Equal Policy**، حيث تؤكد تلك السياسة على التزام أعضاء المجتمع المدرسي بتلبية الاحتياجات التعليمية المتنوعة لجميع الأطفال، وضمان تكافؤ الفرص بينهم جميعاً، وذلك من خلال تلبية احتياجات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة

SEN لتحقيق التنمية الشاملة، وفقاً للنهج المتدرج، وتقسيم المهام والواجبات المدرسية وفقاً لاحتياجات كل طفل، ودمج ذلك في مستويات التخطيط، وتشجيع الأطفال كافة على المشاركة الكاملة في ممارسات التقييم من أجل التعلم Assessment For Learning ، والتي تشمل التقييم الذاتي وتحديد الأهداف الشخصية، حيثما كان ذلك مناسباً، كما يساعد ذلك الأطفال في تحمل مسؤولية تعلمهم وتقديمهم، وتطوير خطط التعلم الفردية لكل طفل؛ حيث توفر هذه الخطط أهدافاً واضحة وقابلة للتحقيق لتوجيه رحلتهم التعليمية، كما يقدم مساعداً للتدريس المحددون دعماً فعالاً يتناسب مع الاحتياجات الفردية، ويُعد هذا الدعم ضرورياً لمساعدة الأطفال في تحقيق إمكاناتهم، وتوفير فرص التدريب لجميع أعضاء المجتمع المدرسي، لتعزيز مهاراتهم في تعزيز التعلم الفعال؛ حيث يضمن هذا التطوير المهني المستمر فعاليتهم لتلبية الاحتياجات المتنوعة لطلابهم، ومن ثم خلق بيئة تعليمية شاملة وداعمة لجميع الأطفال.^(١٤٧)

وتأسيساً على ما سبق تؤكد تلك السياسات على الحفاظ على أمن الأطفال وسلامتهم، ونبذ السلوكيات غير المرغوبة، ودعم السلوكيات الإيجابية، ومواجهة كافة أشكال العنف والإساءة، والتأكيد على سماع الشكاوى والعمل على حلها بدءاً من المعلم وصولاً للسلطة المحلية، ودعم الأطفال ذوي القدرات الخاصة، وتحقيق المساواة بين الأطفال جميعاً، من خلال خطط الدروس، وضمان مشاركة الجميع في الأنشطة التعليمية وغيرها.

كما تتمثل أهداف مدرسة ثورنهيل الصديقة للطفل، فيما يلي:^(١٤٨)

- بناء مجتمع مدرسي داعم للتنوع والشمولية.
- تشجيع التعلم العملي الذي يربط الأطفال ببيئتهم المحلية.
- تطوير شراكات قوية مع المنظمات المحلية لتلبية احتياجات المجتمع.
- تمكين جميع الأطفال من الوصول إلى إمكاناتهم الكاملة من خلال تجارب تعلم مخصصة وغنية بالفنون.
- الاحتفاء بإنجازات الأطفال في الجوانب الأكاديمية والفنية.
- تكوين متعلمين مساهمين ومغامرين ومبدعين، بحيث يكون لديهم استعداداً كاملاً للعب أدوار كاملة في الحياة.

- بناء مواطنين أخلاقيين ومستنيرين ومستعدين للمشاركة في المجتمع المحلي والعالم.
- تكوين أفراد أصحاء وواثقون ومستعدون لعيش حياة مُرضية.
- تعزيز الوعي البيئي لدى الأطفال والحفاظ على البيئة من خلال المناهج والمبادرات العملية.

ومما سبق يُلاحظ تعدد أهداف مدرسة ثورنهيل الابتدائية الصديقة للطفل؛ حيث تمكين الأطفال كافة في الوصول لتعليم عالي الجودة، وبناء أطفال مساهمين، ومشاركين، ومبدعين، فضلا عن تنمية الوعي البيئي لدى الأطفال، وربط الأطفال بالحياة، ودعم الاختلافات بين الأطفال.

(٢) المدخلات البشرية بمدرسة ثورنهيل الصديقة للطفل:

يُسهّم أعضاء المجتمع المدرسي من قادة ومعلمين وإداريين في تعزيز البيئة المدرسية وتحقيق الرعاية اللازمة للأطفال، حيث يمكن لجميع الأطفال التعلم بأمان والمساهمة بثقة في البيئة المدرسية، فضلاً عن تعزيز الشعور بالانتماء والمسؤولية الجماعية، حيث يحرص العاملون-أيضاً- على دعم قيم المدرسة المتمثلة في الانفتاح، والثقة، والالتزام، بالإضافة إلى دعم جميع المشاركين في المدرسة لتحقيق رسالتها في "أن تكون الأفضل"، كما يُقدر جميع العاملين في المدرسة بعضهم البعض، كذلك يحرصون على تشجيع الأسر بشكل إيجابي على أن تصبح جزءاً لا يتجزأ من الحياة المدرسية، كما يسعى العاملون جميعاً في المدرسة إلى تحسين رفاة التلاميذ، ودعم رؤية التحسين المستمرة، كما يُشارك قائد المدرسة بانتظام في مجموعة من أنشطة المراقبة، لتقييم عمل المدرسة والنظر في مجموعة من الأدلة، مثل: جولات التعلم، والنظر في عمل الأطفال، والاستماع إلى آراء الأطفال، كما يهتم-أيضاً- القائد المدرسي برصد احتياجات العاملين سواء كان على المستوى الفني أو الإداري لتحقيق أهداف المدرسة الصديقة للطفل، ومن ثم يحرص أعضاء المجتمع المدرسي كافة في تحقيق الدعم لأطفال المدرسة، كما يهتم القائد المدرسي في الحفاظ على ميزانية مستقرة للمدرسة للحفاظ على البرامج والأنشطة المصاحبة للمدرسة الصديقة للطفل، بالإضافة إلى ما سبق يحرص القائد المدرسي على ترسيخ ثقافة مدرسية داعمة للمبادرات الصديقة للطفل.^(١٤٩)

بالإضافة إلى ما سبق تهتم القيادة المدرسية بإكساب الأطفال مهارات القيادة - على سبيل المثال لا الحصر - إعداد قادة رقميين من الأطفال على مستوى المدرسة؛ حيث يقوم طلاب الصف السادس بتدريب من هم في الصف الخامس، ومساعدتهم في دروس تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، بالإضافة إلى كونهم قدوة حسنة لهم في كيفية استعمال التكنولوجيا، وتعزيز السلامة الإلكترونية.^(١٥٠)

وفي مدرسة ثورنهيل الابتدائية، يعمل مجلس الأطفال كوسيلة مهمة لتمكين الأطفال من التعبير عن آرائهم، وضمان أن يتم احترام آرائهم في القرارات التي تؤثر على حياتهم، حيث يضم المجلس أطفال ممثلين عن كل فصل من الصف الثاني إلى الصف السادس، ويناقش المجلس مجموعة واسعة من القضايا بما في ذلك: جمع الأموال، والمبادرات الجديدة في المدرسة، والمناهج الدراسية، وتحسين أوقات الغذاء، كما يُسهم مجلس المدرسة في تحسين الحياة المدرسية، كما أنه ليس فقط وسيلة لتمكين الأطفال، بل يعتبر أيضاً قناة حيوية لمدرسة ثورنهيل الابتدائية لتقديم فرص القيادة والتنمية لأطفالها، بالتوافق مع الأهداف الأساسية للمدرسة الصديقة للطفل، كما يؤدي مجلس المدرسة دوراً حيوياً في هذا الشأن، حيث يعزز المشاركة المتزايدة بين الأطفال، فضلاً عن تقديم دروساً قيمة في الديمقراطية، والمواطنة المحلية، والعالمية، والمساواة، وهذا يتماشى مع نص المادة ١٢ من اتفاقية الأمم المتحدة بشأن حقوق الطفل؛ حيث أكدت على أهمية أن يكون للأطفال والشباب دوراً في القرارات التي تؤثر عليهم.^(١٥١)

وتأسيساً على ما سبق يُلاحظ الدور الفاعل والمؤثر لأعضاء المجتمع المدرسي، من قادة، ومعلمين، وإداريين في تعزيز بيئة مدرسية آمنة، فضلاً عن تعزيز الانتماء والمسؤولية للأطفال، وتشجيع أولياء الأمور على المشاركة الفعالة في أوجه الأنشطة المدرسية، فضلاً عن رصد احتياجات العاملين وتدريبهم، لتنفيذ برنامج المدرسة الصديقة للطفل، كذلك تنمية مهارات القيادة للأطفال، وتمكينهم للتعبير عن آرائهم دون قيد أو تعصب أو تحيز.

(٣) المدخلات المادية بمدرسة ثورنهيل الصديقة للطفل :

تُسهم البنى المادية الصديقة للطفل في مدرسة ثورنهيل الابتدائية في تحقيق التنمية الشاملة للطفل، والحفاظ على صحتهم وأمنهم، من خلال ملاعب واسعة، ووجود

حجرات مستقلة لممارسة الأنشطة كالرسم، والموسيقى، وإتاحة الممرات، والمنحدرات للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وتوفير الوسائل والأدوات التعليمية التي تجذب الأطفال للمدرسة، إضافة إلى تحقيق النسبة المتوازنة بين عدد الأطفال وعدد المعلمين.^(١٥٢)

كما أن المدرسة مزودة ببنية تحتية آمنة ومرنة تتيح بيئة تعلم شاملة ومريحة، وتشمل هذه المواصفات، مداخل ومخارج آمنة، وقاعات دراسية مضيئة، ومرافق صحية نظيفة وملئمة للأطفال، إلى جانب مساحات لعب آمنة ومجهزة بأرضيات مرنة، فضلاً عن توفير مرافق للأشخاص ذوي الإعاقة لضمان الوصول الشامل، ومساحات للإبداع والتعلم التفاعلي، مثل: مكتبة، ومعامل مجهزة، ووجود مياه صالحة للشرب، وبنية تحتية رقمية لدعم التعلم الإلكتروني، وأنظمة صديقة للبيئة لتوفير الطاقة، وتعزيز الوعي البيئي، فضلاً عن توافر مساحات مناسبة لتفاعل الأهالي والمجتمع، مما يسهم في دعم التطور الشامل للأطفال^(١٥٣)

ومما سبق تتميز البنى المادية بمدرسة ثورنهيل الصديقة للطفل بوجود ملاعب واسعة، وحجرات مستقلة للأنشطة، مثل: الرسم، والموسيقى، فضلاً عن ملائمة البنى التحتية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، من حيث ممرات ومنحدرات مخصصة للأطفال بالإضافة إلى توافر قاعات دراسية مضيئة، ومرافق صحية ملائمة، ومساحات لعب آمنة، إلى جانب بنية تحتية رقمية للتعلم الإلكتروني، ومرافق صديقة للبيئة، مما تؤدي إلى تحقيق الأمان المدرسي، وتدعيم الرفاهية للأطفال.

٢- عمليات نظام مدرسة ثورنهيل الصديقة للطفل، تتمثل فيما يلي:

(١) الاتصال بالمدرسة الصديقة للطفل:

تحرص إدارة المدرسة على تحقيق التواصل الفعال مع أولياء الأمور من خلال إتاحة البيانات والمعلومات المرتبطة بالأطفال في المدرسة لتنمية المهارات الاجتماعية لهم، وتحقيق التقدم الأكاديمي لهم من خلال نشر هذه الثقافة؛ مما ساعد على تكوين اتجاهات إيجابية للتعلم تجاه تعلمهم، كما تتواصل المدرسة مع أولياء الأمور من خلال فرق مدرسية مخصصة لذلك ومن خلال الاجتماعات واللقاءات الأسبوعية، مما يسهم بشكل إيجابي على فعالية الأطفال وتعظيم نواتج التعلم.^(١٥٤)

كما تهتم مدرسة ثورنهيل الابتدائية الصديقة للطفل بتحقيق الاتصال مع أولياء الأمور ليس فقط لضمان التطور الأكاديمي والاجتماعي للأطفال، بل لتشجيعهم أيضاً على حضور المدرسة بانتظام وفي الوقت المحدد، وإبداء الاهتمام بتعليم أطفالهم وحياتهم في المدرسة، والتواصل مع معلمين المدرسة لمناقشة أي مشكلات أو قضايا تتعلق بالأطفال، بالإضافة إلى التواصل مع المدرسة لمعرفة أسباب غياب الأطفال إن وجد، وإبلاغ أولياء الأمور بعدم تنظيم أي عطلات عائلية خلال فترة الدراسة.^(١٥٥) كما يتم التواصل مع أولياء الأمور عبر تطبيق بسيط بالهاتف يسمى Class Dojo يُستخدم هذا النظام في جميع الفصول الدراسية في المدرسة، فضلاً عن توفير منصة بسيطة وفعالة للمعلمين، للتواصل مع أولياء الأمور للاطلاع بشكل كامل عن سلوكيات الأطفال ومتابعتها.^(١٥٦)

ومما سبق يتضح أهمية عملية الاتصال في المدرسة الصديقة للطفل، لمتابعة التطور الأكاديمي والاجتماعي للأطفال، ومعالجة القضايا والمشكلات التي تواجه الأطفال، فضلاً عن أهمية تحقيق التكامل بين المدرسة والأسرة، وكذلك تحقيق التفاعل الإيجابي بين المعلمين والأطفال.

(٢) التدريس بمدرسة ثورنهيل الصديقة للطفل:

تتم عملية التدريس وفقاً لمنهج الفرص؛ حيث يستطيع كل طفل أن يطور نفسه داخل المجتمع المدرسي والمجتمع المحلي من خلال استراتيجيات تدريسية متنوعة؛ حيث اعتمدت المدرسة على استراتيجيات تعليمية من خلال المشاركة المجتمعية، وتتضمن هذه الاستراتيجيات "فعاليات المشاركة"؛ حيث يشارك الأطفال تعلمهم مع الآخرين -على سبيل المثال- يدعو طلاب رياض الأطفال، وكذلك طلاب المدرسة الابتدائية أسرهم إلى "حديقة الديناصورات" للتحدث عن نماذج الديناصورات الكبيرة التي صنعوها، ومن ثم قامت المدرسة بتوسيع نتائج التعلم من خلال طرح موضوعات ملائمة ومناسبة للمرحلة العمرية وبما يتفق مع قدرات الأطفال -على سبيل المثال- يركز موضوع الحرب العالمية الثانية على مفهوم الصراع وتنمية التعاطف لدى الأطفال، كذلك تتم ممارسة عملية التدريس خارج الفصل الدراسي قبل انتشار الوباء - فيروس كورونا- على سبيل المثال- تنمية معارف أطفال الصف الخامس الابتدائي بالتلوث من خلال زيارة إلى Rest Bay ،

وتطوير مهاراتهم الإبداعية وحل المشكلات لطلاب الصف الثالث، من خلال صنع ملاجئ للحيوانات في حديقة Cefn Onn ، ومن ثم فإن التدريس يركز على تجارب التعلم الحقيقية لتطوير مهارات الأطفال، كما يتم تنمية المهارات الإبداعية والاستقلالية للأطفال من خلال الانتقال بثقة من نشاط إلى آخر -على سبيل المثال- يقوم الأطفال بتطوير مهاراتهم البدنية والرياضية والفكرية بشكل جيد من خلال تجربة درجة التفاح. (١٥٧)

كما يستخدم المعلمون مجموعة مناسبة من الأساليب والموارد التعليمية لجذب اهتمام الأطفال نحو عملية التدريس، كما يقوم المعلمون -أيضًا- بدعم رفاهية الأطفال واحتياجاتهم العاطفية من خلال استخدام غرف قوس قزح في المدرسة في جلسات مخطط لها، فضلًا عن توفير مساحة للأطفال للتفكير في أفكارهم ومشاعرهم إذا كانوا يجدون صعوبة في التأقلم في الفصل، كما يحرص المعلمون ببناء بعلاقات عمل فعالة للغاية مع الأطفال من خلال عملية التدريس؛ مما يساهم في تعزيز بيئة شاملة وداعمة للتعلم، ويؤثر ذلك بشكل إيجابي على جميع الأطفال تقريبًا. (١٥٨)

كذلك يحرص المعلمون أثناء عملية التدريس على أهمية شعور الأطفال بالأمان والسعادة والثقة والتقدير، بغض النظر عن قدراتهم أو إعاقاتهم أو المستوى الاقتصادي أو الاجتماعي أو العرق، ويهتم المعلمون على إتاحة فرصة الوصول إلى مجموعة واسعة من الخبرات، وفرصة تطوير معارفهم ومهاراتهم من خلال هذا النهج، كما يركز التدريس المبني على التحديات على تطوير مواهب الأطفال وقدراتهم، مع تحديد نواتج خاصة للتعلم، فضلًا عن إتاحة الفرصة لهم للحديث عن تعلمهم، وتؤكد عملية التدريس بمدرسة ثورنهيل الابتدائية على التعلم بشكل تعاوني ومستقل، والتعلم من خلال مشاركة الأطفال في تجارب تعلم حقيقية، وربط التعلم بالسياق الحقيقي للمجتمع؛ مما يساعد على تنمية الأبعاد المعرفية والاجتماعية والمهارية والوجدانية للأطفال، وتطوير مهارات التواصل والعمل الجماعي وحل المشكلات، كما يعزز العمل التعاوني أيضًا تبادل وجهات النظر المتنوعة، ويشجع على احترام الأفكار والخلفيات المختلفة، كما يساعد مدخل التعلم الذاتي في التدريس على تنمية مهارات التفكير النقدي لدى الأطفال، ومن ثم يساهم التدريس في ربط الأطفال بالحياة من خلال التركيز على التجارب العملية، ومن ثم

يمكن للأطفال رؤية أهمية تعلمهم في حياتهم الحالية وتطلعاتهم المستقبلية، كما تساعد هذه الطريقة في تعزيز الربط بين المعرفة النظرية وتطبيقات العالم الحقيقي، كما تؤكد عملية التدريس على تعزيز الإبداع والابتكار، وقدرات حل المشكلات لدى الأطفال، ولا تقتصر عملية التدريس فقط على تنمية المهارات الأكاديمية، بل أيضاً الصفات الشخصية والمسؤولية الاجتماعية والوعي العالمي، لمساعدة الأطفال ليكونوا متعلمين ومستمرين ومجهزين تجهيزاً جيداً للتكيف مع عالم متغير، وللمساهمة بنشاط في مجتمعاتهم بشكل خاص، ومن ثم تهدف عملية التدريس في هذا الصدد إلى تنمية طلاب متكاملين مستعدين للنجاح في العالم خارج الفصل الدراسي؛ حيث الاعتماد على استراتيجيات تدريسية متنوعة، مثل: التدريس التعاوني أو الجماعي، فضلاً عن التعلم النشط بدلاً من التعلم السلبي. (١٥٩)

كما تُقدم المدرسة مجموعة متنوعة من الأنشطة اللاصفية لدعم عملية التدريس؛ حيث تشمل مجموعة من الأنشطة في المجالات المختلفة، مثل: الفنون الإبداعية، وتشجيعهم على ممارسة الرياضة، والبرمجة، والكريكت، والشطرنج، والكرال، والاركسترا، كما تقدم خدمات الموسيقى في كارديف دروساً في تعلم العزف على الآلات الموسيقية، كما تساعد الأنشطة المدرسية في دعم عملية التدريس بالمدرسة الصديقة للطفل؛ حيث تساعد نوادي الكورال وكرة القدم في تعزيز رفاهية التلاميذ، وتوسيع نطاق تعلمهم إلى ما بعد اليوم الدراسي، كما يوجد بالمدرسة مجموعة من المجموعات الصوتية للأطفال، كما يتم تعزيز قيم الإنصاف والعدالة من خلال الأنشطة التي تدعم مشاركة الجميع دون تمييز، واحترام التنوع الثقافي، بالإضافة إلى تشجيع المدرسة للأطفال لتحمل المسؤولية، حيث ينظم الأطفال أنشطة، مثل: بيع الكعك، وتنظيم يوماً لزيادة الوعي بالحرب والصراع وآثارهما، وهذا يساعدهم على فهم القضايا الهامة المتعلقة بالمساواة، والتنوع، والشمول، وتنمية قيم التعاطف، والشجاعة، والرحمة، كما يهتم المعلمون أيضاً بغرس القيم الإيجابية من خلال الأنشطة التعليمية القائمة على التعاون بين الأطفال والمجتمع- على سبيل المثال- الأنشطة المشتركة بين الأجيال، مثل: نادي Schools Out Dads About (SODA)، وتطوير شعور الأطفال بقيم الاحترام، كما يهتم المعلمون في عملية التدريس داخل الفصول بتحديد الاحتياجات الفردية بعناية، ويعاونهم

منسقي احتياجات التعلم الإضافية (ALN) ومساعدتي التدريس؛ حيث يتم توفير جلسات مفيدة للأطفال الذين يحتاجون دعم إضافي في تعلمهم ALN، Additional Learning Needs ويتم إعداد خطط تعليمية فردية شاملة صديقة للأطفال، كما يحرص المعلمون على غرس قيم احترام التنوع الثقافي والاجتماعي، والديمقراطية والاندماج، والآثار السلبية للتمييز، من خلال نشاط شهر التاريخ الأسود، فضلاً عن تنظيم أنشطة للطلاب للتأمل في معتقداتهم الروحية والأخلاقية ومعتقدات الآخرين، وتنمية الهوية الويلزية بشكل مناسب من خلال الأحداث الثقافية، مثل المدرسة السنوية Eisteddfod.^(١٦٠)

ويلاحظ مما سبق تأكيد عملية التدريس على التعليم القائم على التجارب الحقيقية، والاعتماد على استراتيجيات التعلم التعاوني والنشط، فضلاً عن تقديم الأنشطة داخل المدرسة وخارجها، لدعم قيم الإبداع والابتكار، وترسيخ قيم العدالة والمساواة، بالإضافة إلى تقديم طرق تعليمية تتناسب مع ذوي الاحتياجات والقدرات الخاصة، مما يعزز نمو الأطفال أكاديمياً واجتماعياً ونفسياً.

(٣) المشاركة بمدرسة ثورنهيل الصديقة للطفل:

تبرز أهمية عملية المشاركة في المدرسة الصديقة للطفل؛ حيث يقوم أولياء الأمور بدورًا رئيسًا في مدرسة ثورنهيل الابتدائية؛ حيث تؤدي مجموعات صوت أولياء الأمور Parent Voice دورًا رئيسيًا في تعزيز مشاركة أولياء الأمور، وتعزيز المشاركة بين المدرسة والمنزل، فضلاً عن إبداء الرأي فيما يتعلمونه، والمشاركة في تعلمهم، وكذلك تمكين أولياء الأمور من الالتقاء وتبادل الأفكار، ليكونوا على علم بمبادرات التعليم المدرسية والمحلية والوطنية، وللمشاركة بشكل مباشر في تجارب التعلم المقدمة للأطفال.^(١٦١)

ولا تقتصر المشاركة فقط على أولياء الأمور بل يتم دعم عملية المشاركة على مستوى الأطفال؛ حيث يشاركون في أحداث محلية، مثل: إضاءة شجرة عيد الميلاد، كما يستخدمون المرافق المحلية، مثل: مراكز الترفيه، كما أتاح الربط مع المنظمات الرياضية، ومركز الإنقاذ البحري في تطوير المهارات الرياضية للأطفال وتعزيزها، كما تتيح المدرسة فرص مشاركة رجال الدين المحليين، كما يشارك -أيضًا- أولياء الأمور والمعلمين ومنظمات المجتمع المحلي في المدرسة لجمع أموالاً كبيرة للمساعدة في شراء كتب

متنوعة، وأدوات تكنولوجية، وتطوير مرافق المدرسة، بالإضافة إلى ذلك يشارك معلمو المدرسة مع مدارس أخرى في مجموعة المدارس الابتدائية المحلية-على سبيل المثال- يعمل المعلمون معًا لضمان الاتساق في تقييم أعمال الأطفال في نهاية المرحلة الأساسية الثانية، كما توجد روابط قوية مع المدرسة الثانوية المحلية، مما يساعد على التدرج في السلم التعليمي بشكل فعال، خاصة للأطفال الذين يعانون من نقص الأداء، مما يضمن استمرارية تعلم الأطفال ورفاهيتهم، ومن ثم تحسين جودة حياتهم.^(١٦٢)

وبناء على ما سبق يُلاحظ أهمية عملية المشاركة في المدرسة الصديقة للطفل، من خلال مشاركة أولياء الأمور بفاعلية في القضايا المدرسية، والتخطيط للأنشطة، ومشاركة الأطفال في أحداث المجتمع المحلي، بالإضافة إلى مشاركة أولياء الأمور في جمع المساعدات والأموال لشراء الأدوات المدرسية.

٣- مخرجات مدرسة ثورنهيل الصديقة للطفل:

وتتمثل المخرجات فيما يلي:

(١) التنمية المتكاملة للطفل.

حققت مدرسة ثورنهيل الصديقة للطفل التنمية المتكاملة للأطفال، من خلال دعم صحتهم ورفاهيتهم، فضلاً عن رعايتهم، وتقديم الدعم والإرشاد لهم، ومن ثم شعور الأطفال بالأمان والراحة والاستعداد للتعلم، كما وفرت المدرسة-أيضاً- ترتيبات مناسبة لتعزيز الأكل والشرب الصحي، وكذلك تنظيم أداء العبادات اليومية، كما أسهمت تجارب التعلم، بما في ذلك الزيارات والأنشطة الإضافية في تنمية الأطفال من الناحية الاجتماعية، والأخلاقية، والروحية، والثقافية، كما اهتمت المدرسة-أيضاً- بالحفاظ على سلامة الأطفال وأمنهم، كذلك قدمت دعماً جيداً للطلاب ذوي الاحتياجات التعليمية الإضافية؛ حيث يتدخل المعلمون في وقت مبكر لتحديد أي طالب يحتاج إلى دعم خاص، ويقدمون لهم دعماً فعالاً، فضلاً عن استخدامهم مجموعة واسعة من استراتيجيات تعليمية ثرية لضمان وصول جميع الأطفال إلى المناهج الدراسية، أيضاً أسهم مساعدو التدريس في تقديم دعماً فعالاً للطلاب، من خلال تقديم برامج مصممة لذلك، ومن ثم حقق الأطفال تقدماً أكاديمياً ملحوظاً، كما بذلت المدرسة جهوداً كبيرة في التواصل مع

المؤسسات الخارجية، والحصول على خدمات مرتبطة بالنطق، واللغة، وكذلك الأخصائي النفسي التعليمي، للحصول على الدعم اللازم للطلاب عند الحاجة. (١٦٣)

كما حقق الأطفال مستوى متقدم من الانجاز الأكاديمي، كذلك الأطفال ذوي المستويات المتخفضة، فضلاً عن تطور مهارات الاستماع والتفاعل؛ حيث يستمع جميع الأطفال تقريباً بشكل جيد للكبار ولزملائهم، ويتبعون التعليمات بعناية، ويستجيبون بشكل إيجابي لأي توجيه من العاملين في المدرسة، ويتحدث الأطفال الأصغر سناً بثقة عن أعمالهم، ويستمعون جيداً لفترات طويلة في الفصل، من خلال اللعب التمثيلي، ويستمتعون بالحديث مع بعضهم البعض-على سبيل المثال- يقررون ما الطعام الذي يحتاجونه للشراء، ويذهبون إلى المتجر الخارجي لشراء المكونات، بالإضافة إلى تنمية مهارات الكلام، والتعبير عن أنفسهم؛ حيث تتطور مهاراتهم في الكلام بشكل جيد، ويستخدمون مفرداتهم الواسعة لمناقشة قضايا عدة، مثل: تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على المجتمع، ودعم الثقة لدى الأطفال من خلال الأنشطة الصفية، ويتحدثون بثقة وبقوة أمام طلاب آخرين خلال الجلسات المدرسية العامة، وعند التحدث إلى الكبار، كما استخدم معظم الأطفال الأكبر سناً مهارات القراءة لديهم بشكل جيد في مجالات أخرى من المنهج، ويستخدمون تقنيات التصفح والمسح للبحث عن الحقائق-على سبيل المثال- حول الكائنات الحية الدقيقة أو عند إنشاء منشورات واقعية حول الحيتان والأخطبوط. (١٦٤)

ومن خلال دروس الرياضيات المنظمة، اكتسب معظم الأطفال مجموعة من المهارات حيث تم استخدامها بشكل أكثر مرونة في مجموعة من الأنشطة ذات معنى-على سبيل المثال- يبدأ طلاب الحضانة في استخدام مفردات رياضية، مثل: "ممتلئ" و"فارغ" عند استخدام أوعية الماء، كما طور طلاب السنة الثانية مهارات رياضية قوية، ويستخدمون اللغة المناسبة لشرح طرقهم لبعضهم البعض عند إكمال حل المشكلات النصية (المسائل الكلامية)، ويبدأ عدد قليل من الأطفال الأكبر سناً في تطبيق مهاراتهم الرياضية من خلال أنشطة إبداعية لتصميم أنماط على غرار أسلوب ويليام موريس، كما استخدم أطفال الصفين الخامس والسادس مهارات معالجة البيانات بشكل مناسب، لإنشاء وتحليل مجموعات البيانات المعطاة، ودعم المهارات الرقمية، كما استخدم أطفال الحضانة

اللوحه البيضاء التفاعلية بشكل مستقل لتحديد أصوات الحيوانات، كما أطفال السنة الأولى مباني ثنائية الأبعاد رقميًا، ودعم معظم أطفال السنة الثالثة تعلمهم في الفصل بشكل مناسب من خلال لعب الألعاب الرياضية ذات الصلة، كما استخدم أطفال السنة السادسة برنامج ترميزي بسيط، وحزم الوسائط المتعددة، ومعالجة النصوص بمستوى مناسب لتقديم وإنتاج الأعمال عبر المنهج الدراسي.^(١٦٥)

كما اهتمت المدرسة بتنمية الإبداع من خلال إتاحة فرص الاستكشاف والتواصل للأطفال، وإكسابهم مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات، من خلال إتاحة الفرص للأطفال لطرح الأسئلة، والنظر في الأدلة، فضلاً عن تحقيق الفعالية الشخصية؛ حيث يتعلم الأطفال كيفية الاستفادة القصوى من وقتهم ومواهبهم، كما يحصلون على الدعم لتنمية الثقة، وإكسابهم مهارات التخطيط، والتنظيم من خلال تعلمهم إدارة الوقت، وتحديد الأهداف، واتخاذ القرارات.^(١٦٦)

بالإضافة إلى تعزيز نمط الحياة الصحية بما يتماشى مع مبادرات حكومة ويلز؛ حيث يحصل الأطفال منذ دخول المدرسة حتى السنة الثانية على حليب مجاني، ويمكن لأولياء أمور الأطفال في السنوات من ٣-٦ شراء الحليب إذا رغبوا في ذلك؛ حيث يتم تشجيع جميع الأطفال على شرب الماء خلال النهار داخل الفصول الدراسية وخارجها، ويمكن للأطفال أيضاً إحضار وجبة خفيفة من الفاكهة لتناولها أثناء استراحة الصباح.^(١٦٧)

كما أسهمت المدرسة في تعزيز القيم الخلقية، والتنوع الثقافي، واحترام الأديان المختلفة؛ حيث إن المدرسة مزيج من ثقافات إسلامية ومسيحية ويهودية، فضلاً عن أن المدرسة ملتزمة باتفاقية حقوق الطفل الصادرة عن الأمم المتحدة، ومن ثم تكوين مجتمع مدرسي متميز ومتنوع، ومن ثم تعزيز الرفاهية وتكوين اتجاهات إيجابية نحو التعلم Well-being and attitudes to learning.^(١٦٨)

كما أسهمت المدرسة في دعم الصحة النفسية والرفاهية في مدرسة ثورنهيل الصديقة للطفل، من خلال تقديم مجموعة واسعة من خدمات الدعم للأطفال الذين يواجهون صعوبات في حياتهم المنزلية أو المدرسية، مثل: دعم محو الأمية العاطفية **Emotional Literacy Support** لمساعدة الأطفال على فهم مشاعرهم وإدارتها،

والتركيز على التطور الاجتماعي والعاطفي للطلاب، ووقت الدائرة: **Circle Time** حيث تسهيل المناقشات المفتوحة لتعزيز الرفاهية العاطفية وبناء المجتمع.^(١٦٩)

(٢) تعظيم المسؤولية الاجتماعية للطفل:

اهتمت مدرسة ثورنهيل الصديقة للطفل بتعظيم قيمة المسؤولية الاجتماعية لدى الأطفال في المدرسة، من خلال الاهتمام ببعض الأنشطة التي تُسهم في تعلم الأطفال اتخاذ القرار، وتنمية مهارات العمل الجماعي، والتعاوني، وتعظيم الثقة في أنفسهم، فضلاً عن تطوير مهارات التسامح لديهم، وإعداد الأطفال للتحدث والاستماع الجيد، ومنحهم قدر من الاستقلالية، وتنمية المهارات الشخصية، والاجتماعية، والمشاركة في مساعدة الأطفال الذين يحتاجون إلى احتياجات تعلم إضافية (ALN) Additional Learning Needs كما أسهمت توطيد الروابط بين المدرسة والأطفال على تكوين اتجاهات إيجابية نحو المسؤولية الاجتماعية تجاه النفس والمدرسة والمجتمع.^(١٧٠)

كما يشعر جميع الأطفال بالأمان التام نتيجة الرعاية والدعم النفسي والاجتماعي والتعليمي الموجه من المدرسة؛ حيث يعرفون لمن يلجأون عندما يحتاجون إلى الدعم، ويشيدون باستجابة أي شخص في المدرسة في حالة ظهور أي مشكلات سلوكية أو اجتماعية، كما يتعلم الأطفال كيفية الاستفادة من الانترنت بشكل آمن، وبدءاً من الصف الثالث يفهم معظم الأطفال أهمية الحاجة إلى حماية هويتهم عبر الإنترنت، والاهتمام بمن يتصلون بهم، كما اكتسب الأطفال العديد من السلوكيات والقيم الخلقية؛ من حيث احترام زملائهم ومعلميهم، وتقدير احتياجات الآخرين، وتقليل الشعور بالوحدة، فضلاً عن تأثير الأطفال الأكبر سنًا على الأقل سنًا؛ حيث يقودون جلسات قراءة جماعية موجهة مع الأطفال الأصغر سنًا بنجاح، كما يدخل معظم الأطفال إلى المدرسة بابتسامة كبيرة وحماس للتعلم خلال اليوم الدراسي، ويتفاعلون بشكل جيد في مجموعات متنوعة، ويعملون بفعالية مع أقرانهم، والاستماع إلى آراء الآخرين واحترامها، كما يستمتع العديد من الأطفال بالعمل بشكل تعاوني في مجموعات-على سبيل المثال- عندما يناقشون كيف ينتج الطعام المتعفن دواءً جديدًا، كما يتبنى معظم الأطفال من الصف الثاني فما فوق أدوارهم القيادية بثقة ويؤدون أدوارهم بكل فخر، فضلاً عن تحملهم المسؤولية وقدرتهم على اتخاذ القرار؛ حيث يستطيع معظم الأطفال التحدث بشكل جيد عن هدف المجموعة،

والإجراءات المخططة للمدرسة، ومن ثم تحقيق تأثير إيجابي للغاية على الأطفال؛ حيث تضم ممثلين من جميع مجموعات الأطفال، فضلاً عن تأثير هذه الحقوق على تعلمهم أمر ملحوظ، بالإضافة إلى مشاركة معارفهم حول التمييز، كما يتمتع الأطفال في جميع أنحاء المدرسة بالمعرفة السليمة والمواقف الهادفة تجاه عيش حياة صحية، كما إنهم- أيضاً- يعرفون كيف أن الفواكه والخضراوات تشكل جزءاً أساسياً من النظام الغذائي الصحي، وأن معظم الأطفال يشاركون بانتظام في الأنشطة البدنية خلال اليوم، ويستفيد جميع الأطفال بشكل كبير من جلسات اليقظة الذهنية، والمشاركة في الأنشطة اللاصفية التي أعيد إنشاؤها مؤخراً، مثل: الرجبي، وكرة القدم، والموسيقى، مما يُفيدهم جسدياً ويُسهم في رفاهيتهم العامة، كما يقوم العديد من الأطفال الأكبر سناً بتطوير التعاطف تجاه الآخرين، من خلال دعم المؤسسات الخيرية المحلية والعالمية، كذلك قامت المدرسة مؤخراً بجمع الأموال لصالح دولة غارقة في الحرب من خلال ارتداء ملابس بلون علم الدولة، وأيضاً نتيجة اندماج الأطفال مع الأطفال الأكبر سناً في جلسات منظمة أسبوعياً، مثل: حرفة الظهيرة للأجداد؛ حيث انعكس ذلك على ثقة الأطفال بأنفسهم، كما أن التفاعل مع قطاع عريض من الفئات العمرية من المجتمع له تأثير قيمى على قدرة الأطفال على أن يصبحوا أكثر مرونة، كما أنهم يطورون قيم التعاطف ويتعلمون مهارات جديدة.^(١٧١)

وتتملك المدرسة مجموعة من مجموعات صوت الأطفال التي تُسهم بنجاح في تعزيز قيم العدالة والمساواة من خلال دعم الأطفال لفهم حقوقهم؛ مما يزيد من تحملهم للمسؤولية- على سبيل المثال- نظم الأطفال أنشطة، مثل: بيع الكعك، والاحتفال بعدم ارتداء الزي الرسمي لرفع الوعي حول الحروب والصراعات، مما يزيد من فهم التلاميذ حول القضايا المتعلقة بالمساواة، والتنوع، والشمولية، ويطور قيم التعاطف، والشجاعة، والرحمة.^(١٧٢)

وحرص المعلمون على تنمية المسؤولية الاجتماعية للأطفال، من خلال التنمية الشخصية لهم-على سبيل المثال- تعميق فهم أطفال السنة الخامسة للديمقراطية، وفي السنة الرابعة اللغة الإنجليزية، فضلاً عن تحدث الأطفال عن ما الذي يجب أن يتغير في الشخص ليتلاءم مع الآخرين، كما أتاحة أندية بعد المدرسة للأطفال متابعة اهتماماتهم وتنميتها، فضلاً عن تعظيم المسؤولية الاجتماعية للأطفال، من خلال تكليفهم بمهام

مرتبطة بمراقبة الفصول إلى عضوية مجلس المدرسة، والمشاركة في اللجان المدرسية المختلفة.^(١٧٣)

كذلك تم تعظيم المسؤولية الاجتماعية لدى الأطفال من خلال تعميق فهمهم لأهمية الديمقراطية، والشمولية، والتنوع الثقافي والمساواة-على سبيل المثال- من خلال التحدث أمام المدرسة حول الآثار السلبية للتمييز، كما نظمت المدرسة أنشطة للأطفال للتفكير في معتقداتهم الروحية والأخلاقية الخاصة بهم ومعتقدات الآخرين، فضلاً عن تعزيز إحساس التلاميذ بهويتهم الوليفية بشكل مناسب من خلال الأحداث الثقافية، مثل الإيستيدفود المدرسي السنوي.^(١٧٤)

(٣) تعزيز الثقة بين المدرسة والمجتمع:

أسهمت المدرسة في تعزيز الثقة بين أولياء الأمور والمجتمع المدرسي من خلال دعم الأسر للمساعدة في الاستماع إلى الأطفال وهم يقرؤون، ومشاركتهم في الأنشطة التي تحدث في جميع أنحاء المدرسة.^(١٧٥)

ويُعد نادي Kids Zone فرصة رائعة للأطفال للتواصل مع أصدقائهم، وتكوين صداقات جديدة، كما أنها تعزز ثقة الأطفال بأنفسهم، وتحسن مهاراتهم الاجتماعية، ويتم العمل بنادي الإفطار ونادي ما بعد المدرسة من الإثنين إلى الجمعة؛ حيث يعمل نادي الإفطار Breakfast Club من الساعة ٧:٣٠ صباحاً حتى ٨:٤٥ صباحاً، ويتم تقديم خيارات صحية للإفطار، مثل: الحبوب، والخبز المحمص، والفاكهة الطازجة، والحليب، والماء بتكلفة رمزية، كما يعمل نادي ما بعد المدرسة After School Club من الساعة ٣:٣٠ مساءً حتى ٥:٣٠ مساءً، بتكلفة رمزية لكل ساعة؛ حيث يقدم النادي بيئة ممتعة يكتسب الأطفال من خلاله الثقة في مهاراتهم الاجتماعية، فضلاً عن تقديم الدعم في القراءة والواجبات المنزلية، بالإضافة إلى أنشطة أخرى، مثل: استخدام أجهزة الكمبيوتر المحمولة، وألعاب التظاهر، ولعبة ليغو، وألعاب الطاولة.^(١٧٦)

كما استطاعت المدرسة تعزيز الثقة بينها وبين المجتمع الخارجي، من خلال توفير بيئة مدرسية دافئة وإنسانية تدعم سلوك الأطفال، وكذلك العلاقات الإيجابية بين الأطفال وزملائهم، وبينهم وبين العاملين في المدرسة؛ مما يزيد من سعادة الأطفال وإحساسهم بالرفاهية، وأيضاً من خلال إدخال مجموعة متنوعة من أندية ما بعد المدرسة، مثل: نادي

الكورال، وكرة القدم، مما ساعد على تعزيز رفاهية الأطفال، وزيادة تعلمهم خارج ساعات المدرسة، وأكدت المدرسة على دعم الأطفال ذوي احتياجات التعلم، من خلال استخدام خدمات، وشراكات خارجية بطرق مبتكرة، وبناءً على إجراءات تتبع ومراقبة دقيقة، حيث تحدد المدرسة احتياجات هؤلاء الأطفال الفردية بعناية، كما وفر منسق احتياجات التعلم الإضافية دعمًا فعالاً لجميع الأطفال، ويقدمون جلسات مفيدة للطلاب ذوي الاحتياجات الإضافية، وأولئك الذين يحتاجون إلى دعم إضافي في تعلمهم أو في احتياجاتهم العاطفية، كما يهتم العاملون بوضع خطط تعليم فردية شاملة تكون صديقة للطفل وتعزز من فهم المدرسة الأوسع لكل طفل بشكل جيد؛ مما ساعد على تعزيز الثقة بين المدرسة والمجتمع. (١٧٧)

كما حصلت المدرسة على الجائزة البلاتينية والتي تتعلق بالقضايا البيئية المحلية؛ حيث أصبحت المدرسة صديقة للبيئة من خلال تشجيع الأطفال ليكونوا أكثر وعياً بإعادة التدوير، كما حصلت المدرسة على العلم الأخضر، كما حازت على جوائز وطنية كمؤسسة أقل ثاني أكسيد للكربون، وجائزة Cynnal Cymru للاستدامة وجائزة Total Green School؛ مما ساعد على توطيد العلاقة بين المجتمع والمدرسة. (١٧٨)

وباستقراء ما سبق يُلاحظ دور مدرسة ثورنهيل الصديقة للطفل في تعزيز الثقة بينها وبين المجتمع، من خلال التأكيد على تعظيم مسئولية الأفراد، ومشاركتهم الحيوية داخل المدرسة وخارجها، ودعم السلوكيات الإيجابية، وتنمية قيم الحوار والديمقراطية بشكل بناء.

ثالثاً: القوى والعوامل الثقافية المؤثرة في نظام مدرسة ثورنهيل الصديقة للطفل

بوللز:

على المستوى السياسي استطاعت اللجنة الوطنية للمملكة المتحدة التابعة لليونيسيف العمل مع المجالس المحلية في المملكة المتحدة، بحيث تتضمن سياساتها واستراتيجياتها النهج القائم على حقوق الطفل، والوصول إلى مجتمعات صديقة للطفل، بحيث يتخذ المجتمع خطوات حاسمة نحو تعزيز حقوق الانسان في شتى المجالات السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، كما أثر التوجه السياسي والاهتمامات الحكومية على المستوى الوطني في انضمام كارديف إلى برنامج CFC في عام ٢٠١٧

كجزء من المجموعة الرائدة من المدن والمجتمعات الصديقة للطفل، وتم التأكيد على المجالات التالية: التعاون والقيادة، والتواصل، والثقافة، والصحة، والتعليم والتعلم، والأسرة والانتماء، ودخلت كارديف المرحلة النهائية من البرنامج في عام ٢٠٢٢، كما تُعد المدن والمجتمعات الصديقة للطفل جزءاً من مبادرة المدن الصديقة للطفل العالمية التي أطلقتها اليونيسف، والتي تصل إلى أكثر من ٣٠ مليون طفل.^(١٧٩)

كما كان للتوجه السياسي بالمملكة المتحدة تأثيراً كبيراً في حرص مدينة كارديف بجنوب ويلز على إرساء حقوق الأطفال، عملاً باتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل، حيث تم تدريب عدد كبير من الأطفال في مجال حقوق الطفل، وأهمية الأخذ بأرائهم ومشاركتهم في صناعة القرار الخاص بمدينة كارديف، وتضمنين سياسات صديقة للطفل من خلال المجلس المحلي لمدينة كرديف، كما يتم تنفيذ برامج تدريبية للمعلمين معنية بالتعرف على حقوق الطفل، وأهمية ذلك في بناء شخصيته ودوره في بناء المجتمع، ومن ثم كان الاهتمام وثيق الصلة بالسلطة المحلية بكارديف، من حيث زيادة المخصصات المالية الموجهة لحقوق الأطفال، وتدريب العناصر البشرية على مبادئ حقوق الطفل، وإرساء ثقافة المدينة الصديقة للطفل.... إلخ.^(١٨٠)

كما تؤدي الحكومة المحلية بمدينة كارديف دوراً مهماً في تعزيز حقوق الأطفال من خلال دعم مجموعة من المبادرات الرئيسية؛ حيث الاهتمام بخطط رعاية الأطفال وحمايتهم، فضلاً عن إنشاء وحدة لحقوق الطفل، وتقديم الدعم المستمر لأسر الأطفال، بالإضافة إلى ما سبق نظم مجلس المدينة بكارديف **جائزة المدرسة المحترمة لحقوق الطفل** في العديد من المدارس، وتطوير خدمات صحية وتربوية شاملة، وتعزيز مشاركة الأطفال في صنع القرار من خلال إنشاء مجالس معنية بهذا الشأن؛ مما يعكس التزام المدينة بتوفير بيئة تعليمية وصحية أكثر شمولاً للأطفال والشباب، وتوجيهها نحو المدرسة الصديقة للطفل.^(١٨١)

وكذلك تم إطلاق مبادرة اليونيسف للمدن الصديقة للطفل (CFC) في عام ١٩٩٦ للاستجابة للتحديات المرتبطة بحقوق الأطفال والشباب، وكان لذلك انعكاس مباشر على مدينة كارديف Cardiff حيث تعتبر أول مدينة في ويلز تشارك في مبادرة المدن الصديقة للأطفال التابعة لمنظمة اليونيسف؛ كما تسعى المدينة إلى إنشاء بيئة

مشجعة للأطفال والشباب، وتقدير قدراتهم المختلفة، وفهم حقوقهم، والتأثير على القرارات التي تؤثر على حياتهم، وتأكيد مبدأ تكافؤ الفرص لكل الأطفال، والعيش في بيئة آمنة خالية من كل أشكال التمييز، وتعزيز النمو الصحي في بيئة مستدامة للجميع، والمشاركة بفاعلية في أوجه أنشطة المجتمع بكريديف، كما تؤدي الحكومات المحلية دوراً مهماً في تمكين الفئات الأكثر ضعفاً، ليكون لهم صوتاً مسموعاً في المجتمع المحلي، فضلاً عن المشاركة في صنع القرار، ومن ثم عقد مجلس كارديف المحلي شراكة مع منظمة اليونيسيف، لتضمن نهج حقوق الطفل في تخطيط وتقديم الخدمات العامة للأطفال والشباب، بحيث تكون حقوق الطفل جزءاً لا يتجزأ من السياسات والممارسات في المدينة، كذلك وضعت مدينة ويلز حقوق الطفل في قلب السياسات والتشريعات، بما في ذلك ترسيخ حقوق الأطفال والشباب عام ٢٠١١، وقانون الخدمات الاجتماعية والرفاهية (ويلز) لعام ٢٠١٤ ورفاهية الأجيال القادمة في قانون ٢٠١٥. (١٨٢)

ومن ثم كان لهذا التوجه السياسي في المملكة المتحدة انعكاس على اهتمام مدرسة ثورنهيل الابتدائية بمبادرة المدارس الصديقة للطفل؛ حيث تعزيز حقوق الطفل من خلال دمج النهج القائم على حقوق الطفل في السياسات والاستراتيجيات المحلية. وعلى مستوى العامل السكاني تُعتبر كارديف عاشر أكبر مدينة في المملكة المتحدة، تتميز بتعداد سكاني شاب ومتنوع ومتزايد، كما لديها تاريخ طويل من الهجرة الداخلية، حيث قدمت الثورة الصناعية حافزاً للنمو السكاني الكبير، واليوم تواصل المدينة نموها السريع، وتجذب الناس للعمل والدراسة؛ حيث يعيش ٧٤,١٥٥ طفلاً وشاباً في كارديف عام ٢٠١٧م ويمثلون خمس إجمالي السكان (٢٠.٤٪)، بالإضافة إلى صافي الهجرة إلى كارديف هو الأعلى في ويلز، ويمكن مقارنته نسبياً بالمدن البريطانية الأساسية الأخرى؛ حيث يأتي ثلث طلاب المدارس الآن من خلفية بريطانية غير بيضاء، ومن المتوقع أن ينمو إجمالي عدد سكان كارديف بأكثر من ٢٠٪ في السنوات العشرين المقبلة - أي بزيادة قدرها ٧٣,٠٠٠ شخص، ومن المتوقع أن يزداد عدد الأطفال والشباب في كارديف بنسبة ٢٥٪، كما تُضم بعض أحياء كارديف عدداً كبيراً من السكان من فئة الشباب، حيث يمثلون ٣٠٪ من السكان. (١٨٣)

ومن ثم جاءت الحاجة لتبني مبادرات صديقة للطفل انعكاساً للنمو السكاني المتزايد، والتنوع الثقافي في كارديف، كما اهتمت مدرسة ثورنهيل الابتدائية بضمان حقوق جميع الأطفال، بما يُسهم في تعزيز مشاركتهم في صنع القرارات، وتوفير بيئة تعليمية شاملة وجاذبة، فضلاً عن تحقيق رفاهية الأطفال في المجتمع.

وبتحليل العامل الاجتماعي تُعد كارديف بالفعل مكاناً جيداً لنمو الأطفال والشباب، كذلك يحدد الشباب الخدمات الصحية الجيدة التي تقدمها المدينة، فضلاً عن انخفاض معدلات الجريمة، بالإضافة إلى دعم الأطفال والشباب للوصول إلى المساحات الخضراء والترفيهية، كما تتمتع كارديف بمشهد فني وثقافي نابض بالحياة، بما في ذلك المتاحف، وأماكن الموسيقى الحية، والمسارح، كما تضم وسط مدينة كارديف مجموعة واسعة من أماكن الترفيه بجانب المساحات الخضراء المفتوحة، والممرات المائية الرائعة، كما توجد مراكز ترفيهية ومراكز مجتمعية ومكتبات في جميع أنحاء المدينة وفرق رياضية لجميع الأعمار، وتنامي الاهتمامات بكرة القدم والرجبي إلى ألعاب القوى والرياضة المائية، وعلى الرغم من تحقيق تقدم في أداء النظام المدرسي بالمدينة خلال السنوات الأخيرة حيث استمرت نتائج GCSE في التحسن؛ حيث حقق ٦٠.٢% من التلاميذ في كارديف في ٢٠١٧/٢٠١٨ ما لا يقل عن خمس درجات *A: C بما في ذلك الرياضيات، واللغة الإنجليزية أو الويلزية، وعلى الرغم من ذلك ليس كل الأطفال في كارديف قادرين على المشاركة في حياة المدينة.^(١٨٤)

كما أن التنمية الشخصية والاجتماعية وتحقيق الرفاهية للأطفال يتطلب تخطيطاً دقيقاً في جميع مجالات التعلم لضمان حصول الأطفال على فرص تطوير مهاراتهم كمفكرين، ونشطين، ومتعلمين، وصانعي قرار، فضلاً عن تفاعلهم مع الآخرين، حيث يتعلمون المساعدة، والمشاركة، والتعاون، والقدرة على حل المشكلات، بالإضافة إلى إتاحة الفرص للأطفال للتعرف على التقاليد والثقافات المختلفة، لذا أثر ذلك على توجه المدارس نحو صيغة المدرسة الصديقة للطفل، والتي تركز على ربط التعلم بالعالم الحقيقي، فضلاً عن السماح بالتعلم الجديد وممارسة المهارات، كذلك يتعلم الأطفال عن أنفسهم، وعلاقاتهم مع الأطفال والكبار داخل الأسرة وخارجها، وغرس مفاهيم الإنصاف والعدالة، فضلاً عن تشجيع الأطفال على التفكير في مشاعر الآخرين واحترامها،

بالإضافة إلى أهمية الدافعية والمثابرة واحترام الذات والإيجابية فكل ذلك يلعب دوراً مهماً في تأسيس المتعلم وجعله أكثر رغبة في التطور المعرفي والمهاري والوجداني، كما أن الرفاهية في المدرسة الصديقة للطفل جزءاً لا يتجزأ من التعلم، ولا ترتبط فقط باحتياجات الأطفال الأساسية من السلامة، والأمن، والغذاء، والمأوى، والمودة، ولكن أيضاً بمدى ارتياح الأطفال مع أنفسهم ومع محيطهم؛ لذا فإن الرفاهية أمر ضروري في المدرسة الصديقة للطفل كي يصبح المتعلم أكثر فعالية.^(١٨٥)

ومن ثم انعكس العامل الاجتماعي في كارديف على اهتمام مدرسة ثورنهيل بمبادرة المدارس الصديقة للطفل، حيث توفير بيئة تعليمية إيجابية من خلال الخدمات الصحية والاجتماعية الجيدة، وخفض السلوكيات الاجتماعية غير المرغوبة.

وعلى المستوى الاقتصادي يُلاحظ أنه على الرغم من أن كارديف هي القلب التجاري للاقتصاد الويلزي وتحتوي على العديد من أكثر الاقتصاديات ازدهاراً في البلاد وفي المجتمعات المحلية، إلا أن الفجوة بين الأغنياء والفقراء كبيرة للغاية، وتزداد يوماً بعد يوم، ويعيش أكثر من ربع الأطفال والشباب الذين تقل أعمارهم عن ٢٠ عاماً في المدينة في حالة فقر ويتوزعون بين ٥.٢% فقط في روبينا إلى ما يقرب من نصف أولئك في إيلي، كما يعيش في كارديف أعلى نسب أطفال ينتمون لأسر منخفضة الدخل، وتشير البيانات إلى أن الحرمان الاقتصادي يمكن أن يكون له تأثير على التحصيل التعليمي للأطفال والشباب، كما بلغت الفجوة في التحصيل بين أولئك الذين يحق لهم الحصول على وجبات مدرسية مجانية، وأولئك الذين لا يحق لهم ذلك ٩.٦%. وتتسع هذه الفجوة من خلال نظام التعليم، وستزداد الفجوة إلى ٣٠.٥% في المرحلة الرئيسية الرابعة في عام ٢٠١٨.^(١٨٦)

ومن ثم كان لذلك انعكاس على اهتمام مدرسة ثورنهيل الصديقة للطفل بترسيخ مبدأ المساواة بين الأطفال جميعاً، والحرص على عدم التمييز، وذلك لتحقيق مجتمع أكثر تماسكاً وتقدماً.

وعلى مستوى البيئة المادية تُعد الشوارع المدرسية **A School Street** إحدى التأثيرات الخاصة بالمدرسة الصديقة للطفل في دول أوروبا ومنها المملكة المتحدة؛ حيث تُعد استراتيجية إغلاق الطرق لتقييد حركة المركبات، من خلال إنشاء مناطق للمشاة،

وركوب الدراجات أمام المدارس، على الأقل خلال أوقات إيصال واستلام الأطفال، وانتشرت الشوارع المدرسية على نطاق واسع باعتبارها تدخلاً بتكلفة منخفضة وبسيطة لتقليل استخدام المركبات، وتلوث الهواء، وتحسين السلامة، وتشجيع المشي وركوب الدراجات، بهدف تعزيز صحة المجتمع وزيادة الراحة بين الأطفال وعائلاتهم. (١٨٧)

وباستقراء ما سبق يُلاحظ تعدد العوامل الثقافية المؤثرة في توجه مدرسة ثورنهيل الابتدائية نحو فلسفة المدارس الصديقة للطفل؛ حيث أسهمت عدة عوامل في توجه المدرسة؛ فعلى المستوى السياسي تبنت المجالس المحلية اتفاقية حقوق الطفل، مما أدى إلى سياسات تعزز حقوق الأطفال، ومشاركتهم في صنع القرار، وعلى المستوى السكاني، يتميز سكان مدينة كارديف بالشباب والتنوع، مما أسهم في التركيز على بيئة تعليمية داعمة، كما أسهم-أيضاً- العامل الاجتماعي في توفير خدمات صحية وترفيهية وثقافية تعزز رفاهية الأطفال، وعلى المستوى الاقتصادي بذلت جهود كبيرة لتحقيق تكافؤ الفرص، وتحسين التحصيل الدراسي للأطفال كافة.

رابعاً: استخلاصات عالمية لنظام مدرسة ثورنهيل الصديقة للطفل في ويلز على ضوء المؤشرات النظرية:

من خلال العرض السابق لنظام مدرسة ثورنهيل الصديقة للطفل في ويلز، يُمكن القول أنها تقترب بشكل كبير من المؤشرات المعيارية التي تم توضيحها في الإطار النظري، حيث تؤكد رؤية المدرسة ورسالتها على إعداد طفل بشكل متكامل؛ بحيث يتمتع بقدر كبير من المسؤولية والمواطنة العالمية، من خلال توفير بيئة تعليمية آمنة، وداعمة تركز على رفاهية الطفل، فضلاً عن احترام التنوع الثقافي والاقتصادي والاجتماعي والتعليمي، كما أكدت سياسات المدرسة على الصحة والسلامة، وحماية الطفل وأمنه، والمساواة، وتلبية الاحتياجات التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة، من أجل تحقيق بيئة تعليمية تُعزز الأمان، وتدعم السلوكيات الإيجابية المرغوبة، فضلاً عن مواجهة العنف المدرسي وكافة أشكال التمر، وأيضاً يشارك أعضاء المجتمع المدرسي، من معلمين وإداريين وقادة في تكوين بيئة تعليمية مشجعة وداعمة، مع التركيز على مهارات القيادة للأطفال، وتشجيع مشاركة أولياء الأمور في صناعة القرارات المدرسية، وعلى مستوى البنى المادية فتنتم المرافق بأنها مرنة وآمنة، وتشمل ملاعب واسعة، وقاعات مضيئة،

ومرافق صحية مناسبة للأطفال، وبنية تحتية رقمية، بما يحقق التعلم الشامل والرفاهية المدرسية، كذلك أكدت عمليات المدرسة الصديقة للطفل على التواصل الفعال مع أولياء الأمور لضمان التطور الأكاديمي والاجتماعي والنفسي للأطفال، من خلال فرق مخصصة لذلك، واجتماعات منتظمة، كما يتميز التدريس بالتركيز على تجارب التعلم الواقعية، وتبني استراتيجيات نشطة وتعاونية تُثَمِّي مهارات التفكير الإبداعي والنقدي، وكذلك حل المشكلات، كما تربط التعلم بسياقات الحياة اليومية، وأيضًا تدعم المدرسة مشاركة أولياء الأمور والأطفال في الأنشطة المجتمعية المحلية، وكذلك في جمع التبرعات لتحسين مرافق المدرسة، وتعزيز قيم العدالة، والمساواة، واحترام التعددية الثقافية، واستطاعت مدرسة ثورنهيل الصديقة للطفل تحقيق التنمية المتكاملة للأطفال، من خلال دعم صحتهم ورفاهيتهم، وتوفير بيئة آمنة، ومحفزة للتعلم، مع الاهتمام بالاحتياجات التعليمية الإضافية، وتنمية مهارات الاستماع والتفاعل والتعبير عن الآراء، فضلًا عن تعزيز المهارات الرقمية بشكل عملي وهادف، وتنمية التفكير النقدي والإبداعي، وحل المشكلات، كما أسهمت المدرسة في تعظيم المسؤولية الاجتماعية من خلال الأنشطة التعاونية، وتعزيز القيم الأخلاقية، واحترام التنوع الثقافي، وتشجيع الأطفال على الممارسات القيادية، والمشاركة المجتمعية، كذلك عززت الثقة بين المدرسة والمجتمع، من خلال تنظيم أندية وأنشطة تُشجع الأطفال على بناء مهاراتهم الاجتماعية والأكاديمية، مما انعكس إيجابيًا على رفاهية الأطفال، ودعم العلاقة مع المجتمع المحلي.

القسم الخامس

دراسة مقارنة تفسيرية

لنظام المدرسة الصديقة للطفل في كل من إندونيسيا وويلز

يهدف هذا القسم إجراء مقارنة تفسيرية بين نظام المدرسة الصديقة للطفل في كل من إندونيسيا وويلز، وتفسير أوجه التشابه والاختلاف في ضوء مفاهيم العلوم الاجتماعية بغرض الوصول إلى بدائل مقترحة، واختيار البديل الأنسب لجمهورية مصر العربية، ويمكن تناول ذلك على النحو التالي:

أولاً: الجهود الحكومية نحو تطبيق المدرسة الصديقة للطفل في كل من إندونيسيا وويلز:

تتشابه كل من إندونيسيا وويلز في حرص الحكومتين في تحويل المدرسة الابتدائية التقليدية إلى مدرسة صديقة للطفل؛ حيث أكد قانون حماية الطفل رقم ٣٥ لعام ٢٠١٤م وقانون نظام التعليم بإندونيسيا رقم ٢٠ لعام ٢٠٠٣، على أن الأطفال هم الجيل القادم للأمة ويحتاجون إلى حماية قانونية في جميع جوانب حياتهم، كما أطلقت إندونيسيا مشروع المدارس الصديقة للطفل (CFS) في عام ٢٠١٥م لإصلاح العملية التعليمية، مع التركيز على الأنشطة الموجهة نحو الأطفال بدلاً من الأنشطة الموجهة للمعلم، وتقليل حوادث التمر في المدارس، بالإضافة إلى ذلك فإن ظهور المدارس الصديقة للطفل ارتبط ببرنامج تطوير المدن الصديقة للطفل؛ حيث تم تلبية حقوق الأطفال والتأكيد عليها، كما قدمت وزارة تمكين المرأة وحماية الطفل في اللائحة الوزارية رقم ٨ لعام ٢٠١٤م بإندونيسيا، ستة مؤشرات رئيسية لتقييم المدرسة الصديقة للطفل، وعلى مستوى الحكومة المحلية بكارديف جنوب ويلز في المملكة المتحدة، انضمت مدينة كارديف إلى برنامج "المدن والمجتمعات الصديقة للأطفال" التابع لليونيسف، وفي عام ٢٠١٧م، عملت على تنفيذ الاستراتيجيات اللازمة لترسيخ حقوق الطفل بالتعاون مع شركائها المحليين، وسعت مدينة كارديف بالتعاون مع الأطفال والشباب في المدينة على إعطاء الأولوية لستة مجالات رئيسية، وهم: التعاون والقيادة؛ والتواصل؛ والثقافة؛ والصحة؛ والعائلة والانتماء؛ والتعليم والتعلم باعتبارهم جزءاً أساسياً من "استراتيجية المدينة الصديقة للأطفال"، وهي مبادرة تهدف إلى تحقيق حقوق الأطفال إتساقاً مع اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل في عام ١٩٨٩؛ حيث تضمنت ٥٤ مادة تشمل جميع جوانب حياة الأطفال بما في ذلك حقوقهم الاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية، والسياسية، فضلاً عن تأكيد المرسوم الرئاسي رقم ٢٥ لسنة ٢٠٢١م على المدن الصديقة للطفل، بأنها المدن التي تمتلك نظاماً تنموياً قائماً على حقوق الطفل يضمن التزام الحكومة، والمجتمع، والقطاع الخاص، لتحقيق هذا التوجه، ويمكن تفسير ذلك التشابه في ضوء مفهوم **المدن الصديقة للطفل Child Friendly Cities** حيث تُعرف بأنها حركة عالمية تهدف إلى تطوير المدن بحيث

تكون آمنة وشاملة، حيث تمكين الأطفال من فرص المشاركة في اتخاذ القرارات المحلية والحياة المجتمعية. (١٨٨)

ثانيًا: عناصر نظام المدرسة الصديقة للطفل في كل من إندونيسيا وويلز:

وسيتناول عناصر النظام في كل من المدرسة المحمدية الصديقة للطفل بإندونيسيا، ومدرسة ثورنهيل الصديقة للطفل بكارديف جنوب ويلز، وذلك على النحو التالي:

١- مدخلات النظام، وتتمثل فيما يلي:

(١) المدخلات الفكرية والتشريعية للمدرسة الصديقة للطفل:

تتشابه رؤية ورسالة المدرسة المحمدية الصديقة للطفل بإندونيسيا ومدرسة ثورنهيل الصديقة للطفل بكارديف في تأكيدهما على التنمية المتكاملة للطفل، من حيث المهارات الأكاديمية والاجتماعية والمهارية، وكذلك تحقيق الدعم النفسي والاجتماعي لهم، ويمكن تفسير ذلك التشابه في ضوء مفهوم تنمية الطفل **Child Development** ويقصد به تنمية القدرات العقلية، والوجدانية، والسلوكية خلال مرحلة الطفولة، من خلال الدور الفاعل للمدرسة والأسرة والمجتمع، ومن ثم تحقيق التنمية الشاملة للطفل، مما يسهم في تقدم المجتمع وتطوره. (١٨٩)

وتختلف المدرسة المحمدية الصديقة للطفل بإندونيسيا عن مدرسة ثورنهيل الصديقة للطفل بكارديف في اهتمامها نسبيًا بإرساء قواعد العمل مع أولياء الأمور، للبحث عن أفضل فرص التعلم للأطفال، وإنشاء جيل من الأطفال يتمتع بقدر كبير من القيم والأخلاق، وليكونوا أكثر إسهامًا في بيئاتهم، ويمكن تفسير ذلك في ضوء مفهوم المشاركة الوالدية **Parental Involvement** وهي المشاركة التي تعزز الانجازات الأكاديمية والعاطفية والاجتماعية للطلاب، فضلًا عن تعزيز المناخ المدرسي الداعم للتعلم الفعال. (١٩٠)

وتتشابه سياسات المدرسة المحمدية الصديقة للطفل بإندونيسيا ومدرسة ثورنهيل الصديقة للطفل بكارديف في تأكيدهما على سياسات الأمان والحماية لدى الأطفال خاصة في السنوات الأولى بالمدرسة الابتدائية، وكذلك سياسات التمر، ومحاولة نبذ العنف بكل أشكاله، لتحقيق البيئة المدرسية الآمنة والصديقة للطفل،

ومن ثم المساهمة في التنمية الشاملة للطفل، وإتاحة المناخ التعليمي المناسب لهم، ويمكن تفسير ذلك التشابه في ضوء مفهوم حماية الطفل **Child Protection** ويعرف في إطار اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل بإتاحة بيئة آمنة للطفل، وحمايته من كافة أشكال العنف، والاستغلال، والوقاية من كافة أشكال العنف البدني أو النفسي، أو الاستغلال الجنسي، أو العمل القسري.... إلخ وحمايته من أي خطر يهدد حياة الطفل أو صحته أو بقاءه أو تنميته، وذلك في المدرسة والأسرة والمجتمع المحيط، ليعيش حياة داعمة لنموه المعرفي، وبنائه الجسدي، واستقراره النفسي، وثباته الاجتماعي. (١٩١)

وتتشابه سياسات المدرسة المحمدية الصديقة للطفل بإندونيسيا ومدرسة ثورنهيل الصديقة للطفل بكارديف في تأكيدهما على سياسات السلوك وتأكيدهما على نبذ العنف، والتمتع، ودعم السلوكيات الإيجابية، مثل: الاستقلالية، والتعبير عن الرأي، والتعاون، وقبول الآخر..... إلخ، وكذلك سياسات الأمان والراحة، من حيث توفير بيئة مدرسية آمنة للجميع، ومشجعة للتعليم، فضلاً عن إتاحة التفاعل بين الأطفال والمعلمين، والتعبير عن أنفسهم، والتعلم داخل المدرسة وخارجها، ويمكن تفسير ذلك التشابه في ضوء مفهوم المدرسة الآمنة **Safety School**، وتُعرف بأنها المدرسة التي تمكن جميع الأطفال والمعلمين والعاملين من الازدهار والنمو في بيئة تدعم التعلم، والصحة، والرفاهية، والعلاقات الإيجابية داخل المجتمع المدرسي وخارجه. (١٩٢)

وتختلف سياسات مدرسة ثورنهيل الصديقة للطفل بكارديف عن المدرسة المحمدية بإندونيسيا في اهتمامها بشكل أكبر بسياسات المساواة وسياسات تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة؛ حيث يلتزم أعضاء المجتمع المدرسي بتلبية الاحتياجات التعليمية المتنوعة لجميع الأطفال وضمان تكافؤ الفرص بينهم جميعاً، وذلك من خلال تلبية احتياجات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة SEN لتحقيق التنمية الشاملة، ويمكن تفسير ذلك في ضوء مفهوم الدمج الاجتماعي **Social Inclusion** ويعرف بأنه مبدأ توجيهي مرتبط بالتضامن والتماسك والتحالف داخل المجتمع، ويعارض الإقصاء والفصل والتمييز. (١٩٣)، ويمكن تفسير ذلك -أيضاً- في ضوء مفهوم التعليم الشامل **Inclusive Education**، ويُقصد به مدخل يهدف إلى دمج الأطفال ذوي الإعاقة في البيئات المدرسية، وكذلك

حل المشكلات المرتبطة بالممارسات التمييزية بسبب الجنس، أو العرق، أو الدين، أو المستوى الاقتصادي، أو الاجتماعي... إلخ. (١٩٤)

وتتشابه المدرسة المحمدية الصديقة للطفل بإندونيسيا ومدرسة ثورنهيل الصديقة للطفل بكارديف في أهدافهما؛ حيث أكدا على أهمية تحقيق التعلم المتكامل للأطفال، وتنمية الجوانب الأكاديمية والاجتماعية والبدنية والمهارية، وتشجيعهم على المشاركة والتفاعل داخل المدرسة، فضلاً عن توفير بيئة آمنة وداعمة للتعلم، ومنع أشكال العنف والاساءة كافة، وتشجيع مشاركة أولياء الأمور، والمجتمع المحلي في المجتمع المدرسي، ودعم قيم الإبداع والابتكار للأطفال، ويمكن تفسير ذلك في ضوء مفهوم **الصديق للطفل Child Friendly** ويعرف بأنه الصديق الموجه نحو الأطفال؛ والعمل لصالحهم؛ وفقاً لاحتياجاتهم العمرية؛ كما يحترم ويعزز المشاركة الفعالة للأطفال؛ فضلاً عن سلامة الأطفال وكرامتهم؛ وتجنب أي نوع من التمييز ضد الأطفال؛ بالإضافة إلى تقديم خدمات مؤهلة وداعمة للأطفال. (١٩٥)

(٢) المدخلات البشرية بالمدرسة الصديقة للطفل:

تتشابه المدرسة المحمدية الصديقة للطفل بإندونيسيا ومدرسة ثورنهيل الصديقة للطفل بكارديف في تأكيدهما على حرص المعلم على غرس القيم والسلوكيات الإيجابية، مثل: العدالة، والإخلاص، والنزاهة، والأمانة، والتعاطف مع الآخرين.... إلخ ويمكن تفسير ذلك في ضوء مفهوم **التربية الأخلاقية Moral Education**؛ ويقصد به تهيئة الظروف والأنشطة والمعارف والقدرات، التي تساعد على اكتساب الأطفال قواعد السلوك المرغوبة، من حيث التعامل مع الذات والآخرين... إلخ. (١٩٦)

وتتشابه أيضاً- المدرسة المحمدية الصديقة للطفل ومدرسة ثورنهيل الصديقة للطفل بكارديف في تأكيد القيادة المدرسية على إكساب الأطفال مهارات القيادة- على سبيل المثال لا الحصر- تهتم مدرسة ثورنهيل بكارديف بإعداد قادة رقميين من الأطفال على مستوى المدرسة؛ ومشاركة أعضاء المجتمع المدرسي كافة في تقديم الدعم اللازم للطلاب، كما يعمل مجلس الأطفال كوسيلة مهمة لتمكين التلاميذ من التعبير عن آرائهم، وضمان أن يتم احترام آرائهم في القرارات التي تؤثر على حياتهم، كذلك تهتم المدرسة المحمدية الصديقة للطفل بتشجيع الحوار، وخلق مناخ يسمح للطلاب بالتعبير عن

آرائهم ومشاعرهم حول المواضيع المتعلقة بالتمييز والحقوق وغيرها من القضايا، والمساهمة في صناعة القرارات المدرسية، ويمكن تفسير ذلك في ضوء مفهوم القيادة الديمقراطية **Democratic Leadership** بأنها القيادة التي تعمل على تفعيل مشاركة التابعين في صنع القرار، ودعم الثقة، وتبادل الآراء حول القضايا المعنية بالمؤسسة أو الأفراد، ومن ثم تمكينهم لممارسة الدور القيادي، وهي القيادة التي تسمح للتابعين تحديد أهدافهم، والمساهمة في حل المشكلات، وتقييم الأداء.^(١٩٧)، ويمكن تفسير ذلك التشابه - أيضاً - في ضوء مفهوم الديمقراطية **Democracy**، ويُقصد به إتاحة الفرصة المناسبة للتعبير عن الآراء بكل ثقة، وعدم التشويش أو الضغط على الأفراد عند التعبير عن آرائهم.^(١٩٨)

كما تتشابه المدرسة المحمدية الصديقة للطفل ومدرسة ثورنهيل الصديقة للطفل بكارديف في تأكيدهما على حرص المعلم واهتمامه بتشجيع الأطفال على العمل في فريق لتحقيق التكامل والتعاون بينهم، ولتحقيق الأهداف بفاعلية وتعزيز جودة النتائج، ويمكن تفسير ذلك في ضوء مفهوم فرق العمل **Work Team** بأنه تنظيم من الأفراد أو مجموعة من الأفراد بينهم تكامل وترابط، ويعملون على إنجاز أهداف تنظيمية معينة.^(١٩٩) وتختلف المدرسة المحمدية الصديقة للطفل عن مدرسة ثورنهيل الصديقة للطفل في تأكيدها بشكل كبير على اهتمام العاملين وتدريبهم على تعليم حقوق الإنسان : من حيث إدراج موضوعات حقوق الإنسان في المناهج الدراسية، لتعزيز وعي الأطفال بأهمية المساواة، وعدم التمييز، ويمكن تفسير ذلك في ضوء مفهوم حقوق الإنسان **Human Rights** ويُقصد به منظومة متكاملة من الحقوق الأساسية، مثل: المساواة، والحرية، والتعبير عن الرأي، والأمن، وما يتبعها من حقوق سياسية، واقتصادية، وثقافية، واجتماعية.^(٢٠٠)

وتختلف مدرسة ثورنهيل الصديقة للطفل عن المدرسة المحمدية الصديقة للطفل في وجود مجلس للطلاب لتمكين التلاميذ من التعبير عن آرائهم، وضمان أن يتم احترام آرائهم في القرارات التي تؤثر على حياتهم، كما يُسهم مجلس المدرسة في تحسين الحياة المدرسية، كما يؤدي مجلس المدرسة دورًا حيويًا في هذا الصدد، حيث يعزز المشاركة المتزايدة بين الأطفال ويقدم دروسًا قيمة في الديمقراطية، والمواطنة المحلية، والعالمية،

والمساءلة، وهذا يتماشى مع نص المادة ١٢ من اتفاقية الأمم المتحدة بشأن حقوق الطفل؛ حيث أكدت على أهمية أن يكون للأطفال والشباب دورًا في القرارات التي تؤثر عليهم، فضلاً عن وجود بالمدرسة مجلس طلابي يضم ممثلين عن كل فصل من الصف الثاني إلى الصف السادس، ويناقش المجلس مجموعة واسعة من القضايا بما في ذلك: جمع الأموال، والمبادرات الجديدة في المدرسة، والمناهج الدراسية، وتحسين أوقات الغذاء....إلخ. ويمكن تفسير ذلك في ضوء مفهوم القيادة **Leadership** ويُعرف بأنه عملية تهدف إلى تكوين هيكل تنظيمي داعم للمؤسسة، وتعزيز التواصل والتعاون والمشاركة في اتخاذ القرارات، والتحلي بالثقة، والنزاهة والمصادقية، وحماية استقلالية العاملين. (٢٠١)

(٣) المدخلات المادية بالمدرسة الصديقة للطفل:

تتشابه البنى المادية بالمدرسة المحمدية الصديقة للطفل بإندونيسيا ومدرسة ثورنهيل الصديقة للطفل بكارديف في حرصهما على توفير الملاعب والمساحات الواسعة لممارسة الأنشطة لدى الأطفال، وتخصيص مسارات ومنحدرات ملائمة لذوي الاحتياجات الخاصة، وضمان توفير معامل، ومكتبات مجهزة، لممارسة الأنشطة التفاعلية، فضلاً عن نظافة المرافق الصحية، والاهتمام بالمساحات الخضراء في المدرسة، وتوفير بيئة صفية جيدة الإضاءة والتهوية، للمساهمة في تكوين بيئة مدرسية مناسبة، ويمكن تفسير ذلك التشابه في ضوء مفهوم **الأمان المدرسي School Safety**؛ حيث هي المدرسة القادرة على تحقيق معايير السلامة والأمان للطلاب في المدرسة، من حيث المنشآت والمرافق المدرسية، وخطط الانضباط المدرسية، ومناهج دراسية تقدم قيم داعمة للأمان النفسي والاجتماعي للطلاب، ومن ثم تحقيق التنمية الشاملة للطلاب. (٢٠٢)

٢- عمليات نظام المدرسة الصديقة للطفل:

(١) الاتصال بالمدرسة الصديقة للطفل:

تتشابه كل من المدرستين في حرصهما على تحقيق التواصل الفعال مع أولياء الأمور من خلال إتاحة البيانات والمعلومات المرتبطة بالتلاميذ في المدرسة لتنمية المهارات الاجتماعية للأطفال، وتحقيق التقدم الأكاديمي لهم من خلال نشر هذه الثقافة؛ مما ساعد على تكوين اتجاهات ايجابية للمتعلم تجاه تعلمهم، كما تتواصل المدرسة مع أولياء الأمور

من خلال فرق مدرسية مخصصة لذلك، وأيضاً من خلال اللقاء والاجتماعات المنتظمة أسبوعياً وشهرياً، لمناقشة القضايا المدرسية المتنوعة، ومتابعة التطور الأكاديمي والاجتماعي والمهاري للطلاب، ويمكن تفسير ذلك في ضوء **مفهوم الاتصال Communication** ويعرف بأنه عملية تبادل أفكار وأراء ومشاعر بين الأفراد، من خلال نظام مشترك متعارف عليه، من حيث العادات والتقاليد، والرموز اللغوية...إلخ، ويعرف بأنه علاقة اجتماعية تستخدم فيه اللغة القومية في إطار من المعايير لتحقيق أهداف محددة. (٢٠٣)

وتختلف المدرسة المحمدية الصديقة للطفل عن مدرسة ثورنهيل الصديقة للطفل في اهتمامها بشكل أكبر بالأطفال ذوي الإعاقات والاحتياجات الخاصة، من خلال نظام الدعم القائم على التعاون بين المدرسة والأسرة والمجتمع، فضلاً عن مشاركة المجتمع والأسرة في تحديد أفضل الأنشطة التي تجذب الأطفال المهمشين في التعليم، وتعزيز حقوق الأطفال ورفاهيتهم من خلال احترام التنوع وضمان المساواة والفرص لتوفير التعليم الجيد للطفل، ويمكن تفسير ذلك في ضوء مفهوم التربية الخاصة **Special Education** ويُعرف بأنه التعامل مع الاحتياجات الفردية المتنوعة سواء كانوا موهوبين أو معاقين جسدياً أو عقلياً، أو غير قادرين على التوافق مع المجتمع؛ حيث لا يمكن الوفاء باحتياجاتهم من خلال الأنشطة والمناهج المدرسية العادية أو الممارسات التقليدية. (٢٠٤)

(٢) التدريس بالمدرسة الصديقة للطفل:

تتشابه عملية التدريس في كل من المدرسة المحمدية الصديقة للطفل ومدرسة ثورنهيل الصديقة للطفل في اهتمامهما بتحقيق المنهج القائم على حقوق الطفل، حيث يعتمد المعلمون على أساليب واستراتيجيات تعليمية متنوعة لخلق تجربة تعلم ممتعة للأطفال؛ بحيث تكون المواد التعليمية غير متحيزة جنسياً أو اجتماعياً...إلخ، ويمكن تفسير ذلك في ضوء مفهوم **حقوق الطفل Child Rights** ويقصد به مبادئ أساسية لتمكين الطفل من نيل حقوقه، من حيث إتاحة البيئة المناسبة للنمو العقلي والنفسي والوجداني والاجتماعي في ضوء الحماية الخاصة لهم، وكذلك ضمان حريتهم وكرامتهم، ويقصد به -أيضاً- حق الطفل في الأكل والسكن والملبس والتعليم، وأن يتوافر له كافة

أشكال الرعاية الصحية، وحمايته من القهر والاستغلال بكل صوره، أو حمله على عمل معين، أو تركه في عمل يؤدي صحتة، ويعوق نموه الجسدي، والعقلي، والروحي... إلخ. (٢٠٥)

كما تتشابه عملية التدريس في كلتا المدرستين في الاعتماد على استراتيجيات تدريسية تمنع التمييز ضد الأطفال الذين يحتاجون إلى حماية خاصة، مثل الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة، فضلاً عن تصميم أنشطة تعليمية تشجع جميع الأطفال على المشاركة بغض النظر عن خلفياتهم الاجتماعية أو الاقتصادية أو الدينية.... إلخ ويمكن تفسير ذلك في ضوء مفهوم تكافؤ الفرص التعليمية **Equal Educational Opportunities**؛ حيث يُعرف بأنه مبدأ يضمن تكافؤ الفرص لجميع المواطنين في مواصلة التعليم، وذلك لتحقيق التعليم الشامل، وإتاحة بيئة تعليمية مواتية للتعليم، وتحقيق التميز الأكاديمي للطلاب كافة دون أي تمييز.... إلخ. (٢٠٦)

وتتشابه أيضاً عملية التدريس بالمدرسة الصديقة للطفل في كلتا المدرستين؛ حيث تهتم المدرسة المحمدية الصديقة للطفل باعتماد التدريس على الأنشطة الجماعية أو المشاريع المشتركة، والاعتماد على أساليب تدريسية متنوعة، مثل: التعلم التعاوني، والتعلم القائم على المشاريع، والتعلم من خلال اللعب، مما يجعل التعلم ممتعاً للجميع، ويُبرز استقلالية الأطفال في العملية التعليمية، كما تهتم مدرسة ثورنهيل بكارديف جنوب ويلز بأهمية التركيز على التعلم بشكل تعاوني ومستقل، والتعلم من خلال مشاركة الأطفال في تجارب تعلم حقيقية، وربط التعلم بالسياق الحقيقي للمجتمع؛ مما يساعد على تنمية الأبعاد المعرفية، والاجتماعية، والمهارية، والوجدانية للأطفال، وتطوير مهارات التواصل والعمل الجماعي وحل المشكلات، كما يعزز العمل التعاوني -أيضاً- تبادل وجهات النظر المتنوعة، ويشجع على احترام الأفكار والخلفيات المختلفة، كما يساعد مدخل التعلم الذاتي في التدريس على تنمية مهارات التفكير النقدي لدى الأطفال، ومن ثم يُسهل التدريس في ربط الأطفال بالواقع، من خلال التركيز على التجارب العملية، ويمكن تفسير ذلك التشابه في ضوء مفهوم **التعلم التعاوني Cooperative Learning** ويُقصد به استخدام دعم الأقران في التدريس لمواجهة التفاوت الثقافي والأكاديمي المتزايد بين الأطفال، كما يُقصد به -أيضاً- بناء مشترك للمعرفة من خلال حل المشكلات، حيث يشترك هذا النهج

المتعلمين في حل المشكلات، كما يعمل المتعلمون على إيجاد حلول لمشكلات حقيقية دون تقسيم محدد للعمل، من خلال المناقشة بين الأعضاء، وبناء الإجابات، ونشر الحلول في جلسات جماعية لتحفيز النقاش والتفاعل الإيجابي.^(٢٠٧)

وتتشابه كل من المدرسة المحمدية الصديقة للطفل ومدرسة ثورنهيل الصديقة للطفل في تأكيدهما على الأنشطة التفاعلية، وتشجيع الأطفال على المشاركة في المشاريع الجماعية، لتنمية مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات... إلخ، ويمكن تفسير ذلك في ضوء مفهوم **التعلم النشط Active Learning** حيث يعرف بأنه ممارسة الطلبة لدور فاعل في عملية التعلم، من خلال التفاعل فيما يسمعون أو يشاهدونه، أو يقرأونه في الصف، ويقومون بالملاحظة، والمقارنة، والتحليل، والتفسير، وتوليد الأفكار، وفحص الفرضيات، وإصدار الأحكام، وإدراك العلاقات، فضلاً عن التواصل مع أقرانهم ومعلمهم بشكل ميسر.^(٢٠٨) ويمكن تفسير ذلك التشابه -أيضاً- في ضوء مفهوم **التفكير الناقد Critical Thinking**، ويُقصد به نشاط عقلي مركب وهادف، يعمل على التحقق من الشئ وفقاً لمعايير محددة، ويعتمد على مهارات الاستقراء والاستنباط والتقييم.^(٢٠٩)

وتتشابه المدرسة المحمدية الصديقة للطفل ومدرسة ثورنهيل الصديقة للطفل في تأكيدهما على إدراك مشاعر الأطفال وانفعالتهم أثناء التدريس، وتنمية العلاقات الإيجابية بين المعلم والمتعلم، وتعزيز النمو الشخصي والاجتماعي لهم، ويمكن تفسير ذلك في ضوء مفهوم **التعلم الاجتماعي والعاطفي Social and Emotional Learning** ويُقصد به البرامج المدرسية المصممة لتعليم الأطفال مجموعة من المهارات الشخصية والاجتماعية، مثل: بناء العلاقات، والمهارات الاجتماعية، والتعاطف، وحل النزاعات، وحل المشكلات، والوعي العاطفي، وإدارة الذات.... إلخ.^(٢١٠)

وتختلف المدرسة المحمدية الصديقة للطفل عن مدرسة ثورنهيل الصديقة للطفل في اهتمامها بالتدريس القائم على التحفيز؛ حيث يدعمون الأطفال بكلمات تشجيعية، ومدح الأطفال، ومنحهم جوائز على شكل نجوم تُلصق على لوحة الجوائز، والتحدث بلغة المحبة باستخدام نبرة صوت لا تُشعر الأطفال بالخوف وغيرها من الطرق؛ مما يُسهم بناء العلاقات الجيدة التي تُسهم في تطوير الأطفال نفسياً وروحياً.. ويمكن تفسير ذلك في ضوء مفهوم **الدافعية Motivation**، ويُقصد به مجموعة من العمليات الداخلية التي

توجه وتنشط سلوك الفرد، فضلاً عن تأثير الدافعية في اختيار الأنشطة، وحجم ووقت الجهد المبذول لتحقيق الهدف، وضمان تخطي التحديات، وتحقيق الاستمرارية في النجاح.^(٢١١)

وتختلف مدرسة ثورنهيل الصديقة للطفل عن المدرسة المحمدية الصديقة للطفل في اهتمامها بشكل أكبر بمدخل التدريس القائم على المشاركة المجتمعية؛ حيث الاهتمام باستراتيجيات تعليمية من خلال المشاركة المجتمعية، وتتضمن هذه الاستراتيجيات "فعاليات المشاركة" حيث يشارك الأطفال تعلمهم مع الآخرين-على سبيل المثال- يدعو طلاب رياض الأطفال وكذلك طلاب المدرسة الابتدائية أسرهم إلى "حديقة الديناصورات" ويمكن تفسير ذلك في ضوء مفهوم التعلم التشاركي **Participatory Learning**، ويُقصد به مدخل تدريسي يشجع الأطفال ومؤسسات المجتمع وأولياء الأمر على المشاركة الفعالة في عملية التعلم، أي التعلم من خلال التجربة، بهدف تمكين الأطفال من إتقان المعرفة وبالتالي تطبيقها.^(٢١٢)

وتختلف-أيضاً- مدرسة ثورنهيل الصديقة للطفل عن المدرسة المحمدية الصديقة للطفل بإندونيسيا في اهتمامها نسبياً بمدخل التعلم الذاتي في التدريس القائم على تنمية مهارات التفكير النقدي لدى الأطفال، ومن ثم يُسهم التدريس في ربط ما تعلمه بالحياة من خلال التركيز على التجارب العملية، ومن ثم يمكن للأطفال رؤية أهمية تعلمهم في حياتهم الحالية وتطلعاتهم المستقبلية، ويمكن تفسير ذلك في ضوء مفهوم التعلم الذاتي **Self Learning والتعلم للعمل Learning to Work**؛ حيث يقصد بالمفهوم الأول بأنه مدخل قائم على محاولة الطالب تحديد الهدف من التعلم، والعملية التي يستخدمها من أجل الوصول لذلك الهدف، بل وتقديم استراتيجية تقييم ملائمة، ومن ثم يكون الطالب قادر على توجيه وتنظيم تعلمه بنفسه، ويساعد ذلك على تنمية مهارات التفكير الناقد، والابداعي، والاستقلالية.^(٢١٣) كما يقصد بالمفهوم الثاني تنفيذ ما يتعلمه الأطفال في الحياة، من خلال الاعتماد على المهارات اللازمة لذلك، وكذلك تنظيم العمل في صورة مجموعات عمل؛ حيث يتطلب مواجهة قضايا المجتمع وحل مشكلاته التدريب العملي، والسلوك الاجتماعي، والمعرفة العملية، والقدرة على العمل الجماعي، واتخاذ المبادرة والقرار.^(٢١٤)

(٣) المشاركة بالمدرسة الصديقة للطفل:

تشابه المدرسة المحمدية الصديقة للطفل ومدرسة ثورنهيل الصديقة للطفل؛ في عملية المشاركة حيث أكدت المدرسة الأولى على أن اللائحة الوزارية في إندونيسيا رقم ٨ لعام ٢٠١٤ بشأن سياسة SRA على أنه يجب تحقيق عدة مؤشرات لتفعيل مشاركة الأطفال، وهي: إشراك الأطفال في عملية إعداد خطة العمل المدرسية، وميزانيات المدرسة، وإشراك الأطفال في صياغة السياسات والقوانين المدرسية، وتضمين ممثلين عن الأطفال كأعضاء في فريق تنفيذ SRA بحيث يتم تمكين الأطفال، والاستماع إلى اقتراحات الأطفال من قبل المعلمين والموظفين ولجنة المدرسة، مع الأخذ في الاعتبار تلك الاقتراحات لرسم الخريطة التي تلبي حقوق الأطفال وحمايتهم، كما أن مدرسة ثورنهيل بكارديف أكدت على تعزيز مشاركة الأطفال في الأحداث المحلية، وأيضاً مشاركة أولياء الأمور وتعزيز المشاركة بين المدرسة والمنزل، فضلاً عن إبداء الرأي فيما يتعلمونه، والمشاركة في تعلمهم، وكذلك تمكين أولياء الأمور من الالتقاء وتبادل الأفكار، ليكونوا على علم بمبادرات التعليم المدرسية والمحلية والوطنية، والمشاركة بشكل مباشر في تجارب التعلم المقدمة للأطفال، والمساهمة مع أعضاء المجتمع المحلي في المشاركة لتوفير الاحتياجات المدرسية اللازمة، ويمكن تفسير ذلك في ضوء مفهوم المشاركة المجتمعية **Community Participation** ويقصد به عملية يسهم من خلالها الأفراد في تنمية مجتمعاتهم، وتحسين نوعية الحياة، وهي شكل من أشكال التعبير عن وجود الانسان، وأن له دور مهم وقيمه في وطنه الذي يدين له بالولاء والانتماء. (٢١٥)

٣- مخرجات نظام المدرسة الصديقة للطفل، وتتمثل فيما يلي:

(١) التنمية المتكاملة للطفل:

استطاعت كلتا المدرستين في تحقيق التنمية الشاملة للطفل في المدرسة من حيث تقديم الرعاية والدعم الصحي، والنفسي، والاجتماعي اللازم للأطفال؛ حيث أسهمت مدرسة ثورنهيل في دعم صحة الأطفال ورفاهيتهم، فضلاً عن رعاية الأطفال وتقديم الدعم والإرشاد لهم، ومن ثم يشعر الأطفال بالأمان والراحة والاستعداد للتعلم، وكذلك المدرسة المحمدية الصديقة للطفل في توفير بيئة صحية شاملة، تساعد على ممارسة الأنشطة كافة في المدرسة، فضلاً عن تقديم الدعم الاجتماعي والوجداني لهم، ويمكن تفسير ذلك

التشابه في ضوء مفهوم الصحة النفسية للطفل **Child Mental Health**، ويُقصد به تحقيق الأبعاد العاطفية والاجتماعية والمعرفية، ومن ثم تكوين علاقات اجتماعية إيجابية، واكتساب مهارات التكيف الفعالة، مما يساعد الأطفال على التمتع بحياة اجتماعية ونفسية جيدة خالية من المشكلات والأمراض النفسية...إلخ.^(٢١٦)

كما تتشابه المدرستين في اهتمامهما بالبناء المعرفي والأكاديمي للطلاب، حيث الاعتماد على الأساليب التعليمية التفاعلية، وتشجيعهم لتنمية مهارات التفكير الناقد والابداعي وحل المشكلات، ويمكن تفسير ذلك التشابه في ضوء مفهوم التفكير الناقد **Critical Thinking**، ويعرف بأنه إحدى المهارات التي تهدف إلى تحقيقها العملية التعليمية، من حيث ملاحظة الوقائع والأحداث والموضوعات التي يتعرض لها المتعلم من خلال عملية الحالات أو المواقف الفردية، واستخلاص الخصائص المشتركة بين هذه الحالات، وصياغتها في صورة قاعدة تنطبق على الحالات المشابهة.^(٢١٧)

كما تتشابه -أيضاً- المدرسة المحمدية الصديقة للطفل ومدرسة ثورنهيل الصديقة للطفل في رعايتهم بالأطفال، ومساعدتهم في حل المشكلات التي تواجههم سواء كانت أكاديمياً أو اجتماعياً أو نفسياً لتحقيق التنمية الشاملة للطفل، ويمكن تفسير ذلك في ضوء مفهوم رعاية الطفل **Child Welfare** ويعرف بأنه الاهتمام بتعزيز نمو الأطفال وسلامتهم ورفاهيتهم، وكافة الخدمات المرتبطة بالحماية والوقاية من الإساءة والإهمال، فضلاً عن تأكيد دور الدولة في تحقيق رفاهية الطفل والرعاية الاجتماعية اللازمة، ويُقصد به -أيضاً- تعزيز نمو الأطفال وسلامتهم ورفاهيتهم، ورعاية الأطفال بشكل متكامل يضمن نموهم أكاديمياً، وصحياً، واجتماعياً، ومهارياً، وعاطفياً، من خلال التعاون بين المعلمين ومؤسسات المجتمع، وأولياء الأمور، ومنع كافة أشكال الإساءة والعنف، ومن ثم تحقيق رفاهية الأطفال.^(٢١٨)

كما استطاعت كلتا المدرستين في تعزيز ثقة الأطفال بأنفسهم، وتكوين اتجاهات إيجابية نحو التعلم، فضلاً عن إكسابهم مهارات العمل الجماعي والتعاوني وكذلك القدرة على اتخاذ القرارات، مما أسهم في بناء شخصية متكاملة ومتوازنة، ويمكن تفسير ذلك في ضوء مفهوم التعلم الاجتماعي **Social Learning**، ويعرف بأنه تعلم يهدف إلى تعليم

الدارسين معارف، واتجاهات، ومهارات، وقيماً، وسلوكيات، تساعد على التكيف مع البيئة الاجتماعية المحيطة بهم.^(٢١٩)

كما تتشابه كلتا الدولتين في نجاحهما في ترسيخ مدخل حل المشكلات عند مواجهة الأطفال تحديات ومشكلات داخل المدرسة أو خارجها، ومن ثم الاعتماد على التحليل والتفسير وإدراك العلاقات واتخاذ القرار المناسب لحل المشكلة؛ مما ساعد على تنمية المهارات الأكاديمية للطلاب، ويمكن تفسير ذلك في ضوء مفهوم **مدخل حل المشكلات Problem Solving Approach** ويعرف بأنه طريقة تدريس يتم من خلالها تقديم موضوع في شكل مشكلة معينة، والعمل على حلها بواسطة المعلومات والوسائل اللازمة لذلك من خلال الأطفال أنفسهم.^(٢٢٠)

وتختلف مدرسة ثورنهيل الصديقة للطفل عن المدرسة المحمدية الصديقة للطفل في اهتمامها بشكل أكبر بتنمية الإبداع من خلال إتاحة فرص الاستكشاف والتواصل للأطفال، وإتاحة الفرص للأطفال لطرح الأسئلة، والنظر في الأدلة، فضلاً عن تحقيق الفعالية الشخصية؛ حيث يتعلم الأطفال كيفية الاستفادة القصوى من وقتهم ومواهبهم، ويمكن تفسير ذلك في ضوء مفهوم الابتكار **Innovation**، ويمكن تعريف الابتكار على أنه درجة الخلق والابتكار لدى الفرد.^(٢٢١) وكذلك مفهوم الإبداع **Creativity**، ويُعرف بأنه قدرة الأطفال على التوصل لحلول جديدة للمشكلات والمواقف التي تواجههم، وإن كانت عناصرها موجودة في الموقف التعليمي ومعروفة لدى المعلمين، ولكنها غير معروفة لدى الأطفال أنفسهم.^(٢٢٢)

(٢) تعظيم المسؤولية الاجتماعية للطفل:

تتشابه المدرسة المحمدية الصديقة للطفل في كل من إندونيسيا ومدرسة ثورنهيل الصديقة للطفل بويلز في اهتمامهما بتعظيم المسؤولية الاجتماعية لدى الأطفال؛ حيث تهتم مدرسة ثورنهيل بكارديف جنوب ويلز بتعظيم قيمة المسؤولية الاجتماعية لدى الأطفال في المدرسة، من خلال الاهتمام ببعض الأنشطة التي تسهم في تعلم الأطفال اتخاذ القرار، وتنمية مهارات العمل الجماعي والتعاوني، وتعظيم الثقة في أنفسهم ومنحهم قدر من الاستقلالية، وتنمية المهارات الشخصية والاجتماعية، والمشاركة في مساعدة الأطفال الذين يحتاجون إلى احتياجات تعلم إضافية **Additional Learning Needs**

(ALN)، وكذلك نجحت المدرسة المحمدية الصديقة للطفل في إندونيسيا في تعزيز قيم المسؤولية الاجتماعية للأطفال من خلال تقديم قضايا دراسية وأنشطة تدعم الاستقلالية، وتشجيعهم على العمل الجماعي، وممارسة القيادة.... إلخ فضلاً عن تعزيز قيم الحوار، والتعاون، والالتزام بالقوانين واللوائح المدرسية، مما أدى إلى تكوين شخصية الأطفال، وإكسابهم العديد من القيم التي تحث على التقدير والاحترام، ويمكن تفسير ذلك في ضوء مفهوم المسؤولية الاجتماعية **Social Responsibility** ويعرف بأنه إلتزام الفرد تجاه نفسه والمؤسسة والمجتمع، أي الالتزام بالقوانين والمعايير والقيم الاجتماعية، وهي وعي الفرد ويقظة ضميره وسلوكه تجاه الواجب الشخصي والاجتماعي، ومحاولة فهمه للمشكلات الاجتماعية والسياسية، والتعاون مع الآخرين سواء كانت أسرة أو مدرسة أو مجتمع محلي أو مجتمع عالمي... إلخ، ومن ثم تنمية المجتمع بأسره. (٢٢٣)

وتختلف مدرسة ثورنهيل الصديقة للطفل عن المدرسة المحمدية الصديقة للطفل في تركيزها في تعظيم المسؤولية الاجتماعية، من خلال غرس قيم العدل والمساواة والتنوع الثقافي، واحترام الثقافات، والشعوب المختلفة، وتعظيم إدراكهم بحجم المشكلات الناتجة عن الحروب والصراعات بين الشعوب من خلال المشاركة في أنشطة تعبر عن ذلك، مثل بيع المنتجات، والاحتفال بعدم ارتداء الزي الرسمي لرفع الوعي حول الحروب والصراعات، مما يساعد على فهم التلاميذ حول القضايا المتعلقة بالمساواة والتنوع والشمولية، ويطور قيم التعاطف والشجاعة والرحمة، ويمكن تفسير ذلك في ضوء مفهوم التعددية الثقافية **Multiculturalism** ويُعرف بأنه شكل من أشكال التربية تهدف إلى إكساب الأطفال المعارف والاتجاهات والمهارات المتنوعة للمساهمة بفاعلية في مجتمع ديمقراطي متنوع، فضلاً عن الاتصال والتفاعل مع مجموعات مختلفة من الأفراد، بما يضمن تحقيق الصالح العام في ظل مجتمع تسوده الأخلاقيات. (٢٢٤)

(٣) تعزيز الثقة بين المدرسة والمجتمع:

تتشابه كل من المدرسة المحمدية الصديقة للطفل بإندونيسيا ومدرسة ثورنهيل الصديقة للطفل بكارديف جنوب ويلز في نجاحهما في تعزيز الثقة بين المدرسة والمجتمع؛ حيث نجحت مدرسة ثورنهيل في تعزيز الثقة مع أولياء الأمور والمجتمع المدرسي، من خلال تشجيع مشاركة الأسر في الأنشطة المدرسية ودعم الأطفال في القراءة، كما

أسهمت -أيضاً- أندية مثل "Kidz Zone"، ونادي الإفطار، ونادي ما بعد المدرسة، في تعزيز الثقة بالنفس وتحسين المهارات الاجتماعية للأطفال، بالإضافة إلى تقديم بيئة دافئة تدعم السلوك الإيجابي، والعلاقات الطيبة بين الأطفال والمعلمين، والمدرسة وأولياء الأمور، والأطفال وبعضهم البعض، كما نجحت أندية ما بعد المدرسة بتقديم تجارب تعليمية متنوعة، ووفرت أيضاً دعماً خاصاً للطلاب ذوي الاحتياجات التعليمية، من خلال خطط تعليم فردية مبتكرة وخدمات خارجية، مما عزز من رفاهيتهم الأكاديمية والعاطفية، وحصلت المدرسة على الجائزة البلاتينية والجوائز البيئية، مثل: العلم الأخضر، وجائزة الاستدامة، مما عمّق العلاقة بينها وبين المجتمع، وأسهمت المدرسة المحمدية الصديقة للطفل في تعزيز الثقة بين المدرسة والمجتمع، من خلال تكوين علاقات إيجابية بين الأطفال والمعلمين، والمعلمين وأولياء الأمور، وترسيخ العادات الإيجابية لدى الأطفال، ومحو العادات السلبية، وتحقيق الاحترام المتبادل بين المعلمين والأطفال وكذلك تحقيق المعاملة العادلة للطلاب الذكور والإناث، وحدثت عملية تعليمية متنوعة بطرق تدريس متعددة تجعل الأطفال يشعرون بالسعادة خلال الدروس، ودعم عملية التعليم والتعلم بوسائط تعليمية، وإشراك الأطفال في أنشطة متنوعة تُثَمّي الكفاءات، ومشاركة الأطفال في تنظيم الصفوف، وتمكين الأطفال من التعبير عن أفكارهم في خلق بيئة مدرسية، فضلاً عن توفير الكثير من الحماية للأطفال، ومنع العنف الذي يحدث غالباً في المدارس، سواء كان ذلك من قبل المعلمين أو الأطفال، والمساعدة في تشكيل وتعزيز شخصية الطفل، كما حصلت المدرسة على جائزة وطنية لتحقيق معايير المدرسة الصديقة للطفل، مما يزيد من ثقة المجتمع في نموذج المدارس المحمدية الابتدائية، ويمكن تفسير ذلك في ضوء مفهوم المدرسة الصديقة للطفل هي المدرسة التي تعمل على إعداد الطفل للعيش في مجتمع ديمقراطي، ويقدر التنوع والاختلاف، بالإضافة إلى تعريف الطفل بحقوقه الأساسية، وإكسابه بعض المهارات المهمة، مثل: حل المشكلات بطريقة إبداعية، والتعبير عن رأيه بكل حرية، وتعزيز التعاون مع الآخرين، وإرساء القيم الأخلاقية. (٢٢٥)

القسم السادس

الجهود والمحاولات المصرية نحو تحقيق المدرسة الصديقة للطفل

يتناول القسم الحالي وصف وتشخيص واقع المدرسة الابتدائية في مصر، من خلال رصد جهود الحكومة المصرية في إرساء حقوق الأطفال، ودور وزارة التربية والتعليم في محاولتها نحو جعل المدرسة الابتدائية صديقة للطفل، وفيما يلي تفصيل ذلك:

أولاً: جهود الحكومة المصرية في إرساء حقوق الأطفال بالمدرسة الابتدائية:

يُمثل التعليم الابتدائي في مصر الركيزة الأساسية للتعليم قبل الجامعي؛ سواء كان من حيث التوسع الأفقي واستيعاب غالبية الأطفال، أو من حيث التوسع الرأسي في التكامل مع المراحل التعليمية الأعلى، كما تُعد المرحلة الابتدائية مرحلة مجانية وإلزامية لمن هم في سن السادسة حتى الثانية عشر لمدة ست سنوات؛ حيث يتلقى الأطفال مهارات عملية ونظرية في تلك المرحلة، فضلاً عن التأكيد على أهمية بناء شخصية متكاملة للطفل -جذانياً ومعرفياً ومهارياً- حيث تُسهم المرحلة الابتدائية في غرس القيم والاتجاهات، وإكساب المعارف، والمهارات.... إلخ، وقد نص القانون رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١م - مادة ١٦ على أن التعليم الابتدائي يهدف إلى تنمية القدرات، واستعدادات الأطفال، وإكسابهم المهارات العملية، والمعارف العقلية والمهنية؛ بحيث يكونوا قادرين على استكمال المراحل التعليمية الأعلى أو التوجه لسوق العمل بعد تدريبهم مهنيًا، وذلك ليكونوا مواطنين منتجين في مجتمعهم. (٢٢٦)

كما بذلت مصر بعض الجهود لتحقيق الهدف الرابع لضمان التعليم الجيد والمُنصف والشامل، وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة انساقاً مع أهداف التنمية المستدامة، وانقسم ذلك الهدف إلى ثمان غايات، وذلك لخدمة منظومة التعليم الأساسي وتطويره، وبذلت وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني جهوداً مضمّنية في هذا الصدد؛ حيث تضمنت الغاية الأولى: مجانية التعليم الابتدائي والثانوي؛ بحيث يضمن وصول كل الفتيان والفتيات في مرحلة التعليم قبل الجامعي إلى تعليم مجاني عالي الجودة، وقد نص الدستور المصري عام ٢٠١٤م في المادة التاسعة على إلزامية التعليم حتى المرحلة الثانوية، مع ضمان مجانية التعليم في المراحل التعليمية كافة، وإلزام الدولة بتخصيص ٤% من الناتج القومي المحلي للإنفاق على التعليم، كما حددت الاستراتيجية القومية للتعليم قبل الجامعي

٢٠١٤م-٢٠٣٠م ضرورة تطوير بيئة التعلم وإثرائها بأحدث التقنيات لضمان جودة التعليم وفعاليته. (٢٢٧)

كما حرصت وزارة التربية التعليم في مصر على بذل المزيد من الجهود في سبيل تحسين جودة التعليم الأساسي على المستويين الكمي والكيفي، وتكوين بيئة مدرسية جاذبة للتعلم وصديقة للطفل، وتمثلت هذه الجهود في وضع معايير قومية للتعليم في ٢٠٠٣م، وحددت بعض المعايير المرتبطة بمنظومة الجودة المدرسية، والتي منها على سبيل المثال، معايير للمعلم، ومعايير للمنهج ونواتج التعلم، وأخرى للإدارة المتميزة، وكذلك معايير للمعلم، والمدرسة الفعالة، فضلاً عن إنشاء الهيئة القومية لضمان جودة التعليم، أملاً في تحسين التعليم المدرسي، وتأكيد الدستور المصري ٢٠١٤ في المادة ١٩ على تحقيق جودة التعليم لجميع الأطفال دون تمييز، وبما يتفق مع المعايير العالمية، وكذلك تأكيد الخطة الاستراتيجية لإصلاح التعليم قبل الجامعي ٢٠١٤-٢٠٣٠ على إتاحة التعليم وتحسين مخرجات التعلم، وضمان تقديم تعليم يحقق التنمية الشاملة للطلاب، وتوفير بيئة مدرسية خالية من كافة أشكال العنف والإساءة، وضمان التنمية المهنية للمعلمين، والتأكيد على مبادئ المدرسة الجاذبة للطفل، بالإضافة إلى تأكيد رؤية مصر ٢٠٣٠م للتنمية المستدامة على تقديم تعليم مدرسي يلبي طموحات المجتمع المصري، ويعمل على تكوين طلاب مفكرين، ومسؤولين، ومبدعين، ومشاركين. (٢٢٨)

كما سعت مصر ممثلة في وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع منظمة اليونسكو لتنفيذ مشروع المدرسة الصديقة للطفل، لإتاحة فرصة التعليم للأطفال ذوي الظروف الصعبة، وكذلك الأطفال المحرومين، وقامت الوزارة باختيار مواقع المدارس وتسجيل الأطفال، وتحديد الاحتياجات التدريبية للمعلمين، وتشجيع المجتمع المحلي للمشاركة في المشروع، وعلى الرغم من المزايا الجيدة لهذا المشروع إلا أنه ركز فقط على الأطفال المحرومين من التعليم، ولم يتم الاستفادة من التجربة لتنفيذها في مدارس التعليم الابتدائي والتي يعاني أطفالها من ضعف الرغبة نحو التعلم، وضعف التدريب الكافي للمعلمين، وضعف التجهيزات المناسبة لتحقيق معايير المدرسة الصديقة للطفل، وغياب الوعي المجتمعي بأهمية تلك المدرسة. (٢٢٩)

ومما سبق يُلاحظ الجهود والمحاولات المصرية، لتحقيق جودة التعليم الابتدائي، وضمان مجانيته وإلزاميته، والعمل على تلبية طموحات المجتمع المصري، والتأكيد على تحقيق الهدف الرابع للتنمية المستدامة بتحقيق تعليم شامل ومنصف للجميع، والسعي نحو إكساب الأطفال المهارات العملية، والمعارف العقلية، وكذلك تنمية القيم والسلوكيات المرغوبة.

ثانيًا: تشخيص المشكلات المتعلقة بالمدرسة الابتدائية في مصر:

على الرغم من جهود وزارة التربية والتعليم بمصر في تأكيدها على أهمية التعليم الابتدائي، ودوره في بناء الأطفال، وتنمية قدراتهم ومهاراتهم وسلوكياتهم واتجاهاتهم، إلا إنه مازال هناك العديد من المشكلات والمعوقات التي تحد من أن تكون المدرسة الابتدائية في مصر صديقة للطفل، ولعل أهمها ما يلي: (٢٣٠)

١. البنى المدرسية غير المؤهلة؛ حيث تهالك غالبية المدارس الابتدائية في المجتمع المصري، وارتفاع كثافة الفصول عن المعايير العالمية، وضعف تجهيزات المعامل والمكتبات المدرسية؛ مما أثر سلبًا على زيادة نسبة عزوف الأطفال عن التعليم في المدارس الابتدائية، ومن ثم ارتفاع نسبة التسرب من التعليم.
٢. تقليدية التدريس والأنشطة؛ حيث يعتمد المعلمون على أسلوب الحفظ والتلقين، وقلة استخدامهم لأساليب العصف الذهني، والتعلم النشط، والتعلم التعاوني، مما أثر سلبًا على جودة مخرجات المدرسة الابتدائية، وضعف مستوى التحصيل الأكاديمي.
٣. العنف المدرسي؛ حيث ازداد بكثرة العنف المدرسي، والتتمر بين الأطفال في المدرسة الابتدائية وخاصة في الآونة الأخيرة؛ مما أثر سلبًا على عزوف الأطفال عن الرغبة في التعلم، مما يهدد المنظومة التعليمية بأسرها.
٤. ضعف العناصر البشرية؛ حيث ضعف المساواة بين الأطفال، وضعف تمكن بعض المعلمين من المادة العلمية، وشدة عنف بعض المعلمين إزاء الأطفال في تلك المرحلة المهمة والحساسة، فضلًا عن إثارة السخرية والاستهزاء من بعض المتعلمين لأقرانهم، وضعف تحفيزهم نحو مهارات الإبداع والابتكار والاستكشاف.... إلخ. بالإضافة إلى خوف مدير المدرسة من المساءلة وضعف الثقة بالنفس، جعله أكثر خوفًا في التبنى أفكار غير مألوفة وإبداعية، مما أثر سلبًا على المناخ المدرسي.

٥. ضعف الولاء التنظيمي؛ حيث تعاني غالبية المدارس الابتدائية في مصر من انخفاض الولاء التنظيمي تجاه المدارس الابتدائية، وكذلك بعض المديرين، وذلك بسبب ضعف الدعم الموجه لهذه العناصر في تلك المرحلة سواء كان دعماً فنياً أو مهنيًا أو إداريًا....إلخ.

٦. القواعد البيروقراطية؛ حيث يميل غالبية قادة المدارس الابتدائية إلى تبني استراتيجيات سبق نجاحها دون الخوض في وضع استراتيجية جديدة تلائم طموحات الأجيال الراهنة؛ مما أثر سلباً على جودة المنتج المدرسي.

بالإضافة إلى ما سبق مازال هناك أوجه قصور في أداء الأطفال وخاصة في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وضعف المهارات الأكاديمية والاجتماعية والعقلية لشريحة كبيرة من الأطفال بالمدرسة الابتدائية، مما سبب فجوة كبيرة في الخطة الاستراتيجية لاصلاح التعليم قبل الجامعي بجمهورية مصر العربية.(٢٣١)

كذلك يُعاني الأطفال في المدارس الحكومية الابتدائية في مصر من العديد من المشكلات، ومنها، العزوف عن المدرسة، وكثرة الغياب، وضعف الرغبة نحو التعلم، فضلاً عن العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية التي يتعرض لها الأطفال في هذا السن المبكر، فضلاً عن ضعف أداء المعلمين في التعامل مع هذه الفئة الهامة، وضعف الأنشطة المقدمة لهم....إلخ. (٢٣٢)، وأيضاً الاعتماد على الأساليب التقليدية في التدريس، وضعف الاعتماد على الأنشطة، مثل: التعلم التفاعلي، والتعلم النشط، والمسرح....إلخ واعتباره عمل إضافي على المعلم، مما يؤثر سلباً على أداء الأطفال ورغبتهم نحو التعلم.(٢٣٣)

وتأسيساً على ما سبق يُلاحظ ضعف البنى البشرية المؤهلة للتدريس بالمدرسة الابتدائية، وتركيزها فقط على الأداء الأكاديمي، وإهمال الجانب النفسي والاجتماعي، وتهالك البنى المادية؛ مما تشكل خطورة على أمان الأطفال داخل المدرسة، وانتشار بعض السلوكيات غير المرغوبة في المدرسة الابتدائية، مثل: العنف، والتتمر المدرسي....إلخ، وضعف التواصل بين المعلمين ومؤسسات المجتمع المحلي، وكذلك أولياء الأمور، فضلاً عن تقليدية الأساليب والاستراتيجيات التعليمية الموجهة نحو الطفل.

وفي عام ٢٠١٨م، بلغ مؤشر التنمية البشرية لمصر ٠,٧٠٠، كما أشار تقرير التنمية البشرية إلى ترتيب مصر في المرتبة ١١٦ من بين ١٨٩ دولة وإقليم، ويلاحظ انخفاض مؤشر التنمية البشرية بسبب أوجه عدم المساواة في المجتمع المصري؛ حيث انخفض المؤشر إلى ٠,٤٩٢، مما يشير إلى خسارة بنسبة ٢٩,٧% بسبب التفاوت في توزيع مؤشرات أبعاد التنمية البشرية، وفي عام ٢٠١٨م، كانت قيمة مؤشر التنمية البشرية للإناث في مصر ٠,٦٤٣ مقابل ٠,٧٣٢ للذكور، فضلاً عن التفاوت بين الجنسين في ثلاثة أبعاد أساسية للتنمية البشرية، وهم: الصحة (تقاس بمتوسط العمر المتوقع عند الولادة للإناث والذكور)، والتعليم (يقاس بسنوات التعليم المتوقعة للأطفال ومتوسط سنوات التعليم للبالغين بعمر ٢٥ سنة فأكثر)، والقدرة على التحكم في الموارد الاقتصادية (تقاس بنصيب الفرد من الدخل القومي الإجمالي المقدّر لكل من الإناث والذكور).^(٢٣٤)

وأشار تقرير التنمية البشرية الصادر في ٢٠١٩م إلى ارتفاع نسب الفقر والحرمان في مصر، حيث يعاني ٥.٢% من سكان مصر (حوالي ٥.٠٤ مليون شخص) من الفقر متعدد الأبعاد، بينما ٦,١% آخرون يُصنفون على أنهم عرضة للفقر متعدد الأبعاد، كما بلغت نسبة درجة الحرمان المتوسطة في مصر ٣٧,٦%. (التي تعبر عن شدة الفقر متعدد الأبعاد)، كما أشار التقرير إلى مؤشرات جودة التعليم في مصر، وتضمن: نسبة الأطفال إلى المعلمين في المدارس الابتدائية، ونسبة المعلمين المدربين في المدارس الابتدائية، ونسبة المدارس الابتدائية (والثانوية) التي تتمتع بإمكانية الوصول إلى الإنترنت، ودرجات برنامج التقييم الدولي للطلاب (PISA) في الرياضيات والقراءة والعلوم، كما أشار التقرير -أيضاً- إلى مؤشرات جودة مستوى المعيشة، من حيث نسبة الأشخاص العاملين في وظائف هشة، ونسبة السكان الريفيين الذين لديهم وصول إلى الكهرباء، ونسبة السكان الذين يستخدمون مصادر مياه شرب نظيفة، ونسبة السكان الذين يستخدمون مرافق صحية ملائمة، كذلك أشار التقرير إلى التحيز الجنسي في المجتمع المصري لصالح الذكور عن الإناث؛ حيث أكدت المؤشرات ذلك في مجالات التعليم، وسوق العمل، والتمثيل السياسي، والحماية الاجتماعية.... إلخ.^(٢٣٥) وأشار تقرير التنافسية العالمي في عام ٢٠١٨م إلى ترتيب مصر المرتبة ١٣٠ من بين ١٣٧ دولة،

والمركز ١٣٣ في جودة التعليم الابتدائي، من بين ١٣٧ دولة ، وترتيب ١٢٧ من بين ١٣٧ دولة في جودة الإدارة المدرسية.^(٢٣٦)

ومما سبق يلاحظ تراجع مستوى جودة التعليم الابتدائي، وفقاً لتقرير التنافسية، وضعف مراعاة ذوي الاحتياجات الخاصة، وارتفاع كثافة الفصول، وضعف ملائمتها لشروط الصحة والسلامة، وزيادة معدلات الفقر في الأسر المصرية، وانعكاس ذلك على التغذية الصحية السليمة للأطفال، بالإضافة إلى التحيز الجنسي لصالح الذكور، وضعف نصيب الفرد من الناتج المحلي القومي.

ثالثاً: القوى والعوامل الثقافية المؤثرة في التوجه نحو المدرسة الصديقة للطفل.

تتعدد القوى والعوامل الثقافية المؤثرة على توجه المجتمع المصري نحو تبني نموذج المدرسة الصديقة للطفل، ولعل أهم هذه العوامل تتمثل فيما يلي:

على المستوى السياسي بذلت الحكومة المصرية جهوداً كبيرة في الاهتمام بحقوق الطفل، حيث تبنت تشريعات تضمن حمايته ورعايته، ومن أهمها المواد ٨٠، ٩٣ من الدستور المصري ٢٠١٤؛ من حيث تأكيدهما على رعاية الطفل، وحمايته من كافة أشكال العنف والإساءة، وسوء المعاملة، والاستغلال الجنسي، والحق في التعليم، وحظر تشغيل الطفل قبل إتمام مرحلة التعليم الأساسي، وكذلك التزام الحكومة المصرية بالقوانين والمواثيق الدولية لحقوق الإنسان.^(٢٣٧) ومن ثم تأتي أهمية توجه الدولة نحو الأخذ بالمدرسة الصديقة للطفل، لترسيخ التعليم القائم على حقوق الطفل، وتنفيذه بفاعلية.

على المستوى الاقتصادي، يعتبر عنصر التمويل عامل مؤثر في تحويل المدارس الابتدائية التقليدية إلى مدارس صديقة للطفل، مما يجعل التعلم أكثر متعة ورغبة وتميز عند الأطفال؛ خاصة أن التعليم ركيزة أساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع المصري، وتُدرِك الحكومة المصرية أهمية الإنفاق على التعليم وخاصة في المراحل الأولى بشكل خاص، حيث الاستيعاب الكامل للأطفال، وارتفاع جودة خريج المدرسة الابتدائية، حيث تبنت ذلك الاستراتيجية المصرية للتنمية المستدامة ٢٠٣٠، وكذلك أكد الدستور المصري في ٢٠١٤م على أهمية زيادة معدلات الإنفاق المالي على التعليم قبل الجامعي، ليتناسب مع المعدلات العالمية، ومن ثم يزداد نسب التحاق الأطفال بالمدرسة كما أكدت الاستراتيجية المصرية للتنمية

المستامة ٢٠٣٠م على أهمية جعل المدرسة الابتدائية جاذبة وآمنة للطفل، من خلال إتاحة التعليم للجميع دون تفرقة، وتقديم الدعم المالي اللازم لممارسة الأنشطة الصديقة للطفل، كذلك الإكثار من بناء المدارس والفصول للمساهمة في تقليل الكثافة الأطفال لتصل إلى المعايير العالمية، فضلاً عن تشجيع الطفل ليكون أكثر قدرة على المشاركة والحوار مع معلميه، والمدقق إلى نسب الاتفاق على التعليم، يلاحظ أن غالبيتها مخصصة للأجور والمرتبات لدى المعلمين بنسبة لا تقل عن ٨٠%، وباقي النسب موزعة على الاحتياجات المدرسية، والمنح والمزايا الاجتماعية، والاستثمارات، ومن ثم فهي لا تلبي احتياجات المدرسة الابتدائية، كما أن نسب مشاركة القطاع الخاص في الاتفاق على التعليم العام لا تتعدى ٢٨% من التمويل الحكومي وغالبيتها من المصروفات الإضافية التي تمثل عبء على الأسرة المصرية. (٢٣٨)

والمُدقق لنسب الاتفاق على التعليم يلاحظ أن نسبة إنفاق الحكومة على التعليم قبل الجامعي تصل إلى ٧٥ مليار جنيهه فحين إن الإنفاق على التعليم العالي يصل إلى ٢٦ مليار جنيهه وفقاً لتقديرات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء عام ٢٠٢٠، ولكن في الواقع يتضح أن معدل الإنفاق على طالب التعليم الجامعي يصل ثلاثة أضعاف الإنفاق على طالب مرحلة التعليم قبل الجامعي وخاصة الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وربما يرجع ذلك إلى كثافة أعداد طلاب التعليم قبل الجامعي عن التعليم الجامعي، فضلاً عن أن نسب التحاق أبناء الأسر الفقيرة للمدارس أقل بكثير عن نسب التحاق أبناء الأسر الغنية والمتوسطة؛ مما يؤثر سلباً على ارتفاع نسب الأمية والبطالة، وغيرها من المشكلات التي تنعكس بالسلب على المجتمع المصري، (٢٣٩) ومما سبق يُلاحظ أن هناك علاقة وثيقة بين حجم الإنفاق على التعليم الابتدائي وجودة التعليم ونوعيته فكلما زاد معدل الإنفاق على التعليم كلما زاد جودة التعليم وفعاليته؛ مما يُسهم في تبني نموذج المدرسة الصديقة للطفل.

وعلى المستوى الاجتماعي تُمثل المدرسة بيئة اجتماعية يتفاعل فيها الأطفال مع بعضهم البعض، وكذلك مع المعلمين وإدارة المدرسة، وتنعكس تلك العلاقات الاجتماعية على النمو الصحي والاجتماعي للأطفال، وكذلك على البناء

المعرفي والوجداني والمهاري لهم؛ فكلما كانت العلاقات الاجتماعية إيجابية انعكس ذلك على جودة المخرجات التعليمية في المدرسة الابتدائية، وخاصة أن تلك المرحلة يحتاج فيها الأطفال إلى مزيد من الضبط والتوجيه والتدخل من المعلمين داخل الفصل،^(٢٤٠) ومما سبق يُلاحظ أن المدرسة الابتدائية تفتقد للتواصل الإيجابي بين المعلمين والأطفال، وكذلك المعلمين والأسر؛ مما يؤثر سلباً على جودة التحصيل الأكاديمي للأطفال، ومن ثم يأتي الدور الفعال لمبادرة المدرسة الصديقة للطفل بمصر، لتحسين المستوى الأكاديمي للأطفال، وتعزيز الاتصال بين المدرسة والأسرة.

وعلى المستوى الصحي تؤدي التغذية المدرسية دوراً مهماً في البناء الصحي الشامل للطفل وخاصة في المرحلة الابتدائية، حيث تُسهم في تقليل الأمراض التي يعاني من الأطفال، وأبرزهم الأنيميا، وسوء التغذية، وتقليل معدلات التسرب من التعليم، وكما أكد برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة أهمية التغذية المدرسية في ارتفاع مستوى التحصيل، وزيادة إنتاجية الأطفال على المستوى الأكاديمي، واستمرارية الأطفال في المدرسة، وتحسين النمو الصحي خاصة أبناء الأسر الفقيرة، مما يؤثر ذلك على جاذبية المدرسة لهذه الفئة بشكل خاص، والمدقق لواقع التغذية المدرسية في المدرسة الابتدائية بمصر يُلاحظ أن ٥٢% من طلاب التعليم الأساسي يعانون من الأنيميا، فضلاً عن قصر طول قامة الأطفال في تلك المرحلة، ونقص الفيتامينات، والبروتينات، كعناصر غذائية مهمة لبناء أجسام الأطفال، وذلك بسبب سوء التغذية الواضح في تلك المرحلة الخطيرة والمهمة؛ مما أدى إلى تحرك الحكومة المصرية في أهمية بناء برنامج غذائي صحي متكامل للأطفال في مرحلة التعليم الأساسي ومن ثم العمل نحو تكوين مدرسة صديقة للطفل وليس طارده للطفل.^(٢٤١)

ومما سبق يُلاحظ سوء التغذية التي يعاني من طلاب المدرسة الابتدائية، مما يؤدي إلى الكثير من الأمراض، وارتفاع نسب التسرب من التعليم، كما أن هناك علاقة طردية بين التغذية المدرسية السليمة والتطور الأكاديمي للأطفال، واستمرارية تعلمهم. وتأسيساً على ما سبق يُلاحظ تأثير عوامل السياق الثقافي المصري في الرغبة نحو التحول للمدرسة الصديقة للطفل؛ حيث تؤدي الجهود السياسية نحو ترسيخ التعليم القائم على حقوق الطفل، وكذلك التمويل دوراً مهماً في تطوير المدارس الابتدائية التقليدية، من

خلال دعم الحكومة المصرية من خلال التشريعات الداعمة، وأيضًا زيادة نسب الإنفاق على التعليم، وفقًا للاستراتيجية المصرية للتنمية المستدامة ٢٠٣٠، وذلك لتحسين جودة التعليم، وتشجيع التحاق الأطفال بالمدرسة، وعلى المستوى الاجتماعي تؤدي العلاقات الإيجابية بين الأطفال والمعلمين دورًا أساسيًا في النمو المعرفي والوجداني، إلا أن ضعف التواصل يؤثر سلبًا على التحصيل الأكاديمي، وعلى المستوى الصحي تسهم التغذية المدرسية في تحسين صحة الأطفال، وتقليل نسب التسرب من التعليم، ومن ثم يؤثر السياق الثقافي المصري في أهمية توجه الدولة المصرية في التحول نحو المدرسة الصديقة للطفل.

القسم السابع

بدائل مقترحة لنظام المدرسة الصديقة للطفل بجمهورية مصر العربية

اعتمد البحث الحالي في طرحه للبدائل الثلاثة المقترحة لنظام المدرسة الصديقة للطفل بـ ج.م.ع على عدة مصادر، وهي: المؤشرات المعيارية للإطار النظري لنظام المدرسة الصديقة للطفل، وكذلك خبرة إندونيسية لنظام المدرسة المحمدية الصديقة للطفل، وخبرة ويلز لنظام مدرسة ثورنهيل الصديقة للطفل - وأيضًا - على ضوء المعوقات التي تعوق مصر نحو تحقيق المدرسة الصديقة للطفل، وفيما يلي تفصيل ذلك:

أولاً: المنطلقات العامة للبدائل:

وتنقسم المنطلقات العامة للبدائل إلى منطلقات نظرية ومنطلقات عالمية ومنطلقات محلية، والتي في ضوءها يتم صياغة البدائل المقترحة لنظام المدرسة الصديقة للطفل:

١ - المنطلقات النظرية:

- (١) تقوم المدرسة الصديقة للطفل على رؤية تهدف إلى تنمية الطفل بشكل شامل، من حيث الجوانب الأكاديمية، والنفسية، والمهارية، والاجتماعية، كي تصبح المدرسة بيئة شاملة تدعم النمو المتكامل للطفل.
- (٢) تتضمن سياسات المدرسة الصديقة للطفل توجهات ومبادئ ذات صلة بحماية الأطفال من كافة أشكال العنف والإساءة، وتحقيق تكافؤ الفرص بين جميع الأطفال دون تمييز، مما يعزز بيئة تعليمية شاملة وأمنة.

(٣) تؤدي العناصر البشرية في المدرسة الصديقة للطفل دوراً مهماً في توفير المناخ المدرسي الداعم للأطفال، من خلال منع السلوكيات السلبية مثل التمر والعنف، وتعزيز ثقافة حقوق الطفل، كما تدعم إشراك أولياء الأمور والمجتمع في اتخاذ القرارات المدرسية.

(٤) تهتم المدرسة الصديقة للطفل بالتواصل الفعال؛ حيث الاتصال المثمر بين المدرسة والمجتمع المحلي؛ مما يساعد في تكوين بيئة مدرسية آمنة وداعمة، فضلاً عن تعزيز دور أولياء الأمور في متابعة العملية التعليمية وتوجيهها.

(٥) تدعم المدرسة الصديقة للطفل بالتعليم التفاعلي، والأنشطة العملية؛ حيث تعتمد المدرسة على أساليب تدريس تفاعلية تشمل مشروعات مجتمعية، ورحلات ميدانية، وأنشطة العملية، مما يعزز مهارات حل المشكلات، والتفكير النقدي، والاستقصاء، فضلاً عن تعزيز التعليم الذي يتناسب مع احتياجات الأطفال المختلفة.

(٦) تحرص المدرسة الصديقة للطفل على تعزيز مشاركة الأطفال في اتخاذ القرارات المدرسية، كما تدعم مشاركة أولياء الأمور في التخطيط للأنشطة المدرسية، واتخاذ القرارات التي تؤثر في حياة الطفل المدرسية.

(٧) تهتم المدرسة الصديقة للطفل بتقديم الدعم النفسي والاجتماعي، مما يسهم في تحسين صحتهم البدنية والعاطفية والاجتماعية، كما تسهم في تحقيق النماء النفسي والاجتماعي من خلال برامج الدعم النفسي والاجتماعي التي توفرها المدرسة.

(٨) تشجع المدرسة الصديقة للطفل المجتمع المحلي في تقديم الدعم الصحي، والغذائي للأطفال، من خلال مراكز الصحة ومؤسسات الإنتاج، مما يسهم في تعزيز رفاهية الأطفال، ويعزز من التعاون بين المدرسة والمجتمع.

(٩) تسعى المدرسة الصديقة للطفل نحو رفع مستوى التحصيل الأكاديمي للأطفال من خلال بيئة تعليمية شاملة، فضلاً عن تعزيز مهارات التعاطف، والتواصل، وحل المشكلات، وتحسين الصحة البدنية والنفسية.

(١٠) تدعم المدرسة الصديقة للطفل تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الأطفال، من خلال مشاركة الأطفال في الأنشطة المجتمعية، والتوعية ببرامج مكافحة التمر، واحترام الثقافات المختلفة.

(١١) تعزيز الثقة بين المدرسة والمجتمع من خلال التعاون المستمر بين أولياء الأمور والمدرسة، ومشاركة أولياء الأمور في الأنشطة المدرسية، ورصد استطلاعات الرأي لتحسين الأداء المدرسي وتقويمه.

٢- المنطلقات العالمية:

(١) تركز المدرسة الصديقة للطفل على تنمية المواهب، وإعداد الطفل ليتمتع بالمسؤولية، والمواطنة العالمية، فضلاً عن احترامه للقيم، مما يعكس أهمية تطوير جوانب متعددة من شخصية الطفل، سواء الأكاديمية أو الاجتماعية أو النفسية، وذلك في إطار البيئة الداعمة والمتكاملة.

(٢) تحرص المدرسة الصديقة للطفل على توفير بيئة تعليمية تضمن رفاهية الطفل، من خلال التركيز على الصحة والسلامة، وحمايته من العنف والتبذر، ودعم العدالة والمساواة، مما يعزز بيئة تعليمية إيجابية تدعم سلوكيات الأطفال الإيجابية.

(٣) توجه سياسات المدرسة الصديقة للطفل نحو تلبية احتياجات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، والحفاظ على أمنهم، فضلاً عن سياسات التعلم الشامل؛ مما يسهم في تعزيز الأمان، والمساواة، وتوفير بيئة تعليمية شاملة تلبي احتياجات جميع الأطفال.

(٤) تدعم المدرسة الصديقة للطفل المرافق المرنة والأمنة؛ بحيث تشمل ملاعب واسعة، ومساحات خضراء، ومكتبات تفاعلية، وقاعات مضيئة، ومرافق صحية ملائمة للأطفال، مما يساعد على توفير بيئة مادية تدعم صحة الطفل ونموه الأكاديمي والاجتماعي.

(٥) تسهم العناصر البشرية بما في ذلك المعلمين، والإداريين، والقادة في المدرسة، في تكوين بيئة تعليمية مشجعة وداعمة، كما تعزز المدرسة مهارات القيادة للأطفال، كما تعزز من مشاركة أولياء الأمور في اتخاذ القرارات المدرسية.

(٦) تدعم المدرسة الصديقة للطفل الاتصال الفعال مع أولياء الأمور من خلال فرق مخصصة لذلك، واجتماعات منتظمة وخاصة لأولياء أمور ذوي الاحتياجات الخاصة، لضمان التطور الأكاديمي والاجتماعي والنفسي للأطفال، مما يعكس أهمية الاتصال بين المدرسة والأسرة في دعم الطفل.

- (٧) تهتم المدرسة الصديقة للطفل بتعزيز تجارب التعلم الواقعية، والتعلم القائم على المشاريع، وتتبنى استراتيجيات نشطة وتعاونية؛ بحيث تُنمّي مهارات التفكير الإبداعي والنقدي وحل المشكلات، مما يعزز من قدرة الأطفال على التفكير بشكل مستقل.
- (٨) تدعم المدرسة الصديقة للطفل مشاركة الأطفال وأولياء الأمور في الأنشطة المدرسية، وأيضاً دعم مشاركة الأطفال في إعداد خطط المدرسة وصياغة السياسات يعزز من احترام آرائهم ويشجع على انضباطهم.
- (٩) تحرص المدرسة الصديقة للطفل على دعم صحة الأطفال ورفاهيتهم، وتوفير بيئة آمنة ومحفزة للتعلم، كما تركز المدرسة على تلبية احتياجات الأطفال التعليمية والنفسية والاجتماعية، مما يُسهم في تنمية مهاراتهم بشكل شامل.
- (١٠) تعظيم المسؤولية الاجتماعية للأطفال، من خلال دعم مشاركتهم للأنشطة المجتمعية المحلية، وجمع التبرعات لتحسين المرافق المدرسية، واحترام التعددية الثقافية من خلال تعزيز قيم التعاون، والحوار، فضلاً عن تشجيع المدرسة للأطفال على الالتزام بالحقوق والواجبات، مما يعزز من مسؤوليتهم الاجتماعية.
- (١١) تحرص المدرسة الصديقة للطفل على تعزيز الثقة بينها وبين المجتمع، من خلال دعم مشاركة المجتمع، والأطفال في القرارات المدرسية، وأيضاً الاهتمام بالتواصل الإيجابي بين الأطفال والمعلمين، فضلاً عن الاهتمام بالموهب، وذوي القدرات الخاصة.

٣- المنطلقات المحلية:

- في ضوء محاولات الحكومة المصرية الممتلئة في وزارة التربية والتعليم نحو المدرسة الصديقة للطفل، يمكن بلورة المنطلقات المحلية على النحو التالي:
- (١) أكد الدستور المصري لسنة ٢٠٢٤ على أهمية رعاية الطفل وحمايته من جميع أشكال العنف، والإساءة.
- (٢) أكدت الدولة المصرية على أهمية ضمان حقوق الأطفال ذوي الإعاقة، وتحقيق مبدأ الشمولية.

- (٣) توجه الدولة المصرية نحو الاهتمام بتنمية مهارات الأطفال العملية والنظرية في تلك المرحلة التعليمية الهامة، فضلاً عن التأكيد على أهمية بناء شخصية متكاملة للطفل وجدانياً ومعرفياً ومهارياً.
- (٤) اتفاق رؤية مصر ٢٠٣٠ مع الهدف الرابع للتنمية المستدامة المعني بضمان التعليم الجيد والمُنصف والشامل، وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة.
- (٥) حرصت وزارة التربية والتعليم في مصر على بذل المزيد من الجهود في سبيل تحسين جودة التعليم الأساسي على المستويين الكمي والكيفي، وتكوين بيئة مدرسية جاذبة للتعلم، من خلال وضع معايير قومية للتعليم.
- (٦) تأكيد رؤية مصر ٢٠٣٠م للتنمية المستدامة على تقديم تعليم مدرسي يلبي طموحات المجتمع المصري، ويعمل على تكوين طلاب مفكرين، ومسؤولين، ومبدعين، ومشاركين.

ثانياً: البدائل المقترحة:

وتم التوصل إلى ثلاثة بدائل مقترحة لنظام المدرسة الصديقة للطفل، وهي:

١- نظام المدرسة الصديقة للطفل القائم على التعاون بين الأسرة والمدرسة والمجتمع.

تتطلب فكرة هذا البديل من فلسفة المدخل التشاركي الذي يؤكد على أهمية الترابط والتكامل بين المدرسة والأسرة والمجتمع؛ حيث يؤكد على مدى مساهمة أولياء الأمور في المشاركة المدرسية في صناعة القرارات داخل المدرسة، فضلاً عن مشاركتهم وتعاونهم مع المعلمين في تحديد الأنشطة التعليمية التي تتناسب مع الأطفال، وكذلك مشاركة المجتمع المحلي للمدرسة من خلال ندوات توعوية بأهمية بناء القيم والسلوكيات الإيجابية لدى الأطفال.

١ - مدخلات نظام المدرسة الصديقة للطفل:

(١) المدخلات الفكرية والتشريعية للمدرسة الصديقة للطفل:

وتتمثل رؤية المدرسة في هذا الصدد في دعم المشاركة الفعالة بين المدرسة وأولياء الأمور، ليصبحوا شباباً ناجحين ومسؤولين ومستقلين وطموحين، ومن ثم تقديم مساهمة إيجابية لمدرستهم وللمجتمع الأوسع، وتتمثل رسالتها في قدرة المدرسة الصديقة

للطفل في تبني العمل التعاوني والمشارك بينها وبين المجتمع المحلي وأولياء الأمور بما يسهم في تحقيق المدرسة الجاذبة والصديقة للطفل.

كما تتمثل سياساتها فيما يلي:

أ- **سياسات المسؤولية المجتمعية Social Responsibility Policies**؛ وفيها يتحدد الدور الفاعل والمؤثر للمدرسة من جهة والمجتمع والأسرة من جهة أخرى، بحيث يكون الطفل مسئول أمام نفسه ومجتمعه الأوسع.

ب- **سياسات الديمقراطية Democracy policies**؛ وفيها تشجع المدرسة أعضاء المجتمع المحلي وأولياء الأمور للمشاركة في اتخاذ القرارات المدرسية، وقبول الآراء المختلفة.

ج- **سياسات الشكاوى Complaints Policy**؛ وفيها يتم بناء علاقات إيجابية فعالة بين المجتمع المدرسي وأولياء الأمور؛ حيث يتم بحث أي مشكلة تتعلق بالأطفال من خلال المدرسة ويبدأ ولي الأمر محاولة حلها من خلال معلم الفصل وإدارة المدرسة.

د- **سياسات المشاركة Participation policies**؛ حيث يتم مشاركة أولياء الأمور في مختلف الجوانب المعنية بالطفل، وذلك لمواجهة أي صعوبة ومشكلات والعمل على حلها بشكل تعاوني.

وتتمثل أهداف المدرسة الصديقة للطفل في هذا البديل على النحو التالي:

- تقديم مجموعة من خدمات الدعم للأطفال من خلال الدور الفعال للأسر التي تعمل على تحسين الحياة داخل المجتمع المدرسي.
- تطوير شراكات قوية مع المنظمات المحلية لتلبية احتياجات المجتمع الأوسع.
- تعزيز مشاركة الأطفال وأولياء الأمور وأفراد المجتمع في مبادرات تحسين المدرسة.
- دعم المشاركة المجتمعية لتحقيق الدعم النفسي والاجتماعي للطلاب.
- تعظيم مشاركة أولياء الأمور في التخطيط للأنشطة التعليمية.

(٢) **المدخلات البشرية للمدرسة الصديقة للطفل:**

يُلاحظ أن دور العناصر البشرية في هذا البديل يؤكد على الترابط بين المجتمع المدرسي والمجتمع المحلي، من خلال عقد اجتماعات دورية داخل المدرسة لمناقشة القضايا المدرسية المتنوعة، وكذلك مساهمة أولياء الأمور ذوي الخبرة في المجالات

المختلفة في تقديم ورش عمل ودورات تدريبية تثقيفية لأعضاء المجتمع المدرسي، - وأيضاً- مساهمتهم في المشاركة في الرحلات التعليمية والساحات الثقافية التي تتم داخل المدرسة، فضلاً عن إرسائهم لقيم الحوار والمناقشة، ودورهم الفاعل في اللجان المدرسية، ومن ثم المشاركة في صناعة القرارات المدرسية.

(٣) المدخلات المادية للمدرسة الصديقة للطفل:

يؤكد هذا البديل على الدور المؤثر لمؤسسات المجتمع المحلي وأسر الأطفال في تكوين بيئة خالية من أي ضوضاء أو مؤثرات خارجية تؤثر على التعلم داخل المدرسة، فضلاً عن مشاركتهم في إعداد الوجبات المدرسية الصحية الملائمة للطلاب، وكذلك تقديم خدمات صحية للمرفق الصحي داخل المدرسة للحفاظ على حياة صحية أفضل للطلاب، كذلك مساهمة مؤسسات المجتمع في دعم المدرسة بالأدوات والوسائل التعليمية .

٢- عمليات نظام المدرسة الصديقة للطفل، وتتمثل فيما يلي:

(١) الاتصال بالمدرسة الصديقة للطفل:

تُعد عملية إحدى العمليات الرئيسة في المدرسة الصديقة للطفل؛ حيث تؤكد على تحقيق الروابط المشتركة بينها وبين أعضاء المجتمع، من خلال فتح قنوات الاتصال المباشرة، وعقد الاجتماعات الدورية لمناقشة ما يتعلق بالمدرسة، وكذلك الاعتماد على التطبيقات التكنولوجية الحديثة لإتاحة المعلومات وتبادلها مع أولياء الأمور، من خلال تطبيقات الهاتف المحمول، والبريد الإلكتروني، والمنصات الافتراضية... إلخ

(٢) التدريس بالمدرسة الصديقة للطفل:

وتركز عملية التدريس في هذا البديل على استراتيجيات تعليمية تحث على المشاركة المجتمعية، حيث تتضمن هذه الاستراتيجيات "فعاليات المشاركة" حيث يشارك الأطفال تعلمهم مع الآخرين- على سبيل المثال- يدعو طلاب رياض الأطفال وكذلك طلاب المدرسة الابتدائية أسرهم إلى "حديقة الديناصورات" للتحديث عن نماذج الديناصورات الكبيرة التي صنعوها، وكذلك مشاركة الأطفال مع مؤسسات المجتمع المحلي وأسرهم في تجارب متعددة للتعلم خارج الفصل الدراسي بحيث تتضمن أنشطة عملية، ورحلات ميدانية، وكذلك المشاريع المجتمعية التي تعطي صورة واضحة عن السياق المجتمعي بشكل واقعي، كما يشترك أولياء الأمور في دعم الأنشطة التعليمية المصاحبة لعملية

التدريس، وأيضًا مشاركة مؤسسات المجتمع المحلي في دعم التدريس القائم على المشروعات العملية والتطبيقية خارج نطاق المدرسة، كذلك يقوم التدريس في هذا البديل على متابعة أولياء الأمور للتطور الأكاديمي للطلاب، والاستفادة من الموارد المجتمعية لدعم المدرسة الصديقة للطفل، مثل: المتاحف، والمكتبات، والمكاتب الثقافية .

(٣) المشاركة بالمدرسة الصديقة للطفل:

إن عملية المشاركة في هذا البديل تركز بشكل كبير على دور المجتمع ومؤسساته والأسر في تحقيق نموذج المدرسة الصديقة للطفل، وذلك من خلال المشاركة في الرحلات التعليمية، والزيارات الميدانية، كذلك المساهمة من خلال اللجان المجتمعية لمتابعة الأداء المدرسي وتطور الأطفال، ومشاركة المجتمع المحلي من خلال تقديم موارد مجتمعية وخدمات صحية للمدرسة، وأيضًا تقديم ندوات وورش عمل ودورات تدريبية من جانب أولياء الأمور لتثقيف أعضاء المجتمع المدرسي، ودورهم الفاعل للمشاركة في صناعة القرارات المدرسية المؤثرة على الأطفال بشكل خاص.

٣- مخرجات نظام المدرسة الصديقة للطفل، وتتمثل فيما يلي:

(١) التنمية المتكاملة للطفل:

حقق هذا البديل تنمية الطفل مع التركيز بشكل كبير على الجانب العاطفي والاجتماعي، من خلال المشاركة في الأنشطة، والمشاريع التطبيقية، والرحلات التعليمية، والزيارات الميدانية؛ حيث يُلاحظ أن هذا التعاون بين المدرسة والمجتمع يُسهم بشكل كبير في هذا الجانب، فضلًا عن شعور الأطفال بالأمان والراحة، وتنمية الأطفال من الناحية الاجتماعية والأخلاقية والروحية والثقافية، كذلك أسهم هذا البديل في توفير بيئة آمنة وصحية وممتعة تهتم بالاحتياجات البدنية والنفسية والاجتماعية والفكرية للطفل. مما أسهم في تعزيز ثقة الأطفال، وتعاطفهم، ومهاراتهم الاجتماعية، وتحفيزهم على المشاركة النشطة في الأنشطة المدرسية. كما تدعم هذه المدارس تطوير شخصية الطالب من خلال قيم عدة مثل: النزاهة، والانضباط، والواجب، والتعاطف، ومن ثم تشكيل شخصياتهم وجعلهم أفرادًا أفضل لمواجهة تحديات الحياة.

(٢) تعظيم المسؤولية الاجتماعية للطفل:

استطاع هذا البديل تعظيم قيمة المسؤولية الاجتماعية لدى الأطفال في المدرسة من خلال الاهتمام ببعض الأنشطة التي تُسهم في تعلم الأطفال اتخاذ القرار، وتنمية مهارات العمل الجماعي والتعاوني، وتعظيم الثقة في أنفسهم، فضلاً عن تطوير مهارات التسامح لديهم، وإعداد الأطفال للتحدث والاستماع الجيد، ومنحهم قدر من الاستقلالية، وتنمية المهارات الشخصية والاجتماعية، والاهتمام ببناء الثقة وتعزيز القيم مثل اللطف والأمانة. بالإضافة إلى ذلك، يتضمن التطبيق مشاركة الأهل والأطفال، وتوفير بيئة تعليمية خالية من التمييز والعنف، وإكساب الأطفال العديد من المهارات التي تعظم المسؤولية الاجتماعية من خلال مشاركة الأسر وأعضاء المجتمع الأنشطة الصفية واللاصفية؛ حيث اهتمت بدعم الأطفال للتعبير عن أنفسهم، ودعم قيم الحوار والمناقشة، ودعم مهارات القيادة، فضلاً عن الالتزام بالقوانين واللوائح المدرسية التي تهدف إلى منع العنف والتتمر، والتشجيع على المشاركة والتعاون، وإرساء الحقوق والواجبات.

(٣) تعزيز الثقة بين المدرسة والمجتمع:

أسهم هذا البديل في تعزيز الثقة بين المدرسة والمجتمع بشكل كبير، من خلال التعاون المثمر في تحديد الأنشطة الصفية واللاصفية، كذلك قنوات الاتصال المفتوحة بين أولياء الأمور والمعلمين لمتابعة أداء الأطفال، وإيضاً الفعاليات المشتركة من رحلات وورش عمل ودورات تدريبية...إلخ، فضلاً عن إسهام العمل الجماعي والتعاوني بينهم في حل المشكلات ذات الصلة بالأطفال، ومواجهة التحديات المدرسية...إلخ.

٢- نظام المدرسة الصديقة للطفل القائم على التنمية الشاملة.

وتنطلق فكرة البديل الثاني من أهمية التعليم المتكامل والشامل للطفل؛ حيث يؤكد هذا البديل على أهمية البناء المعرفي والاجتماعي والنفسي والمهاري لدى الأطفال في المراحل المبكرة من التعليم، ويتم ذلك من خلال تشجيع المعلم للأطفال نحو التفكير بشكل غير نمطي، وتعزيز قيمة الاستقلالية في التعبير عن آرائه، وإيضاً الاهتمام بغرس مهارات العمل التعاوني والجماعي، مما يعزز من إنتاجية الأطفال، فضلاً عن الاهتمام بتقديم الدعم النفسي والاجتماعي للطلاب للمساهمة في الصحة النفسية وتحقيق

الرفاهية، والاهتمام-أيضاً- بالأنشطة البدنية والفنية بجانب الأنشطة الأكاديمية، وذلك لتحقيق التنمية الشاملة للطفل على نحو سليم.

١- مدخلات نظام المدرسة الصديقة للطفل، وتتمثل فيما يلي:

(١) المدخلات الفكرية والتشريعية للمدرسة الصديقة للطفل:

وتتمثل رؤية المدرسة في هذا البديل في أنها هي المدرسة التي تسعى لتحقيق التنمية الفكرية والجسدية والاجتماعية والعاطفية والثقافية لطلابنا وتقديم تعليم عالي الجودة للأطفال، فضلاً عن تطوير معارف الأطفال ومهاراتهم وصفاتهم كي يصبحوا مواطنين ناجحين ومنتجين اقتصادياً ومشاركين عالمياً، فضلاً عن تعزيز العمل بشكل تعاوني بين أعضاء المجتمع المدرسي كافة، كما تتمثل رسالتها في تحقيق الرفاهية والسعادة والأمن ودعم الثقة للأطفال، من خلال إتاحة بيئة محفزة ومثيرة للتعلم، مع تحقيق تعليم يناسب كل الأطفال، وإنشاء جيل من الأطفال يتمتع بقدر كبير من القيم والأخلاق، ليكونوا أكثر إسهاماً في بيئاتهم.

وتتمثل سياسات المدرسة الصديقة للطفل في هذا البديل فيما يلي:

أ- سياسات التعليم متعدد الثقافات **Multicultural Education** ؛ حيث تؤكد

تلك السياسة على استيعاب المدرسة لجميع الأطفال ذوي الخلفيات الثقافية المتنوعة ، فضلاً عن تقدير الاختلاف والعمل على توفير بيئة تعليمية شاملة ثقافياً وملبية لحاجات الأطفال.

ب- سياسات التمكين **Empowerment policies** ؛ حيث تؤكد على تمكين

جميع الأطفال من المشاركة كمواطنين نشطين ومسؤولين ومساهمين في داخل البيئة المدرسية وخارجها.

ج- سياسات التنمر **Bullying Policies** وهي سياسات موجه ضد السلوكيات

غير المرغوبة في المدرسة، وقد تتخذ أشكال عدة من تنمر لفظي Verbal، مثل التقليل من الشأن في مناداة بعض الأسماء أو أو جسدي Physical مثل الضرب، واللكم، والركل، والخدش، والتعثر، والبصق أو اجتماعي Social مثل التجاهل، والاستبعاد، والنزب، والإبعاد، أو تنمر نفسي Psychological ، مثل : النظرات المتلاحقة، الشائعات، النظرات غير الملائمةإلخ.

د- سياسات المساواة **Equal Policies**، حيث يلتزم أعضاء المجتمع المدرسي بتلبية الاحتياجات التعليمية المتنوعة لجميع الأطفال وضمان تكافؤ الفرص بينهم جميعاً، وذلك من خلال تلبية احتياجات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة SEN لتحقيق التنمية الشاملة، وفقاً للنهج المتدرج، وتقسيم المهام والواجبات المدرسية وفقاً لاحتياجات كل طفل، ودمج ذلك في مستويات التخطيط، وتشجيع الأطفال على المشاركة الكاملة في ممارسات التقييم من أجل التعلم. **Assessment For Learning**.

د- سياسات الأمان والراحة **Safety and comfort policies**؛ حيث تساعد البيئة المدرسية المادية مكاناً آمناً للأطفال، كما تؤكد على تشجيع الأنشطة المدرسية المتنوعة لتكوين سلوك إيجابي لدى الأطفال. وبناء الشخصية وتعزيز النمو المعرفي للطلاب. فضلاً عن توفير مكاناً للأطفال يضمن تطوّرهم المعرفي والأخلاقي والمهاري بشكل أمثل، كما يمكن للطلاب التعبير عن أنفسهم بحرية في المدرسة دون قلق من التعرض للتمييز من قبل زملائهم أو معلمهم، وتؤكد القواعد واللوائح الحالية على سلامة الأطفال أثناء وجودهم في بيئة المدرسة. فضلاً عن مراقبة المعلمين والموظفين للأطفال في جميع أرجاء المدرسة بما يضمن وجود بيئة آمنة للطلاب للتفاعل والتعبير عن أنفسهم، ويمكن للطلاب الدراسة بجد داخل وخارج الفصول الدراسية، سواء بشكل مستقل أو بمساعدة المعلم.

هـ- سياسات التعلم الشامل **Inclusive learning policies**؛ من خلال إتاحة المجال للمعلمين لتحديد استراتيجيات التعلم بما يتناسب مع احتياجات الأطفال التعليمية. بعض المعلمين يخلقون بيئة تعلم ممتعة من خلال ترتيب الفصول الدراسية بشكل غير تقليدي، وإعادة ترتيب مقاعد الأطفال. بالإضافة إلى ذلك، يحرص المعلمون على تنفيذ عملية تعلم ممتعة عن طريق تطوير استراتيجيات، ومناهج، وأساليب، وتقنيات تعليمية تلبي احتياجات الأطفال. من الجهود الجاذبة أيضاً استفادة المعلمين من بيئة تعلم أكثر انفتاحاً، مثل التعلم خارج الفصل الدراسي. يوقظ هذا الجهد حماس الأطفال للتعلم، ويمكن لهذا الحماس أن يشجع على تحقيق نتائج تعلم أفضل وتطوير معرفي أمثل. يظهر جو التعلم المريح من خلال ملاحظة سير العملية التعليمية في الفصل؛ يبدو الأطفال مستمتعين بالتعلم الممتع، كما يظهر المعلمون جهداً في تلبية احتياجات الأطفال التعليمية برأفة.

وتتمثل أهداف المدرسة في هذا البديل على النحو التالي:

- تنمية الجانب الأكاديمي؛ حيث الاهتمام بالتطور الأكاديمي في كافة المجالات، ومعالجة أوجه القصور من خلال المتابعة المنتظمة من المدرسة والأسرة.
- تنمية الجانب الاجتماعي؛ من حيث غرس القيم الاجتماعية، مثل: التعاون، والتسامح، والاحترام وقبول الآخر، ومن ثم المساهمة في بناء شخصية الطفل.
- تنمية الجانب النفسي والعاطفي؛ من خلال تعزيز الصحة النفسية للطلاب، من خلال بناء علاقات إيجابية مع المعلمين وأعضاء المجتمع المدرسي .
- تنمية الجانب المهاري؛ من خلال تنمية مهارات العمل الجماعي والتعاوني، من خلال دعم الأطفال للمشاركة في الأنشطة المدرسية المختلفة، وكذلك المشاريع الجماعية، وتنمية الاستقلالية لدى الأطفال من خلال دعم دورهم في إبداء الآراء ومناقشتها، وكذلك الدور القيادي لهم.

(٢) المدخلات البشرية للمدرسة الصديقة للطفل:

يُعد العناصر البشرية في المدرسة الصديقة للطفل عامل أساسي في تكوينها، حيث يدرك المعلمون أهمية اللعب لدى الأطفال، ودوره المهم في تحقيق النماء النفسي والاجتماعي، وانعكاسهما على الأداء الأكاديمي، كذلك أهمية تحقيق المساواة في تلبية احتياجات الأطفال وترسيخ حقوقهم ، فضلاً عن دورهم في تحقيق رفاهية الأطفال، وتعظيم مشاركتهم في المدرسة والمجتمع، كما تلعب إدارة المدرسة دوراً واضحاً في إشراك الأطفال والآباء والمجتمع في عملية صنع القرار، ومن ثم تنمية المشاركة في المجتمع المدرسي، بالإضافة إلى تطوير اللوائح المدرسية من قبل مدير المدرسة بما يحقق أهداف المدرسة الصديقة للطفل، وتعزيز فرص التعلم للفتيان والفتيات، وأيضاً تدريب المعلمين على كيفية تنفيذ التعليم القائم على حقوق الطفل، واعتماد المعلم على الأنشطة اللاصفية في تعزيز المدرسة الصديقة للطفل .

(٣) المدخلات المادية للمدرسة الصديقة للطفل:

تحقق البنى المادية في هذا النموذج التنمية الشاملة للأطفال بالمدرسة الابتدائية، من خلال إتاحة مكان مثالي لممارسة الألعاب وممارسة الأنشطة وحتى تعلم الدروس حول الطبيعة. والركض والاستمتاع مع الأصدقاء وتعلم أشياء رائعة عن البيئة في

المدرسة، فضلاً عن إتاحة واحة القراءة الممتعة؛ حيث مكان خاص يمكن الأطفال من خلاله الاستمتاع بالقراءة بطريقة ممتعة، وتوفير مصادر ومواد تعليمية فعالة مدعمة بوسائل إبداعية، بالإضافة إلى أن تكون المواد التعليمية خالية من المواد الإباحية والعنف والتطرف، وأن تكون البنية التحتية آمنة ومريحة وغير ضارة بالطفل، ومراعاة متطلبات السلامة، والصحة، والراحة، والاهتمام بمتطلبات سهولة الاستخدام والسلامة، بالإضافة إلى وجود مكتبة ملائمة للأطفال، ومعدات ألعاب تعليمية مناسبة لعمر الطفل وقدرته، ووجود مطعم يقدم الأطعمة والمشروبات الآمنة للأطفال، وتوفير مساحات مفتوحة تشجع على ممارسة الأنشطة البدنية واللعب التفاعلي والاستكشاف... إلخ، فضلاً عن وكذلك توفير عيادة متكاملة للأطفال بحيث يتم رعاية الأطفال الذين يحتاجون إلى مراقبة صحية دائمة.

٢ - عمليات نظام المدرسة الصديقة للطفل، وتتمثل فيما يلي:

(١) الاتصال بالمدرسة الصديقة للطفل:

إن عملية الاتصال تُسهم في تكوين بيئة تعليمية داعمة ومتكاملة تعزز الثقة، والتعاون، والمشاركة، مما يسهم في تحقيق التنمية الشاملة للأطفال، من خلال دعم الاتصال بين المعلمين والأطفال، وإتاحة البيئة الصفية المشجعة للحوار والمناقشة والاتصال الفعال، وتعزيز الاتصال بين المعلمين وأولياء الأمور لتحقيق الدعم النفسي والاجتماعي والأكاديمي للطلاب، كذلك فتح قنوات اتصال مع مؤسسات المجتمع المحلي لضمان المشاركة الفعالة في المدرسة الصديقة للطفل، فضلاً عن التأكيد على الاتصال الجيد بين إدارة المدرسة من ناحية والمعلمين من ناحية أخرى لتحقيق التنمية الشاملة للأطفال.

(٢) التدريس بالمدرسة الصديقة للطفل:

يعتمد المعلمون على أساليب واستراتيجيات تعليمية متنوعة لخلق تجربة تعلم ممتعة للأطفال، بحيث لا تكون مملة أو تسبب ضغوطاً على الأطفال، حيث يُشترط ألا تحتوي خطط الدروس على عناصر عنف أو إباحية أو إرهاب. كما يجب أن تكون المواد التعليمية غير متحيزة جنسياً وتمنع التمييز ضد الأطفال الذين يحتاجون إلى حماية خاصة، مثل الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة، بالإضافة إلى الاهتمام بخلق بيئة

تعلم ممتعة من خلال ترتيب المقاعد، وإنشاء ركن للقراءة، وتوفير عدد من الألعاب التعليمية، كما يسهم المعلم من خلال التدريس في دعم المشاعر المحبة للطلاب حيث تُخرج طلاباً مبدعين ومبتكرين ومتفوقين. كما أن التعلم المليء بالمحبة له تأثير إيجابي على الأطفال، فضلاً عن تكوين العلاقات الجيدة التي تُسهم في تطوير الأطفال نفسياً وروحياً.

(٣) المشاركة بالمدرسة الصديقة للطفل:

تؤكد عملية المشاركة في هذا البديل على أهمية تعزيز المشاركة المجتمعية لدعم المدرسة بالموارد اللازمة، والتخطيط للأنشطة التعليمية سواء كانت صفية أو غير صفية لتحقيق التنمية الشاملة للطلاب، والمشاركة من جانب أولياء الأمور في جعل المدرسة خالية من أي إساءة أو عنف وضمان احترام كل الفئات، بالإضافة إلى مشاركة الأطفال في صنع القرارات المدرسية، وكذلك أعضاء المجتمع المحلي، مما يساعد على تنمية مهارة المسؤولية لديهم، ومراقبة أداء الأطفال ومتابعتهم أكاديمياً من خلال مشاركة الآباء الفعالة في المدرسة، ومدى مراعاة تطبيق حقوق الطفل في المدرسة.

٣- مخرجات نظام المدرسة الصديقة للطفل، وتتمثل فيما يلي:

(١) التنمية المتكاملة للطفل:

تعتبر التنمية الشاملة للطلاب في المدرسة الصديقة للطفل أحد أهم المخرجات لهذه المدرسة؛ حيث لا تقتصر التنمية فقط على تحسين التعلم الأكاديمي، وإنما يتم الاهتمام بالقدرات البدنية وتنميتها اتساقاً مع مبادئ حقوق الطفل، وكذلك القدرات الفنية وتعظيمها، وأيضاً تتشكل مهارة حل المشكلات من خلال تدريب الطلبة على مواجهة التحديات سواء كانت داخل المدرسة أو خارجها والعمل على حلها، وارتقاء مهارة الإبداع في ممارساته داخل المدرسة، -وأيضاً- تحقيق متعة التعلم للطلاب والرفاهية، يُسهم في بناء شخصية الطفل وتنميته، كما أسهم المناخ المدرسي الإيجابي في المدرسة الصديقة للطفل من زيادة فعالية التعلم عند الأطفال وزيادة دوافعهم نحو رغبة التعلم، فكلما شعر الأطفال بالأمان والدعم والحماية والمساعدة كلما ساعد ذلك على إيجابية المتعلم نمو بشكل متكامل من حيث الصحة الجسدية والعاطفية والعقلية.

(٢) تعظيم المسؤولية الاجتماعية للطفل:

إن المدرسة الصديقة للطفل تُسهم في تنمية المسؤولية الاجتماعية للأطفال، من خلال ربط المدرسة بمشكلات المجتمع المحيط، والتفكير فيها والعمل على حلها، وكذلك ترسيخ قيم أهمية المحافظة على المجتمع وتنميته، وتتجلى المسؤولية الاجتماعية للطلاب من خلال إدراكهم لحقوق الطفل وقيم المساواة دون تمييز بين الأفراد، ومواجهة التمر بكافة أشكاله في المدرسة بحيث تكون نابعة من نفوس الأطفال ذاتهم.

(٣) تعزيز الثقة بين المدرسة والمجتمع:

أسهمت المدرسة الصديقة للطفل في زيادة ثقة المجتمع للمدرسة من خلال تلبية الاحتياجات المختلفة للأطفال، وتحقيق المساواة بين الجنسين في أنشطة اللعب ومن ثم تحقيق رفاهيتهم، كما تعددت العوامل التي أسهمت في تعزيز الثقة بين المدرسة والمجتمع ولعل أهمها تحقيق الدعم الصحي المتواصل للأطفال، مراعاة الفروق الفردية، التواصل الإيجابي بين أولياء الأمور والمدرسة وذلك ساعد في تحقيق بيئة تعليمية مثالية.

ثالثاً: نظام المدرسة الصديقة للطفل القائم على الأنشطة.

وتكمن فلسفة البديل الثالث في اهتمام هذا النظام بالأنشطة المدرسية سواء كانت تطبيقية أو تفاعلية، بغرض تنمية المهارات المتنوعة لدى الأطفال، مثل: الإبداع والابتكار، وتعزيز فكرة المسؤولية الاجتماعية لديهم، وأيضاً التأثير الإيجابي على الجانبين الاجتماعي والوجداني .

١ - مدخلات نظام المدرسة الصديقة للطفل، وتتمثل فيما يلي:

(١) المدخلات الفكرية والتشريعية للمدرسة الصديقة للطفل:

تتمثل رؤية المدرسة الصديقة للطفل في هذا البديل في سعيها للوصول إلى بيئة تعليمية آمنة وشاملة وداعمة، من خلال تحقيق الدعم النفسي والاجتماعي والعاطفي والعقلي، وتتمثل رسالتها في في تحقيق بيئة تعليمية داعمة وممتعة، من خلال توفير البيئة المدرسية والصفية الملائمة للممارسة الأنشطة التعليمية، والأساليب التفاعلية، وتعزيز الشعور بالأمان للأطفال، وتشجيعهم على المشاركة في الأنشطة المدرسية والمجتمعية.

وتتمثل سياسات المدرسة في هذا البديل المقترح على النحو التالي:

أ- سياسات الدعم المتكامل **Integrated Support Policies** ؛ حيث يتم تقديم كافة أشكال الدعم للطفل من دعم نفسي واجتماعي واقتصادي وذلك كي يستطيع الطفل العيش في مجتمع مدرسي إيجابي، من خلال الرحلات التعليمية، والزيارات الميدانية، والمشاريع التعليمية المختلفة.

ب- سياسات التنمية الذاتية **Self-Development Policies** ؛ حيث تؤكد على تطوير المعرفة الذاتية واحترام الذات والثقة بالنفس، من خلال المشاركة في الأنشطة التعليمية داخل المدرسة وخارجها.

ج- سياسات السلوك **Behavioral Policies** ؛ وفيها يتم دعم السلوك الإيجابي لدى الأطفال من خلال الشجاعة، التحدي، والقدرة على ضبط النفس في مواجهة المشكلات المختلفة التي قد تنشأ.

وتتمثل أهداف المدرسة فيما يلي:

- تعزيز التعلم النشط، من خلال التركيز على الأنشطة التفاعلية التي تجعل التعلم مثير ومحفز وممتع للأطفال.
- التأكيد في الأنشطة التعليمية والمجتمعية أن تكون خالية من كافة أشكال التمييز والعنف، مما يساعد على توفير بيئة تعليمية داعمة ومريحة للطلاب كافة.
- التأكيد في الأنشطة المدرسية على تدعيم فرص مشاركة الأطفال في صناعة القرارات المدرسية، مما يعظم المسؤولية الاجتماعية.
- تركيز الأنشطة المدرسية على تنمية مهارات العمل الجماعي، والتعاون مع الأقران، ومن ثم تكوين بيئة تعليمية إيجابية.
- تأكيد الأنشطة المدرسية على دعم منظومة القيم ، مثل: قيم الاحترام، والتعاون، والصدق، والمسؤولية تجاه المجتمع والمدرسة.
- مراعاة الأنشطة للاختلافات الفردية بين الأطفال وتقديم الدعم الذي يلبي الاحتياجات التعليمية والاجتماعية والنفسية.
- دعم الأنشطة لقيم الابداع والابتكار لدى الأطفال، من خلال الاهتمام بالمرح والفنون والرسم....إلخ.

- تأكيد الأنشطة على تنمية مهارات الأطفال، مثل: التفكير النقدي، وحل المشكلات، والتفكير الابتكاري.

(٢) المدخلات البشرية للمدرسة الصديقة للطفل:

تؤدي العناصر البشرية دوراً مهماً في نظام المدرسة الصديقة للطفل القائمة على الأنشطة، حيث يسهم المعلمون والقادة والاداريون وأولياء الأمور في تكوين بيئة تعليمية داعمة ومشجعة للتعلم؛ حيث يسهم المعلمون في تشجيع الأطفال على ممارسة الأنشطة التعاونية والتفاعلية؛ مما يعزز التعلم النشط، كما يحرص الإداريون على توفير الأدوات والمواد التعليمية اللازمة للممارسة الأنشطة داخل المدرسة، كما تهتم القيادة المدرسية بوضع السياسات والخطط اللازمة لدمج الأنشطة في التعلم المدرسي، كما يؤدي أولياء الأمور دوراً مهماً في متابعة أنشطة الأطفال داخل المنزل، والتعاون مع المدرسة في التخطيط للأنشطة التعليمية.

(٣) المدخلات المادية للمدرسة الصديقة للطفل:

تؤدي البنى المادية دوراً مهماً في تحقيق نظام المدرسة الصديقة للطفل القائمة على الأنشطة، حيث تسهم في خلق بيئة تعليمية جاذبة وآمنة وممتعة بحيث تدعم الأنشطة التعليمية التفاعلية والتعاونية والتشاركية؛ حيث إن البنى المادية تساعد على تحقيق المدرسة الصديقة للطفل من خلال وجود غرف للألعاب، وفصول دراسية مناسبة وفقاً لاحتياجات الأطفال، وأن يكون لديها أرض لممارسة الأنشطة الخارجية، وأن يكون بها مكتبة ملائمة للأطفال، ومعدات ألعاب تعليمية مناسبة لعمر الطفل وقدرته، فضلاً عن تصميم مساحات تعليمية مرنة تساعد على أداء الأنشطة التعليمية والتفاعلية والأعمال الجماعية، والمشاريع التعليمية....إلخ، فضلاً عن توافر الأدوات التعليمية التي تدعم الأنشطة المدرسية والمجتمعية، بالإضافة إلى توافر مساحات مناسبة للممارسة الأنشطة الرياضية المختلفة؛ مما يسهم في الحفاظ على البناء البدني والصحي للأطفال، وتوفير المكتبات التي تنمي مهارة البحث والاستكشاف والاستقصاء لدى الأطفال، وتوافر البنية التحتية التكنولوجية للمساعدة في بناء أنشطة تفاعلية متعددة للأطفال.

٢- عمليات نظام المدرسة الصديقة للطفل، وتتمثل فيما يلي:

(١) الاتصال بالمدرسة الصديقة للطفل:

تؤدي عملية الاتصال دورًا مهمًا في نظام المدرسة الصديقة للطفل القائمة على الأنشطة؛ حيث تضمن تنفيذ الأنشطة التعليمية بنجاح، وتعزيز البيئة التعليمية الداعمة للأطفال، من خلال عملية الاتصال الفعال في المدرسة الصديقة للطفل القائمة على الأنشطة؛ حيث تُعدّ عنصرًا أساسيًا لنجاح الأنشطة التعليمية وتعزيز بيئة التعلم، تشمل هذه العملية تواصل المعلمين مع الأطفال بشكل واضح وتفاعلي، وتعاون الأطفال مع بعضهم البعض في الأنشطة الجماعية، وتواصل مستمر مع أولياء الأمور لإشراكهم ودعمهم. كما تُستخدم التكنولوجيا لتسهيل التواصل وتوفير موارد تعليمية رقمية، مع التركيز على التغذية الراجعة المستمرة والتعزيز الإيجابي. تسهم هذه العملية المتكاملة في بناء بيئة تعليمية محفزة تدعم التعلم النشط وتطوير مهارات الأطفال.

(٢) التدريس بالمدرسة الصديقة للطفل:

تُعدّ عملية التدريس عملية رئيسة لتنفيذ نموذج المدرسة الصديقة للطفل القائمة على الأنشطة؛ حيث يحرص المعلم على التخطيط للأنشطة التفاعلية المصاحبة للدروس، كما يهتم المعلم بالتدريس القائم على التعلم النشط، والتعلم التعاوني، من خلال استخدام العديد من الأنشطة والألعاب التعليمية، كما يهتم المعلم بتنمية مهارات التفكير الناقد، ولتفكير الإبداعي، وحل المشكلات، من خلال أنشطة تعليمية تحث الأطفال على الاستثارة نحو التعلم، وتنمية مهارة التعلم الذاتي، من خلال استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة وتوظيفها في عملية التدريس.

(٣) المشاركة بالمدرسة الصديقة للطفل:

تمثل عملية المشاركة نقطة تحول مهمة في نظام المدرسة الصديقة للطفل القائم على الأنشطة؛ حيث يهتم المعلمون بمشاركة الأطفال في التخطيط للأنشطة التعليمية أثناء الدروس، كما يشارك الأطفال في ممارسة الأنشطة الرياضية والفنية والجمالية والعقلية داخل الفصل وخارجها، ويهتم هذا البديل بمشاركة أولياء الأمور للتطوع لتنفيذ بعض الأنشطة داخل المدرسة والمشاركة فيها؛ مما يعزز من ثقة الأطفال بأنفسهم، كما تشارك

مؤسسات المجتمع المحلي في تقديم بعض الندوات وورش العمل والدورات التدريبية الداعمة للمدرسة الصديقة للطفل.

٣- مخرجات نظام المدرسة الصديقة للطفل، وتتمثل فيما يلي:

(١) التنمية المتكاملة للطفل:

أسهم نظام المدرسة الصديقة للطفل القائم على الأنشطة في تركيز الاهتمام بالجوانب الاجتماعية والعاطفية؛ حيث الاهتمام بالأنشطة التفاعلية، وحث الأطفال على التفاعل والتعاون مع زملائهم، والمشاركة في حل المشكلات من خلال العمل الجماعي والتعاوني، كذلك الاهتمام بتنمية الذكاء العاطفي للأطفال من خلال الأنشطة التي تسهم في إدارة المشاعر، وتحويل المشاعر السلبية إلى اتجاهات إيجابية، وتنمية الوعي الذاتي، وبناء الثقة بالنفس، والعمل تحت الضغوط من خلال مواجهة التحديات المختلفة في الأنشطة داخل المدرسة.

(٢) تعظيم المسؤولية الاجتماعية للطفل:

أسهم نظام المدرسة الصديقة للطفل القائم على الأنشطة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية للأطفال، من خلال تنمية مهارات العمل في فريق، وتحمل المسؤولية تجاه المهام المكلف بها، فضلاً عن تنمية المسؤولية الاجتماعية للأطفال، من خلال المشاركة في صناعة القرارات عند مواجهة المشكلات في إجراء الأنشطة المدرسية، والبحث عن أفضل البدائل والحلول، كذلك تنمية مهارة القيادة والعمل نحو قيادة فرق العمل في الأنشطة المكلف بها، بالإضافة إلى أسهمت في تعظيم المسؤولية الاجتماعية من خلال أنشطة حول الصراعات والحروب وأثرهما في تهديد البشرية، وأنشطة أخرى مرتبطة بالتنوع الثقافي والاختلافات بين الشعوب؛ مما يساعد على تنمية المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع المحلي والقومي والعالمي، -وأيضاً- بعض الأنشطة المرتبطة بالوعي البيئي وأهمية الحفاظ على البيئة للأجيال الحالية والقادمة أسهمت في إحساس الطفل بالمسؤولية الاجتماعية.

(٣) تعزيز الثقة بين المدرسة والمجتمع:

أسهم نظام المدرسة الصديقة للطفل القائم على الأنشطة في تعزيز الثقة بين المدرسة والمجتمع، من خلال دعم مشاركة مؤسسات المجتمع المحلي، وأولياء الأمور في

تخطيط الأنشطة المدرسية وتنظيمها بما يحقق حقوق الطفل، كذلك من خلال الأنشطة التطوعية التي يشارك بها بعض أولياء الأمور في المدرسة، وأيضاً من خلال إقامة الورش والدورات التدريبية ذات الصلة بالمجتمع المحلي داخل المدرسة خارج أوقات العمل الرسمي، بالغضافة إلى تعزيز الثقة بينهم من خلال تدريب الأطفال على المشاركة في صنع القرار واتخاذ.

ثالثاً: الموازنة بين البدائل.

وفيما يلي الموازنة بين البدائل الثلاثة في ضوء المعايير التالية:

١ - التكلفة:

يُعد البديل الأول وهو نظام المدرسة الصديقة للطفل القائم على التواصل بين الأسرة والمدرسة والمجتمع يأتي في المرتبة الثانية من حيث التكلفة سواء في وسائل الاتصال، أو الإعداد لندوات توعية لمؤسسات المجتمع وأولياء الأمور.

وبالتدقيق في **البديل الثاني** وهو نظام المدرسة الصديقة للطفل القائم على التنمية الشاملة، يلاحظ أنه أقل البدائل من حيث التكلفة؛ حيث نجاحه وتنفيذه يتطلب وعي المعلم وإدراكه بمسؤولياته عن أهمية إعداد الطفل في المراحل المبكرة من التعليم، من حيث الجوانب الأكاديمية والمهارية والاجتماعية والنفسية؛ كما لا يتطلب تكلفة كبيرة مقارنة بالبديلين الأول والثالث؛ وإن كان يحتاج إلى تدريب كاف ومسئول للموارد البشرية داخل المجتمع المدرسي لتنفيذ هذا النموذج بفاعلية.

وعلى الرغم من أهمية **البديل الثالث** وهو المدرسة الصديقة للطفل القائم على الأنشطة، من حيث دوره في تحقيق الدعم النفسي والاجتماعي والمعرفي للأطفال في المدرسة الابتدائية الحكومية بجمهورية مصر العربية إلا إنه يحتاج إلى تكلفة كبيرة؛ من حيث البنى التحتية والتجهيزات اللازمة لممارسة الأنشطة التعليمية المتنوعة، فضلاً عن مدى جاهزية المعامل المدرسية، والأدوات والوسائل التعليمية لممارسة الأنشطة الصفية، وصيانتها بشكل دوري، فضلاً عن أهمية توفير برامج تدريبية لازمة للعناصر البشرية في المدرسة لممارسة الأنشطة لكفاءة وفاعلية، لاستيعاب الأدوات التكنولوجية المعاصرة، فضلاً عن أن هذا البديل لنجاح تنفيذه يتطلب عدد كبير من الموارد البشرية سواء كانوا معلمين أو إداريين لتخطيط الأنشطة ومتابعة تنفيذها.

٢- الوقت:

يحتاج البديل الأول وقتًا ليس بالقليل من حيث توعية الأسر ومؤسسات المجتمع المحلي عن مدى أهمية التعاون والاتصال المستمر مع المدرسة الصديقة للطفل، بالإضافة إلى احتياج ذلك النظام إلى لجان مدرسية ومجتمعية لتفعيل ذلك الاتصال ونجاحه على مستوى المؤسسة، وذلك يستغرق وقتًا طويلاً.

أما البديل الثاني وهو نظام المدرسة الصديقة للطفل القام على التنمية الشاملة هو الأقل من حيث الوقت؛ حيث إن التركيز على النمو الشامل للطفل أكاديميًا واجتماعيًا ونفسيًا لا يتطلب سوى فهم المعلم لهذا الدور والتوعية به؛ مما يساعد على قلة الحاجه إلى إعادة هيكلة جذرية للمؤسسة بمناهجها وبرامجها التعليمية، فضلاً عن سهولة الملائمة مع هذا التوجه الجديد في أقل وقت، فضلاً عن بعض التدريبات الأقل في الوقت من حيث التنفيذ التي توجه المعلمين على تنمية المهارات الابداعية، والاهتمام بالجانبين النفسي والاجتماعي، والنمو الأكاديمي.

وأما البديل الثالث يحتاج وقتًا طويلاً لتنفيذه بنجاح؛ حيث تحتاج المدرسة إلى ملاعب ومساحات واسعة ومرنة، ومكتبات مهيئة لممارسة الأنشطة المدرسية وضمان فعاليتها، وكذلك تطوير المعامل والقاعات ذات الاستخدامات المتعددة، مما يتطلب وقتًا ليس بالقليل لتكون أكثر جاهزية لممارسة الأنشطة لدى الأطفال، فضلاً عن الوقت المستغرق في التخطيط للدورات التدريبية اللازمة للعاملين في المدرسة؛ لممارسة تلك الأنشطة التفاعلية، بالإضافة إلى إصلاح المناهج الدراسية لتكون قائمة على الأنشطة، مما يتطلب أيضاً وقتًا طويلاً لتطويرها وتنفيذها.

٣- البيئة الثقافية:

على الرغم من أهمية البديل الأول وهو نظام المدرسة الصديقة للطفل القائم على التواصل بين الأسرة والمدرسة والمجتمع، إلا إنه لا يتلاءم بسهولة مع البيئة الثقافية للمجتمع المصري في المدارس الابتدائية الحكومية؛ حيث إن معظم أسر الأطفال ينتمون لمستويات مادية بسيطة، فضلاً عن ضعف الوعي الاجتماعي لهم؛ مما يعوق تنفيذ هذا البديل على نحو أمثل.

أما البديل الثاني وهو نظام المدرسة الصديقة للطفل القائم على التنمية الشاملة هو البديل الأكثر ملائمة للبيئة الثقافية المصرية؛ حيث يُعتبر هذا البديل هو الأكثر توازناً ويتفق مع البيئة الثقافية المصرية لأنه يحقق التوازن بين الجوانب الأكاديمية والاجتماعية والنفسية والمهارية للأطفال في المدرسة الابتدائية، فضلاً عن إمكانية تنفيذه مع المدارس القائمة بالفعل دون الحاجة لموارد مالية ضخمة، كما يدعم هذا النظام مجموعة من القيم، مثل: احترام الرأي، وقبول الآخر، وتنمية مهارات التفكير النقدي والابتكاري، ومهارات العمل الجماعي، وحل المشكلات، وهو ما يتناسب مع الرضا العام للمجتمع المصري، كما يتماشى مع القيم الثقافية للمجتمع المصري الأسرية والثقافية، بالإضافة إلى أن تدريب المعلمين وتنميتهم في هذا النظام يتم بشكل منظم وتدرجي بما يتناسب مع البيئة الثقافية المصرية.

وبالتدقيق في البديل الثالث يُلاحظ أنه على الرغم من أهميته إلا أنه غير مناسب للبيئة الثقافية في المجتمع المصري؛ حيث يتواجد الكثير من العوائق المادية في الاقتصاد المصري، فضلاً عن ضعف الوعي الثقافي للمجتمع المصري في التحول بسهولة من التعليم التقليدي للتعليم القائم على الأنشطة التعليمية لارتباطه في منظور أفراد المجتمع المصري بالمستوى الأكاديمي.

٤- التنوع:

على الرغم من أن البديل الأول وهو النظام القائم على التعاون بين الأسرة والمدرسة والمجتمع يؤكد على دعم التنوع الثقافي والمجتمعي من خلال مشاركة المجتمع في العملية التعليمية إلا أنه غير مناسب للبيئة الثقافية المصرية كما تم توضيحه من قبل في السياق الثقافي، كما يعتبر البديل الثاني وهو نظام المدرسة الصديقة للطفل القائم على التنمية الشاملة للطفل الأكثر تكاملاً من حيث التنوع، حيث يراعي الفروق الفردية بين الأطفال، فضلاً عن أنه يشمل الأنشطة الداعمة للجوانب الأكاديمية والاجتماعية، والنفسية للطفل، في حين يعتمد البديل الثالث وهو النظام القائم على الأنشطة على تنوع الأنشطة المقدمة، لكنه أقل مرونة في تلبية الاحتياجات الفردية بشكل متكامل، فضلاً عن التكلفة المادية الكبيرة، وهو غير مناسب-أيضاً- للبيئة المصرية.

٥- التشاركية:

وبناءً على الموازنة بين البدائل الثلاثة في ضوء معيار التشاركية، يُلاحظ أن **البديل الأول** وهو نظام المدرسة الصديقة للطفل القائم على التعاون بين الأسرة والمدرسة والمجتمع هو الأكثر تحقيقاً للتشاركية؛ حيث يدمج الأطراف المجتمعية في العملية التعليمية، إلا أنه غير مناسب للبيئة المصرية، حيث إن معظم أسر الأطفال ينتمون لمستويات مادية بسيطة، فضلاً عن ضعف الوعي الاجتماعي لهم؛ مما يعوق تنفيذ هذا البديل على نحو أمثل، ويأتي **البديل الثاني** وهو النظام القائم على التنمية الشاملة للطفل؛ في المرتبة الثانية من حيث التشاركية، حيث يعتمد بشكل كبير على وعي المعلم والإدارة المدرسية في تحقيق التواصل مع الأسر لإشراكهم في العملية التعليمية، وهو أكثر ملائمة من البديل الأول للمجتمع المصري، وعلى الرغم من أن **البديل الثالث** وهو نظام المدرسة الصديقة للطفل القائم على الأنشطة يؤكد على مشاركة الطفل بإيجابية في الأنشطة، إلا أنه أقل من حيث مشاركة الأسرة والمجتمع، مما يجعل البديل الثاني هو الأكثر ملاءمة للبيئة المصرية.

٦- الخدمات المساندة:

يُعد **البديل الأول** وهو نظام المدرسة الصديقة للطفل القائم على المشاركة بين المدرسة والأسرة والمجتمع غير ملائم للبيئة المصرية في ضوء معيار الخدمات المساندة؛ حيث تواجه المدرسة العديد من التحديات في تحقيق التعاون المثمر بين هذه الأطراف بسبب نقص الوعي والدعم الموجه للأسرة والمجتمع في بعض المناطق النائية والفقيرة، ولكن يعتبر **البديل الثاني** وهو نظام المدرسة الصديقة للطفل القائم على التنمية الشاملة أكثر ملائمة للبيئة المصرية؛ حيث يعتمد على دور المعلم في تقديم خدمات مساندة تتضمن الدعم النفسي والاجتماعي للأطفال، وكذلك الدعم الأكاديمي على المستوى الفردي لمواجهة صعوبات التعلم، والتأخر الدراسي، فضلاً عن دور المعلم يُسهم في تعزيز الاتصال الفعال مع الأسرة، وكذلك تشجيع الأطفال على تبني العادات الصحية الإيجابية، ومن ثم يُسهم هذا البديل في تكوين بيئة مدرسية جاذبة وشاملة، كما أن **البديل الثالث** وهو نظام المدرسة القائم على الأنشطة لا يلبي احتياجات الأطفال بشكل متكامل، حيث يؤكد بشكل كبير على الجوانب الترفيهية والنفسية مع اهتمام أقل للدعم الأكاديمي،

بالإضافة إلى أنه غير مناسب في البيئة المصرية التي تعاني من نقص في الموارد والخدمات.

القسم الثامن

نظام مقترح للمدرسة الصديقة للطفل القائم على التنمية الشاملة بجمهورية مصر العربية

يتناول القسم الحالي النظام المقترح للمدرسة الصديقة للطفل بجمهورية مصر العربية، وهو نظام المدرسة الصديقة للطفل القائم على التنمية الشاملة، وفيما يلي تفصيل ذلك:

أولاً: مبررات اختيار نظام المدرسة الصديقة للطفل القائم على التنمية الشاملة

وتتمثل مبررات اختيار البديل الأنسب للبيئة المصرية فيما يلي:

- ١- يساعد النظام المقترح في تحقيق التنمية المتكاملة للطفل، من حيث الجوانب الأكاديمية والاجتماعية والمهارية والنفسية والوجدانية .
- ٢- يقلل النظام المقترح نسب التسرب في البيئة المدرسية بالمجتمع المصري، مما يحقق نسبة الاستيعاب بشكل كامل.
- ٣- يجعل النظام المقترح البيئة المدرسية جاذبة للطفل؛ حيث الاهتمام بالأنشطة الصفية واللاصفية، وكذلك التعليم التفاعلي، والتعليم للحياة.
- ٤- يساعد النظام المقترح على تكوين قادة من الأطفال في هذه المرحلة المبكرة من التعليم؛ مما يجعلهم قادرين على الاستقلالية واتخاذ القرارات.
- ٥- يوفر النظام المقترح بنى مادية صديقة للطفل، من حيث الأمان والراحة والحماية.
- ٦- يعمل النظام المقترح على تكوين المهارات الحياتية لدى الأطفال، مثل: مهارة العمل الجماعي، ومهارة العمل التعاوني، ومهارة حل المشكلات....إلخ.
- ٧- يقدم النظام المقترح الدعم النفسي والاجتماعي اللازمين للأطفال؛ مما يساهم في تكوين أطفال أسوياء نفسياً واجتماعياً.
- ٨- يساهم النظام المقترح في إرساء حقوق الطفل، وضمان حمايتهم من كافة أشكال العنف والإساءة والتمييز.

٩- يُسهم النظام المقترح في توطيد العلاقة بين المدرسة والأسرة والمجتمع، ويجعلهم مشاركين إيجابيين في البيئة المدرسية.

ثانيًا: مكونات النظام المقترح:

١- مدخلات النظام المقترح، وتتمثل فيما يلي:

(١) المدخلات الفكرية والتشريعية للمدرسة الصديقة للطفل:

وتتمثل الرؤية المقترحة في أنها المدرسة التي تهتم بتحقيق التنمية الأكاديمية والاجتماعية والنفسية والجسدية للطلاب، وتحقيق تعليم متميز، فضلاً عن إكساب الأطفال المهارات اللازمة ليكونوا مواطنين ناجحين ومسؤولين ومنتجين، كما تتمثل الرسالة المقترحة في تحقيق الرفاهية والسعادة والأمن والحماية ودعم الثقة للطلاب، مع تحقيق تعليم يناسب كل الأطفال، من خلال بيئة تعليمية محفزة ومثيرة للتعلم، وكذلك أعضاء مجتمع مدرسي قادرين على تكوين جيل من الأطفال يتمتعون بقدر كبير من القيم والأخلاق والاستقلالية، ليكونوا أكثر إسهاماً في بيئاتهم.

وتتمثل -أيضاً- سياسات المدرسة الصديقة للطفل في النظام المقترح، فيما يلي:

أ- **سياسات التعليم متعدد الثقافات Multicultural Education** ؛ حيث تؤكد تلك السياسة المقترحة على استيعاب المدرسة لجميع الأطفال ذوي الخلفيات الثقافية المختلفة، فضلاً عن تقدير الاختلاف والعمل على توفير بيئة تعليمية شاملة ثقافياً وملبية لحاجات الأطفال، ويتم ذلك من خلال تدريب المعلمين في التعامل مع الفئات الثقافية المتنوعة، وتضمن المناهج والأنشطة موضوعات تلائم التعددية الثقافية.

ب- **سياسات التمكين Empowerment Policies** ؛ حيث تؤكد تلك السياسة المقترحة على تمكين جميع الأطفال من المشاركة كمواطنين نشطين ومسؤولين ومساهمين داخل البيئة المدرسية وخارجها، من خلال دعم الإدارة المدرسية والمعلمين للطلاب وإعطائهم قدر كبير من الصلاحيات، ويتم ذلك من خلال منح الأطفال صلاحيات واسعة في إدارة الأنشطة الأطفالية من حيث التخطيط والتنظيم، وإشراك الأطفال في المجالس الأطفالية، والمساهمة في صناعة القرارات المدرسية، وتنفيذ دورات تدريبية لتدريب الأطفال على مهارات القيادة.

ج- سياسات مواجهة التنمر **Bullying Policies** ؛ حيث توجه تلك السياسة المقترحة ضد السلوكيات غير المرغوبة في المدرسة، وقد تتخذ أشكال عدة من تنمر لفظي Verbal، مثل: التقليل من الشأن في مناداة بعض الأسماء أو جسدي Physical، مثل: الضرب، واللكم، والركل، والخدش، والتعثر، والبصق أو اجتماعي Social، مثل: التجاهل، والاستبعاد، والنبد، والإبعاد، أو تنمر نفسي Psychological، مثل: النظرات المتلاحقة، الشائعات، النظرات غير الملائمة.... إلخ.، ويتم تنفيذ تلك السياسة من خلال تنظيم ندوات توعوية للطلاب والعاملين وأولياء الأمور حول مواجهة التنمر بكافة أشكاله، وإنشاء صندوق للشكاوى الأطفال.

د- سياسات الحماية والأمان والراحة **Protection, Safety, and Comfort Policies** ؛ حيث تؤكد تلك السياسة المقترحة على البيئة المدرسية الآمنة للطلاب، كما يُقترح في هذا الشأن تشجيع الأنشطة المدرسية المتنوعة لتكوين سلوك إيجابي لدى الأطفال، وبناء الشخصية وتعزيز النمو المعرفي للطلاب، فضلاً عن توفير مكاناً للأطفال يضمن تطورهم المعرفي والأخلاقي والمهاري بشكل أمثل، كما يقترح أن يعبر الأطفال عن أنفسهم بحرية في المدرسة دون قلق من التعرض للتنمر من قبل زملائهم أو معلمهم، كما يُقترح أن توضع قواعد ولوائح تحث على سلامة الأطفال أثناء وجودهم في بيئة المدرسة، فضلاً عن مراقبة المعلمين والموظفين للأطفال في جميع أرجاء المدرسة، بما يضمن وجود بيئة آمنة للطلاب للتفاعل والتعبير عن أنفسهم، ويُقترح تحديد آليات لتحقيق الحماية الكاملة للطلاب من كافة أشكال العنف والتمييز، من خلال المتابعة والمراقبة المستمرة لجميع مكونات المدرسة، وتوفير حجات لاستراحة الأطفال وترفيههم.

هـ- سياسات التعلم الشامل **Comprehensive Learning Policies** ؛ حيث يُقترح في تلك السياسة إتاحة المجال للمعلمين لتحديد استراتيجيات التعلم بما يتناسب مع احتياجات الأطفال التعليمية، كما يُقترح أن يعتمد المعلم على استراتيجيات، ومناهج، وأساليب، وأنشطة، وتقنيات تعليمية تلبي احتياجات الأطفال، وتزيد من تفاعلهم ومشاركتهم بإيجابية، كذلك يُقترح في تلك السياسة أن توجه نحو التعلم النشط، والتعلم الاجتماعي والعاطفي لتكوين علاقات إيجابية

بين المعلم والأطفال، كذلك يُقترح- أيضاً أن يعمل المعلمون في جعل البيئة التعليمية ممتعة من خلال ترتيب الفصول الدراسية بشكل غير تقليدي، وإعادة ترتيب مقاعد الأطفال؛ مما يساعد في تحقيق التعليم الشامل.

و- **سياسات المساواة Equal Policies**، حيث تؤكد تلك السياسة المقترحة على أهمية التزام أعضاء المجتمع المدرسي بتلبية الاحتياجات التعليمية المتنوعة لجميع الأطفال وضمان تكافؤ الفرص بينهم جميعاً- وأيضاً- تلبية احتياجات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة SEN لتحقيق التنمية الشاملة، وفقاً للنهج المتدرج، ويتم ذلك من خلال تقسيم المهام والواجبات المدرسية وفقاً لاحتياجات كل طفل، ودمج ذلك في مستويات التخطيط، وتشجيع الأطفال على المشاركة الكاملة في ممارسات التقييم من أجل التعلم **Assessment For Learning**.

وتتمثل الأهداف المقترحة فيما يلي:

- **تنمية الجانب الأكاديمي؛** حيث الاهتمام بالتطور الأكاديمي في كافة المجالات، ومعالجة أوجه القصور من خلال المتابعة المنتظمة من المدرسة والأسرة، وتنظيم تقييمات دورية للوقوف على مستوى الانجاز الأكاديمي للطلاب.
- **تنمية الجانب الاجتماعي؛** من حيث غرس القيم الاجتماعية، مثل: التعاون، والتسامح، والاحترام وقبول الآخر، ومن ثم المساهمة في بناء شخصية الطفل، من خلال الاهتمام بالأنشطة الجماعية، والتفاعلية.
- **تنمية الجانب النفسي والعاطفي؛** من خلال تعزيز الصحة النفسية للطلاب، من خلال بناء علاقات إيجابية مع المعلمين وأعضاء المجتمع المدرسي، وتقديم الدعم النفسي من المعلمين إزاء أي مشكلة تواجه الأطفال، وكذلك الدعم الاجتماعي، وتنظيم دورات تدريبية لتدعيم الثقة بالنفس... إلخ.
- **تنمية الجانب المهاري؛** من خلال تنمية مهارات العمل الجماعي والتعاوني، من خلال دعم الأطفال للمشاركة في الأنشطة المدرسية المختلفة، وكذلك المشاريع الجماعية، وتنمية الاستقلالية لدى الأطفال من خلال دعم دورهم في إبداء الآراء ومناقشتها، وكذلك الدور القيادي لهم.

(٢) المدخلات البشرية للمدرسة الصديقة للطفل:

يُقترح أن تهتم العناصر البشرية في المدرسة الصديقة للطفل بالتربية البدنية لدى الأطفال، ودورها في الحفاظ على البناء الجسمي السليم، والاهتمام بالأنشطة الصفية وغير الصفية واللعب ودورهم في تحقيق النماء النفسي والاجتماعي، وانعكاسهم على الأداء الأكاديمي للطلاب، كذلك يُقترح أن يبذل أعضاء المجتمع المدرسي جهوداً كبيرة لتحقيق المساواة في تلبية احتياجات الأطفال وترسيخ حقوقهم ، فضلاً عن دورهم في تحقيق رفاهية الأطفال، وتعظيم مشاركتهم في المدرسة والمجتمع، كما تلعب إدارة المدرسة دوراً واضحاً في إشراك الأطفال والآباء والمجتمع في عملية صنع القرار واتخاذها، ومن ثم تنمية المشاركة في المجتمع المدرسي، بالإضافة إلى تطوير اللوائح المدرسية من قبل مدير المدرسة بما يحقق أهداف المدرسة الصديقة للطفل، وتعزيز فرص التعلم للفتيان والفتيات، وأيضاً تدريب المعلمين على كيفية تنفيذ التعليم القائم على حقوق الطفل، واعتماد المعلم على الأنشطة اللاصفية في تعزيز المدرسة الصديقة للطفل .

(٣) المدخلات المادية للمدرسة الصديقة للطفل:

يُقترح أن تكون البنى المادية في نموذج التنمية الشاملة للطفل بالمدرسة الابتدائية، من خلال إتاحة مكان مثالي لممارسة الألعاب وممارسة الأنشطة وحتى تعلم الدروس حول الطبيعة. والركض والاستمتاع مع الأصدقاء وتعلم أشياء رائعة عن البيئة في المدرسة، فضلاً عن إتاحة واحة القراءة الممتعة؛ حيث مكان خاص يمكن الأطفال من خلاله الاستمتاع بالقراءة بطريقة ممتعة، وتوفير مصادر ومواد تعليمية فعالة مدعمة بوسائل إبداعية، بالإضافة إلى أن تكون المواد التعليمية خالية من المواد الإباحية والعنف والتطرف، وأن تكون البنية التحتية آمنة ومريحة وغير ضارة بالطفل، ومراعاة متطلبات السلامة، والصحة، والراحة، والاهتمام بمتطلبات سهولة الاستخدام والسلامة، بالإضافة إلى وجود مكتبة ملائمة للأطفال، ومعدات ألعاب تعليمية مناسبة لعمر الطفل وقدرته، ووجود مطعم يقدم الأطعمة والمشروبات الآمنة للأطفال، وتوفير مساحات مفتوحة تشجع على ممارسة الأنشطة البدنية واللعب التفاعلي والاستكشاف...إلخ، فضلاً عن وكذلك توفير عيادة متكاملة للأطفال بحيث يتم رعاية الأطفال الذين يحتاجون إلى مراقبة صحية دائمة.

٢- عمليات النظام المقترح، وتتمثل فيما يلي:

(١) الاتصال بالمدرسة الصديقة للطفل:

يُقترح في عملية الاتصال أن تُسهم في تكوين بيئة تعليمية داعمة ومتكاملة تعزز الثقة، والتعاون، والمشاركة، مما يسهم في تحقيق التنمية الشاملة للأطفال، من خلال دعم الاتصال بين المعلمين والأطفال، وإتاحة البيئة الصفية المشجعة للحوار والمناقشة والاتصال الفعال، وتعزيز الاتصال الفعال بين المعلمين وأولياء الأمور لتحقيق الدعم النفسي والاجتماعي والأكاديمي للطلاب، وإتاحة البيانات اللازمة وتبادل المعلومات، كذلك فتح قنوات اتصال مع مؤسسات المجتمع المحلي لضمان المشاركة الفعالة في المدرسة الصديقة للطفل، فضلاً عن التأكيد على الاتصال الجيد بين إدارة المدرسة من ناحية والمعلمين من ناحية أخرى لتحقيق التنمية الشاملة للأطفال، ويتم تنفيذ ذلك من خلال تنظيم لقاءات منتظمة مع أولياء الأمور، وكذلك الأطفال، وتوظيف التكنولوجيا الفائقة في تحقيق الاتصال الفعال، فضلاً عن تدشين صندوق للاقتراحات والملاحظات، وتدريب المعلمين على كيفية التواصل الفعال مع الأطفال وأولياء الأمور ومؤسسات المجتمع المحلي.

(٢) التدريس بالمدرسة الصديقة للطفل:

يُقترح أن يعتمد المعلمون على استخدام أساليب واستراتيجيات تعليمية متنوعة لخلق تجربة تعلم ممتعة للأطفال، بحيث لا تكون مملة أو تسبب ضغوطاً على الأطفال، حيث يُشترط ألا تحتوي خطط الدروس على عناصر عنف أو إباحية أو إرهاب. كما يقترح أن تكون المواد التعليمية غير متحيزة جنسياً وتمنع التمييز ضد الأطفال الذين يحتاجون إلى حماية خاصة، مثل الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة، بالإضافة إلى الاهتمام بخلق بيئة تعلم ممتعة من خلال ترتيب المقاعد، وإنشاء ركن للقراءة، وتوفير عدد من الألعاب التعليمية، كما يسهم المعلم من خلال التدريس في دعم المشاعر المحبة للطلاب حيث تُخرج طلاباً مبدعين ومبتكرين ومتفقيين. كما أن التعلم المليء بالمحبة له تأثير إيجابي على الأطفال، فضلاً عن تكوين العلاقات الجيدة التي تُسهم في تطوير الأطفال نفسياً وروحياً، ويتم تنفيذ ذلك أيضاً من خلال، الاعتماد على اساليب

واستراتيجيات تعليمية متعددة، مثل: التعلم الذاتي، والتعلم النشط، والتعلم القائم على المشاريع، والاعتماد على الأنشطة الصفية واللاصفية الداعمة لعملية التدريس.

(٣) المشاركة بالمدرسة الصديقة للطفل:

يُقترح في عملية المشاركة أن تؤكد على تعزيز المشاركة المجتمعية لدعم المدرسة بالموارد اللازمة، والتخطيط للأنشطة التعليمية سواء كانت صفية أو غير صفية لتحقيق التنمية الشاملة للطلاب، ويُقترح مشاركة أولياء الأمور وأعضاء المجتمع المحلي في جعل المدرسة خالية من أي إساءة أو عنف، وضمان احترام كل الفئات، بالإضافة إلى اقتراح مشاركة الأطفال في صنع القرارات المدرسية، وكذلك أعضاء المجتمع المحلي، مما يساعد على تنمية مهارة المسؤولية لديهم، ومراقبة أداء الأطفال ومتابعتهم أكاديميًا من خلال مشاركة الآباء الفعالة في المدرسة، ومدى مراعاة تطبيق حقوق الطفل في المدرسة، ويتم تنفيذ ذلك أيضًا، من خلال تشكيل المجالس واللجان الأطفالية والمدرسية للمشاركة بفاعلية في المدرسة، تنظم مسابقات طلابية تتضمن مختلف المجالات العلمية والفنية والمهارية... إلخ، وتحفيزهم على المشاركة، وتنظيم ندوات توعوية لأولياء الأمور، ومؤسسات المجتمع لإطلاعهم بأهمية المشاركة وانعكاسها على جودة مخرجات المدرسة، وتنظيم حملات مع مؤسسات المجتمع المحلي لجمع التبرعات والأموال لصالح المدرسة.

٣- مخرجات النظام المقترح، وتتمثل فيما يلي:

(١) التنمية المتكاملة للطفل:

يُقترح أن يُسهم هذا النظام في تحقيق التنمية الشاملة للطلاب كأحد أهم المخرجات لهذه المدرسة؛ حيث لا تقتصر التنمية فقط على تحسين التعلم الأكاديمي، وإنما يتم الاهتمام بالقدرات البدنية وتنميتها اتساقًا مع مبادئ حقوق الطفل، وكذلك القدرات الفنية وتعظيمها، وأيضًا تتشكل مهارة حل المشكلات من خلال تدريب الطلبة على مواجهة التحديات سواء كانت داخل المدرسة أو خارجها والعمل على حلها، وتعظيم مهارة الإبداع في ممارسات الأطفال داخل المدرسة، -وأيضًا- تحقيق متعة التعلم للطلاب والرفاهية، مما يسهم في بناء شخصية الطفل وتنميته، ومن المقترح أن يُسهم النظام في تكوين المناخ المدرسي الإيجابي؛ بحيث يعمل على زيادة فعالية التعلم عند الأطفال،

وزيادة دافعيتهم نحو رغبة التعلم، فكلما شعر الأطفال بالأمان والدعم والحماية والمساعدة، كلما ساعد ذلك على إيجابية المتعلم، ونموه بشكل متكامل من حيث الصحة الجسدية والعاطفية والعقلية.

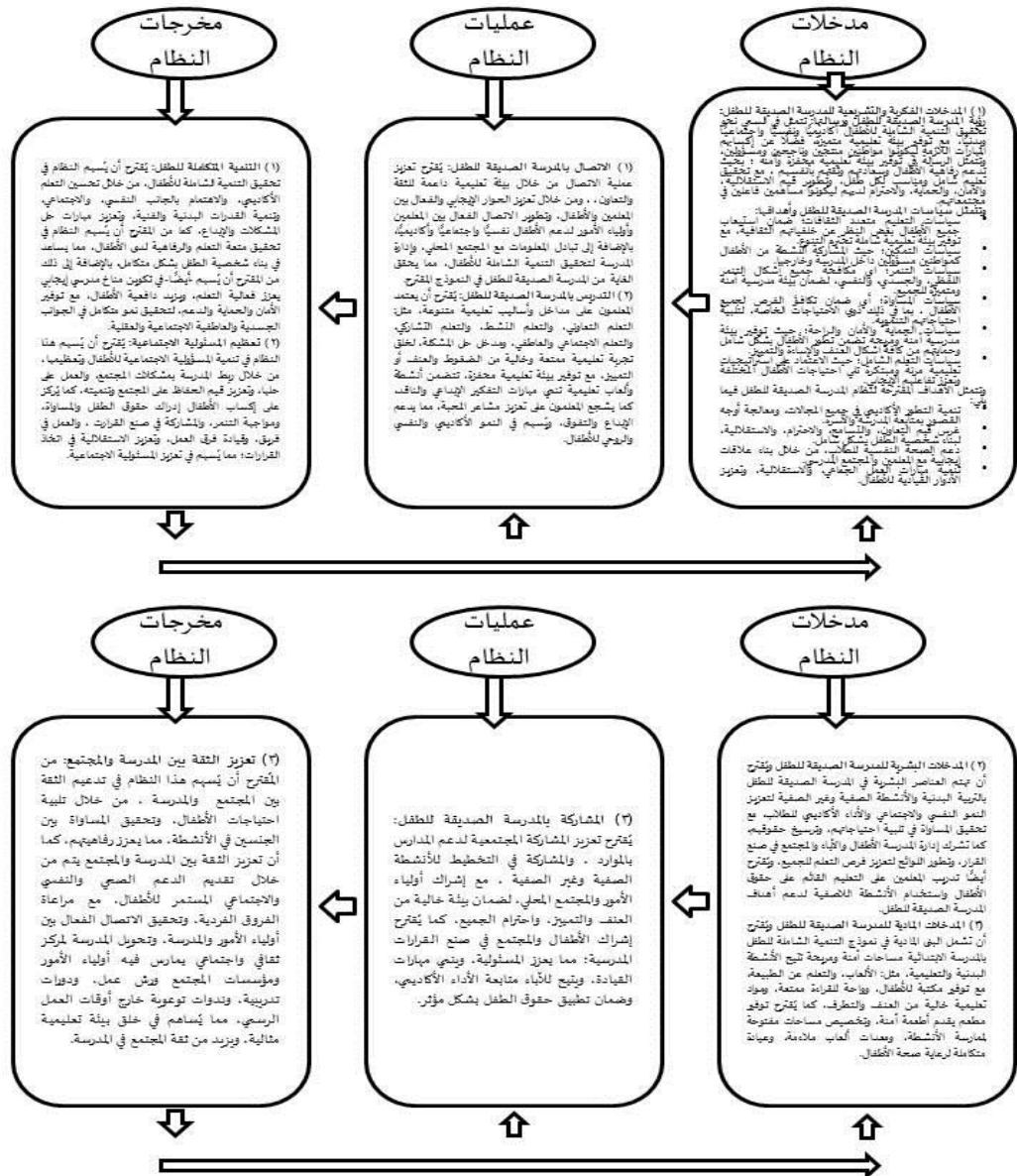
(٢) تعظيم المسؤولية الاجتماعية للطفل:

يُقترح أن يُسهم هذا النظام في تنمية المسؤولية الاجتماعية للطلاب، من خلال ربط المدرسة بمشكلات المجتمع المحيط، والتفكير فيها والعمل على حلها، وكذلك ترسيخ قيم أهمية المحافظة على المجتمع وتنميته، وتتجلى المسؤولية الاجتماعية للطلاب من خلال إدراكهم لحقوق الطفل وقيم المساواة دون تمييز بين الأفراد، ومواجهة التمر بكافة أشكاله في المدرسة بحيث تكون نابعة من نفوس الأطفال ذاتهم، كذلك إكساب الأطفال الاستقلالية في اتخاذ القرارات؛ مما يسهم في تعظيم المسؤولية الاجتماعية، وايضاً من المقترح أن يسهم هذا النظام في تعظيم المسؤولية الاجتماعية للأطفال، من خلال دعم مشاركتهم في زراعات الأشجار داخل المدرسة وخارجها؛ مما يزي من الوعي البيئي تجاه المجتمع، وتقديم ندوات ولقاءات حول الحروب والصراعات واثرها على التنمية وبقاء البشرية، مما ينمي قيم السلام، والتعاون، والتضامن، ويزيد من المسؤولية الاجتماعية للأطفال تجاه وطنهم، فضلاً عن تعزيز مهارات القيادة لدى الأطفال؛ مما ينمي إحساسهم بالمسؤولية الاجتماعية.

(٣) تعزيز الثقة بين المدرسة والمجتمع:

من المقترح أن يُسهم هذا النظام في تعزيز الثقة بين المدرسة والمجتمع، من خلال تلبية الاحتياجات المختلفة للأطفال، وتحقيق الدعم الصحي والنفسي والاجتماعي المتواصل للطلاب، مع مراعاة الفروق الفردية، وتحقيق الاتصال الفعال بين أولياء الأمور والمدرسة؛ مما يُسهم في تحقيق بيئة تعليمية مثالية، وتحقيق بين الأطفال كافة في أنشطة اللعب، ومن ثم تحقيق رفاهيتهم، ومن خلال تبادل الآراء والمناقشات المنتظمة بين المدرسة وأولياء الأمور حول التقدم الأكاديمي والاجتماعي والنفسي... إلخ، وأيضاً أسهم في دعم الثقة فتح قنوات الاتصال مع المجتمع الخارجي، وتقديم بيانات واضحة وصادقة على الأداء المدرسي ومستوى أداء الأطفال وتقديمهم، وإشراكهم في الأنشطة والفعاليات المدرسية المختلفة، ومن ثم انعكاس ذلك على رضا المجتمع وأولياء الأمور، وتحقيق

التعاون الايجابي بين المدرسة والمجتمع، وفيما يلي شكل مقترح لنظام المدرسة الصديقة للطفل القائم على التنمية الشاملة:



شكل رقم (٥) مقترح يبين نظام المدرسة الصديقة للطفل القائم على التنمية الشاملة-
إعداد الباحث

ويُلاحظ من الشكل السابق أن نظام المدرسة الصديقة للطفل يتكون من ثلاثة مكونات رئيسة مترابطة، بدءًا من **المدخلات**؛ حيث تضمنت المدخلات الفكرية والتشريعية والتي تدعم مبدئ حقوق الطفل، والممارسات التربوية الصديقة للطفل، وكذلك المدخلات البشرية، مثل: المعلمين المؤهلين، والقيادة المدرسية المنوط بهم دعم وتنفيذ التعليم القائم على حقوق الطفل، والمدخلات المادية، والتي تضمنت البنى التحتية الآمنة، ثم **العمليات** والتي تضمنت عملية الاتصال الفعال داخل المدرسة، وأساليب واستراتيجيات التدريس الحديثة التي تراعي احتياجات الأطفال كافة، وتعزيز المشاركة النشطة للأطفال، وأولياء الأمور، وأعضاء المجتمع المحلي في الأنشطة المدرسية، ثم **المخرجات** والتي تضمنت تحقيق التنمية المتكاملة للطفل من حيث الجوانب الأكاديمية، والاجتماعية، والعاطفية، وتدعيم الشعور بالمسؤولية الاجتماعية لدى الأطفال، وتعزيز الثقة بين المدرسة والمجتمع المحلي، بما يُحقق بيئة تعليمية داعمة وشاملة وآمنة وجاذبة.

ثالثًا: معوقات تنفيذ النظام المقترح وسبل التغلب عليها، وتتمثل فيما يلي:

- **معوقات مادية؛** حيث ضعف الموارد المادية للمدرسة الابتدائية الحكومية، وتهالك البنى التحتية، وقلة الموارد والأدوات التعليمية، وقلة المساحات المناسبة لإقامة الأنشطة الصديقة للطفل، وتكدس الفصول...إلخ، ويمكن التغلب عليها من خلال دعم مشاركة مؤسسات القطاع الخاص، والقطاعات الأهلية لتقديم المساهمات المالية، وتوعيتهم بأهمية ذلك لمستقبل المجتمع، فضلًا عن الحكومة لهذه المدارس بزيادة الميزانية المخصصة لها.
- **معوقات بشرية؛** تتمثل في ضعف إعداد المعلمين في تنفيذ الاستراتيجيات والأساليب التعليم القائمة على التعلم بالمشاريع، والتعلم التفاعلي، والتعلم النشط.....إلخ، وضعف الأداء القيادي للمديرين، وضعف الوعي الخاص بتنمية مهارات القيادة لدى الأطفال في هذا السن المبكر، ويمكن التغلب عليها من خلال إعداد دورات تدريبية وورش عمل للمعلمين لتنفيذ الاستراتيجيات التعليمية المواتية للمدرسة الصديقة للطفل، وتنفيذ دورات تدريبية للمعلمين عن المشاركة في صنع القرار، والمسؤولية الاجتماعية، والتمكين....إلخ.

- **معوقات فنية؛** حيث غالبية موضوعات المناهج بالمدرسة الابتدائية تهتم بشكل كبير جدا بالجانب الأكاديمي، وتغفل التعلم الاجتماعي والعاطفي والمهاري، ويمكن التغلب على ذلك من خلال تضمين موضوعات دراسية جديدة تسهم في البناء الشامل للطلاب، وتقديم أيضًا مقررات دراسية ، مثل: علوم الحياه، والرفاهية النفسية، والتربية الخلقية.
- **معوقات ثقافية؛** حيث ضعف وعي غالبية الأسر المصرية بأهمية التعلم الشامل للطلاب، ويهتمون فقط بالتعليم الأكاديمي، ويمكن التغلب على ذلك من خلال ندوات وحملات توعوية للأسر المصرية بأهمية البناء النفسي والاجتماعي والمهاري للطلاب بجانب البناء الأكاديمي، واثّر ذلك في نجاح الأبناء في الأمد القريب والبعيد، وأيضًا من خلال وسائل الاعلام، ودور العبادة في توعية المجتمع بأسره بأهمية المدرسة الصديقة للطفل القائم على التنمية الشاملة ومردود ذلك على المجتمع.

هوامش البحث

(¹)Endang Fauziati, "Child Friendly School: Principles and Practices", **The First International Conference on Child - Friendly Education**, Indonesia, 2016, p.95.

(²)Fatma cobanoglu , Zeynep Ayvaz-Tuncel and Aydan Ordu," Child-friendly Schools: An Assessment of Secondary Schools", **Universal Journal of Educational Research**, 6 (3), 2018, p.466.

(3)Endang Fauziati, **Op.Cit.**, p.95.

(⁴)Luthfiana Ambarsari and Harun, "Child-Friendly School Environment to Ensure Children's Welfare", **Journal of Education and Learning**, Vol.13, No.1, February 2019, pp. 74-76.

(⁵) Fatma cobanoglu , Zeynep Ayvaz-Tuncel and Aydan Ordu, **Op.Cit.**, pp.466-467.

(⁶)Endang Fauziati, **Op.Cit.**, pp.96-97.

(⁷) **Ibid.**, p.98.

(⁸) Somariah Fitriani, "A Child-Friendly School: How the School Implements the Model", **International Journal of Evaluation and Research in Education**, Vol. 10, No. 1, March 2021, p.273.

(⁹) Fitri Kurniawan and Yulia Maftuhah Hidayati, "Child-Friendly School Understood by Teachers of Elementary School: A hermeneutic Phenomenological Investigation", **The First International Conference on Child - Friendly Education**, Indonesia, 2016, p.217.

(¹⁰) Somariah Fitriani, **Op.Cit.**, p.274.

(¹¹) **Ibid.**, p.274.

(¹²) Child Friendly Cardiff, **Our Aim is to make Cardiff a Child Friendly City**, Available on The World Wide Web, <https://www.childfriendlycardiff.co.uk/our-goals/>, Accessed at 20/5/2024.

(¹³)Child Friendly Cardiff, **Cardiff Healthy Schools Team**, Available on The World Wide Web, <https://www.childfriendlycardiff.co.uk/schools/welsh-network-of-healthy-school-schemes-cardiff-healthy-schools-team/>, Accessed at 20/5/2024.

(١٤) للمزيد من المعلومات:

- الهيئة العامة للاستعلامات، جهود مصر في ملف حقوق الطفل، متاح على شبكة المعلومات الدولية، <https://www.sis.gov.eg/Story/235349/%D8%AC%D9%87%D9%88%D8%AF-r>, Accessed at 20/5/2024.

- وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية، رؤية مصر ٢٠٣٠، (القاهرة: وزارة التخطيط، ٢٠٢٣)، ص ص ١١، ٧.
- (١٥) وزارة التربية والتعليم، **الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي ٢٠١٤-٢٠٣٠**، (القاهرة: المطابع الأميرية، ٢٠١٤)، ص ١٣.
- (١٦) وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني، **لأنحة التحفيز التربوي والانضباط المدرسي**، متاح على شبكة المعلومات الدولية،

<https://moe.gov.eg/what-s-on/news/150/>, Accessed at 16/12/2024.

- (١٧) حنان زاهر عبد الخالق عبد العظيم، " آليات مقترحة لتحويل مدارس التعليم الاساسي في مصر إلى مدارس صديقة للطفل في ضوء خبرات بعض الدول"، **المجلة التربوية- كلية التربية جامعة سوهاج**، العدد التاسع والسبعون، نوفمبر ٢٠٢٠، ص ص ٩٩٦، ٩٩٥، ٩٩٢.
- (١٨) تودري مرقص حنا، "المدرسة الجاذبة مدخل لمعالجة ظاهرة تسرب الفتيات من التعليم"، **المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والانسانية**، العدد ٦٥، ٢٠١٦، ص ص ١١٩-١٢١.
- (١٩) أسماء حمدي السيد ومحمد محمد حسن وسلامة عبد العظيم، "مشكلات التعليم الابتدائي في مصر وكيفية مواجهتها"، **مجلة كلية التربية، جامعة بنها**، مج 29، 1٤، ٢٠١٨، ص ٣٨٧.
- (٢٠) رضا مصطفى هلال وأحمد شوقي ومنى مصطفى، " دراسة تحليلية لأهم الأنشطة الرياضية المقدمة للتلاميذ ذوي الإعاقة المدمجين بالمرحلة الابتدائية بمحافظة الجيزة من ٢٠٠٩ إلى ٢٠١٩، **مجلة كلية التربية الرياضية - جامعة بنها**، مج ٣١، عدد ١، ٢٠٢٣، ص ص ١٦٢-١٦٤.
- (٢١) محمد حسين سعيد، " دور العمليات المعرفية والمناخ الإبداعي في التنبؤ بالممارسات الإبداعية لمعلمي المرحلة الابتدائية"، **دراسات نفسية**، مجلد ٣٠، عدد ٤، ٢٠٢٠، ص ٧٠٤.
- (٢٢) أسماء سعد عبد العال ومحمود حسين ومنال موسى، " رؤية مقترحة لعلاج بعض مشكلات التعليم الابتدائي في محافظة الوادي الجديد في ضوء بعض متغيرات القرن الحادي والعشرين"، **المجلة العلمية لكلية التربية- جامعة الوادي الجديد**، ٣٢٤، ٢٠٢٠، ص ٤.
- (٢٣) مروة جبرو عبد الرحمن عبد المولى، " دور مجالس الآباء والمعلمين في تعزيز المناخ المدرسي ببعض المدارس الإبتدائية بإدارة اسوان التعليمية"، **مجلة كلية التربية- جامعة المنوفية**، مج ٣٥، عدد ١، ٢٠٢٠، ص ص ٩-١٠.
- (٢٤) فهيمة السعيد محمد عثماوي، " تربية الإبداع في المدرسة الابتدائية"، **مجلة كلية التربية، جامعة طنطا**، العدد ٦١، ٢٠١٦، ص ٤٠٥.
- (٢٥) الشيماء محمد أسامة، "الأبعاد الاجتماعية وعلاقتها بالتسرب من التعليم الأساسي: دراسة تطبيقية على وحدة التسرب من التعليم بمنطقة الوردان"، **حوليات آداب جامعة عين شمس**، المجلد ٤٦، ٢٠١٨، ص ١٠٠.
- (٢٦) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، **تقرير صحفي**، ص ٢، متاح على شبكة المعلومات الدولية ، https://www.capmas.gov.eg/Admin/News/PressRelease/20231120142838_111.pdf , Accessed at 20/7/2024.
- (٢٧) حنان زاهر عبد الخالق عبد العظيم، **مرجع سابق**، ص ٩٩٥.

(28) [Benard O. Nyatuka](#) , **Partnering to Bolster Student Achievement: A Case of the Child-Friendly School Concept**, (Kenya: [Handbook of Research on Race, Culture, and Student Achievement](#), 2023), p.19.

(29) Maude Louvriot, "Child-Friendly, Concept of" In **The SAGE Encyclopedia of Children and Childhood Studies**, [Daniel Thomas Cook](#) (Editor), (California: SAGE Publications, Inc.2020), pp. 293-293.

(30) UNITED NATIONS EDUCATIONAL, SCIENTIFIC AND CULTURAL ORGANIZATION, **CHILD-FRIENDLY SCHOOL (CFS)**, AVAILABLE ON THE WORLD WIDE WEB, [HTTPS://LEARNINGPORTAL.IIEP.UNESCO.ORG/FR/NODE/5284](https://learningportal.iiep.unesco.org/fr/node/5284), ACCESSED AT 20/5/2024.

()^{٣١} للمزيد من المعلومات يرجى مراجعة ما يلي:

- رضا أحمد إبراهيم، "مدخل تحليل النظم في البحث التربوي المقارن"، **مجلة التربية**، المجلد الأول، العدد الأول، القاهرة، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، يناير ١٩٩٨، ص ص٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١.
- شاكر محمد فتحي وهمام بدر اوي زيدان، **التربية المقارنة: المنهج- الأساليب- التطبيقات**، (القاهرة: المجموعة العربية للنشر، ٢٠٠٣)، ص ص١٨١-١٨٤.

(32) Salamah, Yuli Kurniawati Sugiyo Pranoto and Tri Suminar, " Evaluation of a Child-Friendly School Program in Developing Peace Education at KB Joglo Pati", **International Journal of Research and Review**, Vol. 11, Issue, 10; October 2024, pp.255-266.

(33) Olih Solihin MLF, Rizki Hegia Sampurna and Unin Nibi Saputra, "Implementation of Child Friendly School Policy at Muhammad Al-Unaizy Elementary School Sukabumi " **International Journal of Law, Public Administration and Social Studies**, Vol. 1 No. 3 ,2024, pp.352-373.

(34) Ramlan Adiwijaya Barnas and Others, " Implementation of Child-Friendely School Program Policy at State High School 2 SUKABUMI City", **Sibatik Journal** , VOLUME 3, NO.1, 2023, pp.25-42.

(35) Abdul Azis, Clara Shinta Wijayanti and Wantini, "The Influence of The Role of Teachers in Child-Friendly Schools in Psychosocial Assistance of Elementary School Students in Yogyakarta Indonesia", **The 1st Annual Conference on Islam, Education, and Humanities (ACIEH) Integrated Models of Knowledge and Religion in Contemporary Muslim World**, LP2M, UIN Kiai Haji Achmad Siddiq Jember, May 18, 2022, pp.233-243.

(36) Luthfiana Ambarsari and Harun, "Child-Friendly School Environment to Ensure Children's Welfare", **Journal of Education and Learning** , Vol. 13, No. 1, February 2019, pp. 74-80.

(37) Endang Fauziati, Child Friendly School: Principles and Practices," **The First International Conference on Child - Friendly Education**, 2016, pp.95-96.

(³⁸) Andarini Permata, "Child-Friendly School and City for A better future", **The First International Conference on Child - Friendly Education**, Indonesia, 2020, p.316

(³⁹) Siany Indria Liestyasari, Ravik Karsidi, Asrowi and Abdul Rahman "Challenges of Implementing Child-Friendly School Model in Surakarta, Indonesia", **International Journal of Evaluation and Research in Education (IJERE)**, Vol. 12, No. 4, December 2023, p.2132.

(⁴⁰) United Nations Children's Fund UNICEF, **Manual Child Friendly Schools**, (New York: UNICEF, 2010), pp.1-4.

(⁴¹) Jack Frawley, "Integrating Multilingual Education with Child Friendly Schools to Develop an Evidence-Referenced Monitoring System", **Forum for International Research in Education**, Vol. 5, Iss. 3, 2019, pp 69-74.

(⁴²) [KRIZNA DINGDING DOTILLOS](https://www.scribd.com/document/339566647/CHILD-FRIENDLY-SCHOOLS), **CHILD FRIENDLY SCHOOLS**, 2017, p.13. [HTTPS://WWW.SCRIBD.COM/DOCUMENT/339566647/CHILD-FRIENDLY-SCHOOLS](https://www.scribd.com/document/339566647/CHILD-FRIENDLY-SCHOOLS), ACCESSED AT 20/9/2023.

(⁴³) Siany Indria Liestyasari, Ravik Karsidi, Asrowi and Abdul Rahman, "Student's Perception of Child-Friendly School Program in Surakarta During the Pandemic Covid-19 ", **Advances in Social Science, Education and Humanities Research**, vol.640, Proceedings of the 5th International Conference on Current Issues in Education, 2021, p.53.

(⁴⁴) J.F. Bobby Saragih and T. Yoyok Wahyu Subroto, "**Child-Friendly School: Female Students' Strategies for Equality in Accessibility of School Playground**", **Journal of Asian Architecture and Building Engineering**, Vol. 22, No. 4, 2023, p.2047.

(⁴⁵) Erin B. Godfrey and Others, "Cross-National Measurement of School Learning Environments: Creating Indicators for Evaluating UNICEF's Child Friendly Schools Initiative", **Children and Youth Services Review** , 34, 2012, p.547.

(⁴⁶) Kirthika, **Child Friendly Schools - Concept & Importance**, p.4, <file:///C:/Users/Ganna/Downloads/teacherscript.com-Child%20Friendly%20Schools%20-%20Concept%20%20Importance.pdf>, Accessed at 20/5/2024.

(⁴⁷) Arifin sudarmo and Desiderius Priyo Sudibyo, "The Implementation of Child-Friendly Schools: Challenges and Obstacles in The Era of Technological and Information Advancement", **Advances in Social Science, Education and Humanities Research**, vol. 317, 1st International Conference on Progressive Civil Society , 2019, pp.35-36.

(⁴⁸) Government of Nepal- Ministry of Education, **National Framework of Child-friendly School For Quality Education**, (Nepal: Department of Education, 2010), pp.7,9,13,14,20.

(⁴⁹) **Cardiff Public School**, Available on the world Wide Web, <https://cardiff-p.schools.nsw.gov.au/>, Accessed at 20/6/2024.

⁽⁵⁰⁾Churwell Primary School , Available on the world Wide ,<https://www.churwell.leeds.sch.uk/curriculum/mission-statement-and-british-values> , Accessed at 20/6/2024.

⁽⁵¹⁾Christopher Johnstone, **Inclusive Education and Child-Friendly Schools**, (Minnesota: Miske Witt & Associates Inc , 2011), p.5.

⁽⁵²⁾MORE PARK SCHOOL, **CHILD FRIENDLY ANTI-BULLYING POLICY**, AVAILABLE ON THE WORLD WIDE WEB, [HTTPS://WWW.MOREPARKPRIMARY.CO.UK/CHILD-FRIENDLY-POLICIES](https://www.moreparkprimary.co.uk/child-friendly-policies), ACCESSED AT 20/7/2024.

⁽⁵³⁾ More Park School, **Child-Friendly Safeguarding Policy**, Available on The World Wide Web, <https://www.moreparkprimary.co.uk/child-friendly-policies/>, Accessed at 20/7/2024.

⁽⁵⁴⁾More Park School, **Child-Friendly-Behavior-Policy**, Available on The World Wide Web, <https://www.moreparkprimary.co.uk/child-friendly-policies/>, Accessed at 20/7/2024.

⁽⁵⁵⁾ For More Details:

- Ella Mae Siloa-Navarra, **The Goals of A child- Friendly School and the Psycho-Social Environment of the Learners in Public Secondary Schools in the Division of Butuan City, PHILIPPINES**, Available on The World Wide Web, https://www.academia.edu/39948686/The_Goals_of_Child_friendly_School_and_the_Psychosocial_Environment_of_the_Learners, Accessed at 20/7/2024.
- Donna Mae Pon-an, **Goals of A Child-Friendly School**, Available on The World Wide Web, <https://prezi.com/eispqvgk9l-/7-goals-of-a-child-friendly-school/>, Accessed at 20/7/2024.

⁽⁵⁶⁾Siany Indria Liestyasari, Ravik Karsidi, Asrowi and Abdul Rahman, **Op.Cit.**, p.53.

⁽⁵⁷⁾ J.F. Bobby Saragih and T. Yoyok Wahyu Subroto, **Op.Cit.**, 9.2047.

⁽⁵⁸⁾Fatma Çobanoğlu, Zeynep Ayvaz-Tuncel, Aydan Ordu, "Child-Friendly Schools: An Assessment of Secondary Schools", **Universal Journal of Educational Research**, Vol. 6, No(3), 2018, pp. 466-477.

(٥٩) منظمة اليونسيف، دليل المدارس الصديقة للطفل: المدرسة والمجتمع المحلي، (اليونسيف: مكتب التعليم الاقليمي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ٢٠١٠)، ص ص٩-١٠.

(٦٠) ميادة طارق عبد اللطيف، "مدى اسهام المدارس الصديقة للطفل في تحقيق مجالات التنمية المستدامة من وجهة نظر معلمى المرحلة الابتدائية في ضوء بعض المتغيرات"، **مجلة جرش للبحوث والدراسات**، ج١٦، ع١٤، ٢٠١٥، ص٨٧٥.

⁽⁶¹⁾ Dwi Wahyu Rois Saputri and Rachma Hasibuan, "Child-Friendly School in Improving Children's Confident Character ", Vol. 5, No. 2 , Dec, 2022, p.40.

⁽⁶²⁾ Marno, Nurlaeli Fitriah, "Total Transformative Learning Model in Child-Friendly School", **Al-Tanzim: Journal Manajemen Pendidikan Islam**, Vol. 06 No. 03, 2022, p.857 .

- (⁶³) Ruth Sriana Umbase and Telly D. Wua, "Child Friendly School Organizational Culture in Minahasa North Sulawesi Indonesia", **Advances in Social Science, Education and Humanities Research**, volume 473 ,Proceedings of the 3rd International Conference on Social Sciences, 2020, p.147.
- (⁶⁴) Somariah Fitriani, "Promoting Child-Friendly School Model Through School Committee as Parents Participation", **International Journal of Evaluation and Research in Education (IJERE)** Vol. 9, No. 4, December 2020, pp.1029-1030.
- (⁶⁵) Dwi Wahyu Rois Saputri1 and Rachma Hasibuan, " Child-Friendly School in Improving Children's Confident Character", **Journal of Islamic Early Childhood Education**, Volume 5, Issue 2, December 2022, pp. 39 -42.
- (^{٦٦}) منظمة الأمم المتحدة للطفولة: اليونيسيف، دليل المدارس الصديقة للطفل: المكان والتصميم والبنية والانشائية، (نيويورك: قسم التعليم مكتب اليونيسيف الاقليمي، ٢٠١٠)، ص ص. ٦-١.
- (^{٦٧}) منظمة الأمم المتحدة للطفولة: اليونيسيف، " دليل المدارس الصديقة للطفل، مرجع سابق، ص ص ١٠-١٤.
- (⁶⁸) Changu Mannathoko, **The Building of Partnerships in Child Friendly Schools, Commonwealth Education Partnerships**, 2007, pp.128-129.
- (⁶⁹) [Djoehaeni, M. Agustin, A.D. Gustiana, N. Kamarubiani, Effective Communication in Child-Friendly Schools](https://www.taylorfrancis.com/chapters/edit/10.1201/9780429434914-28/effective-communication-child-friendly-schools-djoehaeni-agustin-gustiana-kamarubiani), (United Kingdom: Routledge, 2019), <https://www.taylorfrancis.com/chapters/edit/10.1201/9780429434914-28/effective-communication-child-friendly-schools-djoehaeni-agustin-gustiana-kamarubiani>, Accessed at 20/7/2024.
- (⁷⁰) Government of Nepal-Ministry of Education, **National Framework of Child-Friendly School For Quality Education** (Nepal: Department of Education ,2010),p.20.
- (⁷¹) Riana Nurhayati and Others,"Validity and Reliability of Child-Friendly School Policy Evaluation Instruments in Primary Schools: Confirmatory Factor Analysis", **International Journal of Educational Methodology**, Vol. 10, Issue 1, 2024, p.168.
- (⁷²) UNICEF CHINA· **Child- Friendly, Equitable and Quality Basic Education: 6–12 YEARS**, 2017, p.5.
- (⁷³) Erping Xiao and Others, "Development and Validation of Child-Friendly School Environment Questionnaire from Chinese Culture, **Front. Psychol.** 14:1288085, 2023, p.8.
- (⁷⁴) Surya Darma and Others, "Implementation of Child Friendly School Governance in Junior High Schools Country 3 Labuhan Deli Satu Atap", **Journal of Education and Teaching Learning**, Vol. 5, Issue 1, January 2023, pp.95-98.
- (⁷⁵) Somariah Fitriani , Istaryatiningtias and Lelly Qodariah, " A child-Friendly School: How the School Implements the Model", **International Journal of Evaluation and Research in Education (IJERE)**, Vol. 10, No. 1, March 2021, pp.280-281.

(⁷⁶) Somariah Fitriani, "Promoting Child-friendly School Model Through School Committee as Parents' Participation", **International Journal of Evaluation and Research in Education (IJERE)**, Vol. 9, No. 4, December 2020, p.1027.

(⁷⁷) UNICEF CHINA , **Op.Cit.**, pp.1,4, 6.

(⁷⁸) Dwi Wahyu Ro'is Saputri and Rachma Hasibuan, "**Child-friendly school in improving children's confident character** ", Vol. 5 No. 2 (Dec, 2022), pp .38-39.

(⁷⁹) Somariah Fitriani, Istary atiningtias and Lelly Qodariah, "A child-friendly school: How the school implements the model ", **International Journal of Evaluation and Research in Education (IJERE)** Vol. 10, No. 1, March 2021, pp.273-274.

(⁸⁰) Yiasser P. Abubakar, " Child-Friendly School (CFS) Environment, Students' Behavior and Performance of Public High Schools in Sultan Kudarat", **International Journal of Scientific Engineering and Applied Science (IJSEAS)** – Volume-8, Issue-10, October 2022, p.6.

(⁸¹) Dwi Wahyu Ro'is Saputri and Rachma Hasibuan, "**Child-Friendly School in Improving Children's Confident Character**", Vol. 5 No. 2 , Dec, 2022, p. 39.

(⁸²) Fatma Çobanoğlu, Zeynep Ayvaz Tuncel and Aydan Ordu, **Op.Cit.**, pp. 467-468.

(⁸³) Erping Xiao and Others, "Development and Validation of Child-Friendly School Environment Questionnaire from Chinese culture, **Front. Psychol.** 14:1288085, 2023, pp.1-3.

(⁸⁴) **Ibid.**, pp.7-8.

(⁸⁵) **Ibid.**, p.8.

(⁸⁶) Fatma Cobanoglu and Suadiye Sevim, " Child-Friendly Schools: An Assessment of Kindergartens", **International Journal of Educational Methodology**, Volume 5, Issue 4, 2019, pp.637-638.

(⁸⁷) Riana Nurhayati and Others," Validity and Reliability of Child-Friendly School Policy Evaluation Instruments in Primary Schools: Confirmatory Factor Analysis", **Op.Cit.**, p.174.

(⁸⁸) Siany Indria and Others,"Student's Perception of Child-Friendly School Program in Surakarta During the Pandemic Covid-19", **Advances in Social Science, Education and Humanities Research, volume 640 Proceedings of the 5th International Conference on Current Issues in Education**, 2022, p.53.

(⁸⁹) Plan International, **Child Friendly Spaces Providing child protection and education in conflict settings: a case study from Timbuktu, Mali**, (United Kingdom: Plan International,2017), p.8.

(⁹⁰) Fatma Çobanoğlu, Zeynep Ayvaz Tuncel and Aydan Ordu, **Op.Cit.**, pp. 474-476.

(⁹¹) **Ibid.**, pp.466-468.

(٩٢) عادل محمد حسن سليمان، **جودة المنظومة المدرسية، في شاكر محمد فتحي وآخرون، التربية المقارنة،** (القاهرة، بدون ناشر، ٢٠٢٣)، ص ١٤.

(٩٣) عادل محمد حسن سليمان، **مرجع سابق،** ص ١٤.

(⁹⁴) Vicky Dwi Wicaksono, "Implementation Of Child-Friendly School Policies In Inclusive Elementary Schools: Case Study At Unesa Lab-School Elementary School, "In A. Mustofa, et al. (Editors), **Proceedings of the International Joint Conference on Arts and Humanities 2023 (IJCAH, Advances in Social Science, Education and Humanities Research** , 2023, pp.1314-1315.

(95) For More Details:

- Ratri Novita Erdianti and Sholahuddin Al-Fatih, "Children Friendly School as the Legal Protection for Children in Indonesia", **Varia Justicia**, Vol. 16, No. 2, 2020, pp.137-138.

- **UNICEF for Every Child, Implementing Child Protection and Welfare in Indonesia – For Every Child**, Available on The World Wide Web, <https://www.unicef.org/indonesia/media/6541/file/Implementing%20Child%20Protection%20and%20Welfare.pdf,p.1>, Accessed at 20/7/2024.

(⁹⁶) Nahla Jovial Nisa, "The Emergence and Rise of Indonesia's Child-Friendly Cities through the Lens of Policy Translation ", in Partial Fulfilment of the Requirements for Obtaining the Degree of Master of Arts in Development Studies, **Social Policy for Development**, December, 2022, p.15.

(⁹⁷) Ratri Novita Erdianti and Sholahuddin Al-Fatih, "Children Friendly School as the Legal Protection for Children in Indonesia", **Varia Justicia**, Vol. 16 No. 2 (2020) pp.140-141.

(⁹⁸) Somariah Fitriani, Istaryatiningtias and Lelly Qodariah, Op.Cit., p.273.

(⁹⁹) Suharjuddin and Markum, "Child-Friendly School Policy with Children's Rights Approach in Bekasi City", **Jurnal Studi Guru dan Pembelajaran**, Vol. 4, No. 2, May – August 2021, pp.391-395.

(100) For More Details:

- <https://sdmupat.sch.id/our-vision-values/>, Accessed at 20/4/2024.

- Mohammad David El Hakim and Others, "Implementation of Child-Friendly School in Inclusive Elementary Schools at Muhammadiyah 2 Taman Elementary School", **European Multidisciplinary Journal of Modern Science**, Vol.12, Nov 2022, p.30.

(¹⁰¹) Suharsiwi Suharsiw and Others, "Implementing Child-Friendly Schools Program at Muhammadiyah Elementary School in South Tangerang", **Indonesian Journal of Islamic Education Studie**, Volume 6 (1), June 2023, pp.113-117.

(¹⁰²) **Muhammadiyah 4 Elementary School**, <https://sdmupat.sch.id/our-vision-values/>, Accessed at 20/7/2024.

(103) Suharsiwi Suharsiw and Others, **Op.Cit.**, pp.116-117.

(¹⁰⁴) Ika Novitasari and Sunarti, "Realizing Child-Friendly Schools in The Classroom Learning Process", A. Kusuma Wardana (Editor), **Proceedings of the 2nd UPY**

International Conference on Education and Social Science (UPINCESS 2023), **Advances in Social Science, Education and Humanities Research**, 2023, p.281.

⁽¹⁰⁵⁾ Suharsiwi Suharsiwi and Others, **Op.Cit.**, pp.115-117.

⁽¹⁰⁶⁾ **Ibid.**, pp.282-283.

⁽¹⁰⁷⁾ **Muhammadiyah 4 Elementary School**, <https://sdmupat.sch.id/facilities>, Accessed at 20/7/2024.

⁽¹⁰⁸⁾ **Muhammadiyah 4 Elementary School**, <https://sdmupat.sch.id/facilities>, Accessed at 20/7/2024.

⁽¹⁰⁹⁾ Suharsiwi Suharsiw and Others, **Op.Cit.**, pp.118-119.

⁽¹¹⁰⁾ **Ibid.**, pp.118-119.

⁽¹¹¹⁾ Mohammad David El Hakim and Others, " Implementation of Child-Friendly School in Inclusive Elementary Schools at Muhammadiyah 2 Taman Elementary School", **European Multidisciplinary Journal of Modern Science**, Vol. 12, Nov 2022, pp.30-31.

⁽¹¹²⁾ **Ibid.**, pp.30-31.

⁽¹¹³⁾ Ratri Novita Erdianti and Sholahuddin Al-Fatih, **Op.Cit.**, P.152.

⁽¹¹⁴⁾ **Ibid.**, P.152.

⁽¹¹⁵⁾ Mohammad David El Hakim and Others, **Op.Cit.**, pp.29-30.

⁽¹¹⁶⁾ Ika Novitasari and Sunarti, **Op.Cit.**, p.281.

⁽¹¹⁷⁾ Mohammad David El Hakim and Others, **Op.Cit.**, p.31.

⁽¹¹⁸⁾ **Ibid.**, p.32.

⁽¹¹⁹⁾ Ratri Novita Erdianti and Sholahuddin Al-Fatih, **Op.Cit.**, p.151.

⁽¹²⁰⁾ Ika Novitasari and Sunarti, **Op.Cit.**, pp.283-284.

⁽¹²¹⁾ Feri Tirtoni and Others, "Implementation of Child-Friendly Schools in the Success of Character Programs in the Independent Curriculum in Muhammadiyah 1 Krian Elementary Schools", **Procedia of Social Sciences and Humanities International Conference Psychology and Education Transformation For Bright Future**, Published by Universitas Muhammadiyah Sidoarjo, 2024, pp.196-197.

⁽¹²²⁾ Feri Tirtoni and Others, **Op.Cit.**, p.196.

⁽¹²³⁾ Suharsiwi Suharsiw, **Op.Cit.**, p.114.

⁽¹²⁴⁾ Shofiana Eka Aulia, Muchamad Iksan and Kuswardani, "Implementation of Fulfillment of Children's Rights and Protection at the Child Friendly School SD Muhammadiyah 1 Ngawi", **Journal Indonesia Social Technology**, Vol. 4, No. 9, September 2023 , p.1496.

⁽¹²⁵⁾ Ratri Novita Erdianti and Sholahuddin Al-Fatih, **Op.Cit.**, p.153.

⁽¹²⁶⁾ Jumari, "Evaluation of Child Friendly Schools Program in Islamic Schools using the CIPP Model", **Dinamika Ilmu**, Vol. 20(2), 2020, pp. 333,334,336,337.

⁽¹²⁷⁾ Ratri Novita Erdianti, Wasis Wasis and Sholahudin Al Fatih, "Creating Muhammadiyah 9 Malang Elementary School As A Children Friendly School In

Preventing Children To Be Victims Of Violence In School Environment", **Indonesian Journal of Legal Community Engagement**, JPHI, 04 (1) , 2021, pp.84-85.

(128) Muhdi, Wahyu Widodo and Toebagus Galang, "Child Friendly Culture in the Education System in Indonesia", **Journal of Education and Practice**, Vol.11, No.3, 2020, pp.19-20.

(¹²⁹)Ratri Novita Erdianti, Wasis Wasis and Sholahudin Al Fatih, **Op.Cit.**, pp.81-82.

(¹³⁰) Anna Hata and Joko Yuwono, **Embracing Diversity and Inclusion in Indonesian Schools: Challenges and Policy Options for the Future of Inclusive Education**, (Washington: The World Bank, 2021), pp.10-13.

(¹³¹) Luhur Bima and Others, **Urban Child Poverty and Disparity: the Unheard Voices of Children Living in Poverty in Indonesia**, (Indonesia: The SMERU Research Institute December 2022), pp.Vii-Viii.

(¹³²) Ikka Kartika Abbas Fauzi, "Implementation Of Child-Friendly Schools In Developing Students' Character", **Journal Pendidikan Guru Sekolah Dasar**, Vol. 12, No.1 February 2023, P.14., p.14.

(133) Marno, Nurlaeli Fitriah, "Total Transformative Learning Model in Child-Friendly School", **Al-Tanzim: Journal Manajemen Pendidikan Islam**, Vol. 06 No. 03, 2022, p.858-859 .

(¹³⁴) Ismi Nurazizah and An-Nisa Apriani , " Implementation of Character-Based Child-Friendly Schools in Fulfilling Student Rights at SDN Gembongan", **Journal of Islamic Education and Ethics**, Vol. 2, No. 1, January 2024, pp.25-26.

(¹³⁵) Ratri Novita Erdianti and Sholahuddin Al-Fatih, **Op.Cit.**, p.139.

(¹³⁶) M.Arifin, Sudarmo and Desiderius Priyo Sudibyo, " The Implementation of Child-Friendly Schools: Challenges and Obstacles in The Era of Technological and Information Advancement", **Advances in Social Science, Education and Humanities Research**, volume 31, 1st International Conference on Progressive Civil Societ, Published by Atlantis Pres, 2019,p.34.

(¹³⁷) Andarini Permata, "Child-Friendly School And City For A Better Future", **The First International Conference on Child - Friendly Education**,2016, p.315.

(¹³⁸)Suharjuddin and Markum, " Child-Friendly School Policy with Children's Rights Approach in Bekasi City", **Jurnal Studi Guru dan Pembelajaran**, Vol. 4, No. 2, May – August 2021, pp.387-388.

(¹³⁹) Cardiff has become the United Kingdom's first ever UNICEF Child Friendly City, Available on the World Wide Web, <https://www.unicef.org.uk/child-friendly-cities/press-releases/cardiff-becomes-the-first-unicef-child-friendly-city-in-the-uk/>, Accessed at 20/7/2024.

(¹⁴⁰)Cardiff Caerdydd, **Cardiff's Multi Agency Corporate Parenting Strategy 2021-2024** , Available on the World Wide

Web, <https://cardiff.moderngov.co.uk/documents/s45827/Strategy%20-%20ENGLISH.pdf>, p.5, Accessed at 20/7/2024.

(¹⁴¹) Thornhill Primary School, **Vision& Mission**, Available on the World Wide Web, <https://www.thornhill-primary.co.uk/page/?title=Vision%2C+Values%2C+Aims+and+Ethos&pid=37>, Accessed at 20/7/2024.

(¹⁴²) **Thornhill Primary School**, Available on the World Wide Web, <https://www.thornhillprimaryschool.co.uk/welcome/>, Accessed at 20/7/2024.

(¹⁴³) Thornhill Primary School, **Child Protection Policy**, (Cardiff: Children's Services At Cardiff Multi Agency, 2022), pp.7-8.

(144) **Complaints Policy**, Available on the World Wide Web, <https://primarysite-prod-sorted.s3.amazonaws.com/thornhill-primary-school-cardiff/UploadedDocument/13c140cb-6361-45a1-91e4-c5d7cfb2eadb/complaints-policy-spring-2022.pdf>, pp.1-2.

(145) Thornhill Primary School, **Child Protection Policy**, (Cardiff: Children's Services At Cardiff Multi Agency, 2022), p.20.

(146) Thornhill Primary School, **SEN Policy**, (Cardiff: Thornhill Primary School 2022), p.2.

(147) Thornhill Primary School, SEN Policy, **Op.Cit.**, p.4

(¹⁴⁸) Thornhill Primary School, **Vision& Mission**, Available on the World Wide Web <https://www.thornhillprimary.co.uk/page/?title=Vision%2C+Values%2C+Aims+and+Ethos&pid=37>, Accessed at 20/7/2024.

(¹⁴⁹) Thornhill Primary School, "Leadership and management" in **Report summary for parents and carers on Cardiff**, Wales, by Estyn, His Majesty's Inspectorate for Education and Training in Wales, 2022, pp.8-10.

(¹⁵⁰) Thornhill Primary School, **Digital Leaders**, Available on the World Wide Web, <https://www.thornhillprimaryschool.co.uk/digital-leaders>, Accessed at 20/7/2024.

(¹⁵¹) Thornhill Primary School, **Prospectus 2023-2024, The School Council**, Available on the World Wide Web, <https://sway.cloud.microsoft/bK5QrYk3gOErfKPPQ?ref=Link>, Accessed at 20/7/2024.

(¹⁵²) Thornhill Primary School, Available on the World Wide Web, <https://www.thornhillprimary.co.uk/page/?title=Our+School&pid=26>, Accessed at 20/7/2024.

(¹⁵³) Thornhill Primary School, Available on the World Wide Web, <https://www.thornhillprimaryschool.co.uk/school-tour/>, Accessed at 20/3/2024.

(¹⁵⁴) Thornhill Primary School, Report summary for parents and carers on, Cardiff: by Estyn, **Op.Cit.**, 2022, p.2.

(¹⁵⁵) Thornhill Primary School, **Attendance**, Available on the World Wide Web, <https://www.thornhillprimary.co.uk/page/?title=Attendance&pid=33>, Accessed at 20/7/2024.

(¹⁵⁶) Thornhill Primary School, **Behaviour**, Available on the World Wide Web, <https://www.thornhill-primary.co.uk/page/?title=Behaviour&pid=42>, Accessed at 20/7/2024.

(¹⁵⁷) His Majesty's Inspectorate for Education and Training in Wales, **A report on Thornhill Primary School**, Cardiff, **Op.Cit.**, pp. 6-7.

- (¹⁵⁸) His Majesty's Inspectorate for Education and Training in Wales, **A report on Thornhill Primary School**, Cardiff , Estyn- Publication Section, October 2022,pp. 6-7.
- (¹⁵⁹) Thornhill Primary School, **Learning and Teaching Policy**, Cardiff, 2022, pp. 1-4.
- (¹⁶⁰) Estyn, His Majesty's Inspectorate for Education and Training in Wales, **A report on Thornhill Primary School**, Cardiff , His Majesty's Inspectorate for Education and Training in Wales, October 2022,pp. 7-8.
- (¹⁶¹) Thornhill Primary School, **Parent Voice**, Available on the World Wide Web, <https://www.thornhillprimarieschool.co.uk/parent-voice/>, Accessed at 20/7/2024.
- (¹⁶²) Thornhill Primary School, **A report on Thornhill Primary School**, Wales, by Estyn, His Majesty's Inspectorate for Education and Training in Wales, 2014, p.9.
- (¹⁶³)Thornhill Primary School, **A report on Thornhill Primary School**, by Estyn, His Majesty's Inspectorate for Education and Training in Wales, 2014, p.7.
- (¹⁶⁴) Thornhill Primary School, **Report summary for parents and carers on,Cardiff**, Wales, by Estyn, His Majesty's Inspectorate for Education and Training in Wales, 2022, p.4-5.
- (¹⁶⁵) Thornhill Primary School, **Report summary for parents and carers on,Cardiff**,Wales, by Estyn, His Majesty's Inspectorate for Education and Training in Wales, 2022, p.4-5.
- (¹⁶⁶)Thornhill Primary School, **Prospectus 2023-2024, Important Life Skills** , <https://sway.cloud.microsoft/bK5QrYk3gOErfKPQ?ref=Link>, Accessed at 20/7/2024.
- (¹⁶⁷)Thornhill Primary School, **Prospectus 2023-2024, Healthy Schools Initiative** , <https://sway.cloud.microsoft/bK5QrYk3gOErfKPQ?ref=Link>, Accessed at 20/7/2024.
- (¹⁶⁸) THORNHILL PRIMARY SCHOOL, **COLLECTIVE WORSHIP**, [HTTPS://WWW.THORNHILLPRIMARYSCHOOL.CO.UK/COLLECTIVE-WORSHIP/](https://www.thornhillprimarieschool.co.uk/collective-worship/), ACCESSED AT 20/7/2024.
- (¹⁶⁹) Thornhill Primary School, **Report summary for parents and carers on Cardiff**, Wales, by Estyn, His Majesty's Inspectorate for Education and Training in Wales, 2022, p5-6
- (¹⁷⁰) ESTYN, **Report summary for parents and carers on Thornhill Primary School**, Wales, by Estyn, His Majesty's Inspectorate for Education and Training in Wales, October 2022, p.2.
- (¹⁷¹) Thornhill Primary School, **Prospectus 2023-2024, Mental Health and Wellbeing**, Available on The World Wide Web, <https://sway.cloud.microsoft/bK5QrYk3gOErfKPQ?ref=Link>, Accessed at 20/7/2024.
- (¹⁷²) Thornhill Primary School, **Report summary for parents and carers on,Cardiff**, Wales by Estyn, His Majesty's Inspectorate for Education and Training in Wales, 2022, pp.7-8.
- (¹⁷³)The Office for Standards in Education, **Children's Services and Skills (OFSTED)**, Inspection report: Thornhill Primary School, UK, Crown ,2019, p.2.
- (¹⁷⁴)Thornhill Primary School, **Report summary for parents and carers on Cardiff, Wales**, by Estyn, His Majesty's Inspectorate for Education and Training in Wales, 2022, pp.7-8.
- (¹⁷⁵) Thornhill Primary School, **Prospectus 2023-2024, Community Helpers**, <https://sway.cloud.microsoft/bK5QrYk3gOErfKPQ?ref=Link>, Accessed at 20/7/2024.

⁽¹⁷⁶⁾ Thornhill Primary School, **Breakfast and After School Club**, <https://www.thornhill-primary.co.uk/page/?title=Breakfast+and+After+School+Club&pid=45>, Accessed at 20/7/2024.

⁽¹⁷⁷⁾ Thornhill Primary School, **Report summary for parents and carers on Cardiff, Wales**, by Estyn, His Majesty's Inspectorate for Education and Training in Wales, 2022, p.8.

⁽¹⁷⁸⁾ Thornhill Primary School, Prospectus 2023-2024, **Eco Committee**, <https://sway.cloud.microsoft/bK5QrYk3gOErfKPQ?ref=Link>, Accessed at 20/7/2024.

⁽¹⁷⁹⁾ UNICEF United Kingdom, **CHILD Friendly Cities & Communities Recognition Assessment Outcome Report**, Cardiff, 11 October 2023, pp.3,5.

⁽¹⁸⁰⁾ Rhian Croke and Helen Dale, **Children and Young People Expert Committee: Evaluation of Cardiff Child Friendly City and Children's Rights Approach**, Children and Young People Expert Committee, pp.4,15,18.

⁽¹⁸¹⁾ UNICEF United Kingdom, **CHILD Friendly Cities & Communities Recognition Assessment Outcome Report**: Cardiff, UK: UNICEF United Kingdom, October 2023, p.5.

⁽¹⁸²⁾ Cardiff Cayerdidd, **Child Friendly Cardiff Strategy**, Cardiff, 2018, p. 4

⁽¹⁸³⁾ Cardiff Cayerdidd, **Child Friendly Cardiff Strategy**, Cardiff, 2018, p. 4

⁽¹⁸⁴⁾ Cardiff Cayerdidd, **Child Friendly Cardiff Strategy**, Cardiff, 2018, p. 4.

⁽¹⁸⁵⁾ Yr Adran and Others, Personal and Social Development, **Well-Being and Cultural Diversity**, (Cardiff: Welsh Assembly Government, 2008), p.4.

⁽¹⁸⁶⁾ Cardiff Cayerdidd, **Child Friendly Cardiff Strategy**, *Ibid.*, pp. 4,6,7.

⁽¹⁸⁷⁾ Lucas Snaije, **School Streets to shape child-friendly citie**, BYCS; Daniela Abril Gutierrez, Global Networks Intern, 2022, p.2

⁽¹⁸⁸⁾ Sophie Hadfield-Hill, "Child-Friendly Cities", In [The SAGE Encyclopedia of Children and Childhood Studies](#), Daniel Thomas Cook (Editor), (USA: SAGE Publications, 2020), p. 294, DOI: <https://doi.org/10.4135/9781529714388.n119>.

⁽¹⁸⁹⁾ **Child Development**, Available on The World Wide Web, <https://www.britannica.com/science/child-development-process>, Accessed at 20/7/2024.

⁽¹⁹⁰⁾ Linda C. Tillman, "Parental Involvement", In **Encyclopedia of Educational Leadership and Administration**, Fenwick W. English (Editor), (USA: SAGE Publications, 2006), p.728. DOI: <https://doi.org/10.4135/9781412939584.n417>

⁽¹⁹¹⁾ Vinnarasan Aruldoss, "Participation, Protection, and Provision Rights (Three Ps), UNCRC", In [The SAGE Encyclopedia of Children and Childhood Studies](#), Daniel Thomas Cook (Editor), (USA: SAGE Publications, 2020), pp.1202-1203. DOI: <https://doi.org/10.4135/9781529714388.n444>

⁽¹⁹²⁾ World Bank Group, **Safe Schools: Supporting the Future of Learning through Safe Schools**, 2022, available on The World Wide Web,

<https://www.worldbank.org/en/topic/teachers/brief/safe-schools-supporting-the-future-of-learning-through-safe-schools>, Accessed at 20/7/2024.

(¹⁹³) Andrea Platte, " Social Inclusion" In **The SAGE Encyclopedia of Children and Childhood Studies**, Daniel Thomas Cook (Editor), (USA: SAGE Publications, 2020),p.1460, DOI:<https://doi.org/10.4135/9781529714388.n541>.

(¹⁹⁴)Susie Miles and Mel Ainscow, " Inclusion in Schools", In **The SAGE Encyclopedia of Children and Childhood Studies**, Daniel Thomas Cook (Editor), (USA: SAGE Publications, 2020),p.958. DOI:<https://doi.org/10.4135/9781529714388.n345>.

(¹⁹⁵)Maude Louvio," Child-Friendly, Concept of "In **The SAGE Encyclopedia of Children and Childhood Studies**, Daniel Thomas Cook (Editor), (USA: SAGE Publications, 2020),p.293, DOI:<https://doi.org/10.4135/9781529714388.n118>

(١٩٦) حسن شحاتة وزينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠١١)، ص ٩٧.

(¹⁹⁷) K.A.Busia, "Democratic leadership", In **Encyclopedia of Leadership**, George R. Goethals, Georgia J. Sorenson and James MacGregor Burns (Editors), Vol. 4, (USA: SAGE Publications,2004),pp.337-338, <https://doi.org/10.4135/9781412952392>.

(١٩٨) شاكر محمد فتحي وآخرون، معجم مصطلحات التربية المقارنة والدولية، (القاهرة: الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، ٢٠١٩)، ص ٣١.

(¹⁹⁹)Teams and Teamwork, Available on the World Wide web, <https://www.encyclopedia.com/management/encyclopedias-almanacs-transcripts-and-maps/teams-and-teamwork>, Accessed at 20/7/2024.

(٢٠٠) شاكر محمد فتحي وآخرون، مرجع سابق، ص ٥٦.

(²⁰¹) Fiona Ross,"Leadership, Management, and Governance", In **The SAGE Encyclopedia of Higher Education**, Miriam E. David and Marilyn J. Amey (Editors), (USA: SAGE Publications,2020),p,926, DOI: <https://doi.org/10.4135/9781529714395>.

(202) Jane ClarkLindle " School Safety", In **Encyclopedia of Educational Leadership and Administration**, Fenwick W. English, (Editor), (USA: SAGE Publications, 2006),p.909. DOI:<https://doi.org/10.4135/9781412939584.n510>,

(٢٠٣) حسن شحاتة وزينب النجار، مرجع سابق، ص ١٥٩.

(204) Eva Lupold, "Special Education", In **The SAGE Encyclopedia of Children and Childhood Studies**, Daniel Thomas Cook (Editor), (USA: SAGE Publications, 2020),p.1482. DOI:<https://doi.org/10.4135/9781529714388.n550>

(٢٠٥) شاكر محمد فتحي وآخرون، مرجع سابق، ص ١٢.

(²⁰⁶) Shields, Liam, Anne Newman, and Debra Satz, "Equality of Educational Opportunity", In **The Stanford Encyclopedia of Philosophy**, Edward N. Zalta and Uri Nodelman (Editors), 2023, <https://plato.stanford.edu/archives/win2023/entries/equal-ed-opportunity>, Accessed at 20/5/2024.

(²⁰⁷)Bick-har Lam, "Collaborative Learning", In **The SAGE Encyclopedia of Higher Education**, [Miriam E. David](#) and [Marilyn J. Amey](#) (Editors), (USA: SAGE Publications, 2020),p,262, DOI: <https://doi.org/10.4135/9781529714395>.

(٢٠٨) حسن شحاتة وزينب النجار، مرجع سابق، ص ١١٥.

(٢٠٩) المرجع السابق، ص ١٢٧.

(²¹⁰) Carl Emery, " Social and Emotional Learning " In **The SAGE Encyclopedia of Children and Childhood Studies**, [Daniel Thomas Cook](#) (Editor), (USA: SAGE Publications, 2020),p.1456, DOI:<https://doi.org/10.4135/9781529714388.n539>.

(²¹¹)James M. Diefendorff, "Motivational Traits", In **The SAGE Encyclopedia of Industrial and Organizational Psychology, 2nd edition**, Steven G. Rogelberg, (Editor), (USA: SAGE Publications, 2017),p.976. DOI:<https://doi.org/10.4135/9781483386874.n336>

(²¹²)What is Participatory Learning, Available on the World Wide Web, <https://www.igi-global.com/dictionary/participatory-learning/37761>, 20/7/2024.

(²¹³) Gary McCulloch David Crook, **The Rutledge International Encyclopedia of Education**, (New York: Rout ledge, 2008), p.537.

(٢١٤) حسن شحاته وزينب النجار، مرجع سابق، ص ١١٨.

(²¹⁵) Arab League of Educational, Cultural and Scientific Organization, **The Unified Dictionary of Educational Governance Terms**, (Rabat : Arab Bureau of Education for the Gulf States, 2020), p.149.

(²¹⁶) Caroline Bond, "Mental Health, Child" In **The SAGE Encyclopedia of Children and Childhood Studies**, [Daniel Thomas Cook](#) (Editor), (USA: SAGE Publications, 2020),p.1088. DOI:<https://doi.org/10.4135/9781529714388.n398>.

(^{٢١٧}) أحمد حسين اللقاني وعلي أحمد الجمل، معجم المصطلحات التربوية المعرفة، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٣)، ص ١٣٣.

(218)Sevasti-Melissa Nolas, "Child Welfare", In **The SAGE Encyclopedia of Children and Childhood Studies**, Daniel Thomas Cook (Editor), (USA: SAGE Publications, 2020), p,278,. DOI:<https://doi.org/10.4135/9781529714388.n114>.

(٢١٩) أحمد حسين اللقاني وعلي أحمد الجمل، مرجع سابق، ص ١١٣.

(٢٢٠) شاكر محمد فتحي وآخرون، مرجع سابق، ص ٩١.

(٢٢١) أحمد ذكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الادارية، (القاهرة: دار الكتاب المصري، ١٩٨٤)، ص ١٢٧.

(٢٢٢) أحمد حسين اللقاني وعلي أحمد الجمل، مرجع سابق، ص ٧.

(223) Arab League of Educational, Cultural and Scientific Organization, **The Unified Dictionary of Educational Governance Terms**, (Rabat : Arab Bureau of Education for the Gulf States, 2020), p.150.

(٢٢٤) شاكر محمد فتحي وآخرون، مرجع سابق، ص ٧٨-٧٩.

(٢٢٥) المرجع السابق، ص ١٢-١٣.

(٢٢٦) مصطفى عبد العزيز عبد الهادي وسلامة عبد العظيم وسمر مصطفى محمد، "دراسة تحليلية لمنظومة التعليم الابتدائي في مصر"، **مجلة كلية التربية- جامعة بنها**، المجلد ٣٣، العدد ١٣١، ٢٠٢٢، ص ٣٨٩.

(٢٢٧) جمهورية مصر العربية: مجلس الوزراء - مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، **سنوات من الانجازات: التنمية البشرية قطاع التعليم الأساسي والفني**، (القاهرة: مجلس الوزراء، ٢٠٢٢)، ص ١٢.

(٢٢٨) حنان زاهر عبد الخالق، مرجع سابق، ص ٩٩٣.

- جمهورية مصر العربية، **دستور مصر ٢٠٢٤**، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٤)، ص ١٥.

(٢٢٩) رانيا وصفي عثمان وهناء إبراهيم سليمان، "القيادة التحويلية: مدخل لدعم مقومات المدرسة الصديقة للطفل بمرحلة التعليم الأساسي في مصر"، **مجلة رابطة التربية الحديثة**، مج ٨، ع ٢٩، ٢٠١٦، ص ٩٨-٩٩.

(٢٣٠) مصطفى عبد العزيز عبد الهادي وسلامة عبد العظيم وسمر مصطفى محمد، مرجع سابق، ص ٣٩٩-٤٠٠.

(٢٣١) ريهام مصطفى السيد السلاموني، " تجارب بعض الدول في مجال المدارس الصديقة للأطفال في ظروف صعبة وانعكاساتها على التجربة المصرية"، **مجلة كلية التربية- جامعة بورسعيد**، العدد الحادي عشر، يناير ٢٠١٢، ص ٥٨٧.

(٢٣٢) رانيا وصفي عثمان وهناء غيراهيم سليمان، "القيادة التحويلية: مدخل لدعم مقومات المدرسة الصديقة للطفل بمرحلة التعليم الأساسي في مصر"، **مجلة رابطة التربية الحديثة**، مج ٨، عدد ٢٩، مايو ٢٠١٦، ص ٩٩-١٠٠.

(٢٣٣) إيمان عبد العزيز حسن خضر وآخرون، "مسرح الطفل كمدخل لتنمية البنية المعرفية لطفل الروضة من وثيقة المعايير القومية لطفل الروضة"، **مجلة البحث العلمي في التربية**، كلية البنات للاداب والعلوم والتربية- جامعة عين شمس، ع ١٧، ج ٤، ٢٠١٦، ص ١٢٤.

(234) United Nations Development Program, **Human Development Report 2019: Inequalities in Human Development in the 21st Century**, (New York: UNDP, 2019), pp.2-5.

(235) United Nations Development Program, Human Development Report 2019, **Op.Cit.**, pp.6-9.

(٢٣٦) حنان زاهر عبد الخالق، مرجع سابق، ص ٩٩٥. وللمزيد من المعلومات يمكن الرجوع إلى:

- World Economic Forum, **The Global Competitiveness Report 2017**, (Switzerland, World Economic Forum, 2017).

- World Economic Forum, **The Global Competitiveness Report 2019**, (Switzerland, World Economic Forum, 2019).

-
- (٢٣٧) جمهورية مصر العربية، دستور مصر ٢٠٢٤، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٤)، ص ٣٤، ٣٨.
- (٢٣٨) سعيد المصري، **تحديات تمويل التعليم في مصر**، (القاهرة: مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، ٢٠٢٢)، ص ٤٣-٣٩.
- (٢٣٩) **المرجع سابق**، ص ٤٧-٤٨.
- (٢٤٠) أحمد إبراهيم محمد الروبي، "العوامل الاجتماعية المرتبطة بدور المبني المدرسي في إشباع احتياجات تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في الريف والحضر بمحافظة بني سويف"، **مجلة كلية التربية جامعة عين شمس**، المجلد ٢٧، الجزء الثالث، ٢٠٢١، ص ١٩-٢٠.
- (٢٤١) آمال سيد مسعود، "تحسين برامج التغذية المدرسية بمرحلة التعليم الأساسي خلال سلسلة الإمداد"، **مجلة كلية التربية- جامعة بورسعيد**، العدد ١٩، يناير ٢٠١٦، ص ٢٢٩-٢٣١.
-